

واشنطن تدعم عودة نفت إيران لمواجهة تلويح أوبك+ بخفض الإنتاج

قادرة على المناورة والاقترب من إيران التي ظل الأميركيون يوظفونها كقوة ابتزاز وضغط على دول الخليج، وتقول الكاتبة إيرينا سلاف في تقرير لها بموقع "أويل بريس" إنه يمكن لهذا الحوار إن نجح أن تكون له تداعيات كبيرة على الوضع الأمني في الشرق الأوسط، كما أنه سيعزز أوبك، وفي نفس الوقت سيجعل الاتفاق النووي الجديد مع إيران غير مؤثر على أسعار النفط. وأثبتت منظمة أوبك+ أنها تستطيع التحكم في إمدادات النفط الخام عند الضرورة، وهي التي تقرر متى تكون زيادة الإمدادات ومتى يكون ضروريا التحكم في العرض. وقللت سلاف من أهمية تحذيرات بعض المحللين من أن أي اتفاق نووي قد يؤدي إلى انخفاض النفط إلى ما دون 70 دولارا وحتى 60 دولارا للبرميل، لافتة إلى أن هذه التوقعات تناست عنصرا هاما وهو أن الأسعار لن تظل منخفضة لفترة طويلة إذا كانت أوبك+ لا تريدها أن تبقى كذلك.



إيرينا سلاف
إذا نجح الحوار بين إيران
والسعودية فإنهما
ستنسقان بشأن النفط

ويجادل بعض المحللين بأن أوبك تريد وضع حد أدنى لسعر النفط عند 100 دولار، ومن المؤكد أن عودة النفط الخام الإيراني إلى الأسواق الدولية من شأنه أن يضر بهذه الأراضية لفترة من الوقت على الأقل.

لكن سلاف ترى أنه إذا تزامنت عودة إيران مع ذوبان الجليد المستمر مع الرياض، يمكن للمرء أن يراهن بأمان على أنهما ستنسقان بشأن إنتاج النفط مع روسيا أيضا.

وتضيف "هذا هو السبب في أن أسعار النفط على المدى الطويل ليست قائمة على ما إذا كانت إيران تصدر النفط بشكل قانوني أم لا أو تتجاهل العقوبات الأميركية، وأن إيران نفسها ستكون حريصة على زيادة الصادرات بالتوصل إلى اتفاق" مع المنتجين الكبار.

وفي الآن نفسه نجد السعوديين والإماراتيين على استعداد لخفض إنتاجهم للحفاظ على ارتفاع الأسعار بشكل مريح، ولن تمنع إيران بالتاكيد من ارتفاع الأسعار بعد سنوات من العقوبات التي لا بد أن تكون قد أثرت على خزائنها. وسيكون هذا حقا فوزا للطرفين، كما تقول سلاف.

لندن - مع الإعلان السعودي عن إمكانية تخفيض الإنتاج ضمن مجموعة أوبك+، تبدو الولايات المتحدة مستعدة أكثر من أي وقت لتوقيع الاتفاق النووي مع إيران والسماح بعودة نفطها بحرية إلى السوق فتكسب موردا بإمكانه أن يقود دخوله إلى السوق إلى تراجع الأسعار، و"تعاقب" السعودية على عدم تجاوبها مع المطالب الأميركية بضخ المزيد من النفط في السوق، بل العكس ما هي تلوح مع بقية دول أوبك+ بتخفيض في الإنتاج.

ويمكن أن تغامر واشنطن بالاستجابة لشروط إيران الخاصة بملفها النووي، وتنجح من وراء ذلك في أن تعيد النفط الخام الإيراني إلى الأسواق الدولية، وهو ما سيؤدي إلى الضغط على أسعار النفط ودفعها إلى الهبوط. لكن خبراء في المجال يقللون من تأثير هذه العودة على الأسعار، معتبرين أن إيران لوحدها لا يمكن أن تحل الأزمة طالما تمسك تحالف أوبك+ الذي يضم كبار منتجي النفط من أوبك ومن خارجها بخفض الإنتاج.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، ألح وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إلى أن أوبك+ قد تقرر خفض الإنتاج ردا على محاولات أميركية للضغط من أجل خفض الأسعار. وقد أثار محللون إلى أن السعوديين قلقون بشأن صفقة إيرانية محتملة من شأنها أن تسمح لخصمهم اللدود بالانضمام إلى أسواق النفط الدولية بشكل قانوني.

وتذكر صحيفة "فاينانشيال تايمز" الأسبوع الماضي، نقلا عن العديد من المحللين، أن تلميح الأمير عبدالعزيز بن سلمان بشأن خفض الإنتاج كان موجها إلى البيت الأبيض كتحذير لما سيحدث إذا انتهى الأمر بإبرام الولايات المتحدة صفقة مع إيران.

وقالت خبيرة الطاقة في شركة "آر بي سي كابيتال" حليمة كروفت "في وقت سابق من هذا العام، كانت السعودية والجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى واثقة من أن الصفقة الإيرانية - الأميركية لن تحدث في المستقبل القريب. لكن الآن الأمور تغيرت خاصة بعد إحياء المفاوضات وتركيزها على معادلة النفط والتداعيات الأمنية الأوسع للاتفاق النووي".

وتعمل السعودية من جهة ثانية على فتح قنوات التواصل مع إيران وبدء حوار قد يفضي إلى تهدئة المخاوف من الجانبين بشأن التطورات في المنطقة وخاصة في اليمن، في رسالة خفية إلى واشنطن بأن الرياض لم تعد تخضع للضغط وأنها

لاءات إيران تئد مراهنة الصدر على الفوضى

التيار الصدري أمام خيارين: إما صدام مع الدولة أو مع ميليشيات الإطار



الصدر ينقذ مسلحيه من صولة فرسان جديدة

مسلحون آخرون على متن شاحنات وهم يحملون أسلحة آلية ويلوحون بقتال بدوية بينما التزم معظم السكان بحظر التجول. وخلال الليل استمر إطلاق النار والصواريخ في أنحاء العاصمة العراقية. وأغلقت إيران المجاورة الحدود وأوقفت الرحلات الجوية إلى العراق قبل أقل من ثلاثة أسابيع من طقوس الأربعين التي تجذب الملايين من الإيرانيين إلى مدينة كربلاء العراقية. وأعادت إيران فتح حدودها مع العراق بعد دعوة الصدر أتباعه إلى إنهاء احتجاجهم.

ويصر الصدر على إجراء انتخابات مبكرة وحل البرلمان، قائلًا إنه لا ينبغي لأي سياسي كان في السلطة منذ الغزو الأميركي عام 2003 أن يتولى منصبا رسميا.

ويقود الصدر فصيلا مسلحا قوامه الآلاف، فضلا عن الملايين من الأنصار في أنحاء العراق. ويسيطر منافسوه، وهم متحالون مع إيران، على العشرات من الفصائل شديدة التسليح التي تربتها القوات الإيرانية.

وقال الصدر في خطابه الذي أمر فيه بإنهاء الاحتجاجات "هناك ميليشيات وقحة، نعم، لكن لا يجب أن يكون التيار أيضا وقحا".

القضاء والقصر الحكومي ومقر مجلس الوزراء وغيره، وتعطيل ومهاجمة مؤسسات الدولة"، في إشارة إلى اقتحام أنصار الصدر لهذه المؤسسات في مناطق مختلفة.

وأكد الوقوف "مع الدولة ومؤسساتها"، ودعا "جميع الفعاليات (دنية) وسياسية واجتماعية) إلى التدخل والمبادرة من أجل درء الفتنة، وتغليب لغة العقل والحوار، وتجنب البلد مزيدا من الفوضى وإراقة الدماء".

واندلعت أعمال العنف بعد إعلان الصدر انسحابه من جميع الأنشطة السياسية، وهو قرار قال إنه جاء ردا على تقاعس زعماء وأحزاب شيعية أخرى عن إصلاح نظام حكم يصفه بالفاسد والمهترئ.

وأعلن الجيش العراقي حظر تجول في جميع أنحاء البلاد وحث المتظاهرين على مغادرة المنطقة الخضراء، لكن مسؤولا في الحكومة، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته قبل فترة وجيزة من دعوة الصدر لإنهاء الاحتجاجات، قال إن السلطات لا تستطيع فرض سيطرتها على الفصائل المسلحة المتناحرة.

وأطلق مسلحون صواريخ على المنطقة الخضراء وجاب الشوارع

الملكي على أنصار الصدر في 2008. ومثلما سبق لإيران أن أطلقت عبر وكلائها في العراق معركة "صولة الفرسان" لتأديب الصدر، فقد سبق وأن فعلتها عندما تركت حزب الله يوجه ضربات قاسية لحركة أمل في الثمانينات. وأمر الصدر أتباعه بإنهاء احتجاجاتهم في وسط بغداد الثلاثاء لتهدئة التوتر الذي أدى إلى أكثر أعمال العنف دموية في العاصمة العراقية منذ سنوات.

واعترف الصدر للعراقيين بعد مقتل 22 شخصا في اشتباكات بين جماعة مسلحة موالية له وفصائل شيعية منافسة تدعمها إيران، وندد بالقتال وأهل أتباعه ساعة لفض الاحتجاجات.

وقال الصدر "ما يحدث ليس ثورة لأنها ليست سلمية. الدم العراقي حرام"، وابتداء المهلة في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيف العراق (11:00 بتوقيت غرينتش)، أمكن رؤية أتباع الصدر وهم يغادرون الساحة في المنطقة الخضراء شديدة التحصين بوسط بغداد حيث توجد مكاتب حكومية وحيث أعلنوا اعتصاما استمر لأسابيع في مقر البرلمان. وندد الإطار التنسيقي بـ"مهاجمة عناوين الدولة المختلفة، بما فيها مجلس

بغداد - قالت مصادر سياسية عراقية إن توجيه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لآنصاره بالانسحاب من الساحة خلال ساعة فقط لم يكن ضمن خطة موضوعة مسبقا، ولكنه خطوة اضطرارية بعد إشارات إيرانية وصلت إليه وضمت مجموعة من اللاءات التي عليه أن يقف عندها وينهي مراهنته على الفوضى التي انطلقت الاثنين مباشرة بعد إعلانه الانسحاب من السياسة.

وأضافت المصادر أن إيران، التي تركت زعيم التيار الصدري كل الفترة الماضية بلا إمعان في المواجهة معه على أمل أن يراجع نفسه وخياراته، نبّهت الصدر إلى أنها تريد شيعية موحدين، ولا تريد شيعية عربا وآخرين ولايين، وأن عليه أن يقبل بالحوار مع الإطار التنسيقي وقياداته وينسى خلافاته القديمة مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي طالما أن ذلك في خدمة شيعية العراق.

وكشفت المصادر ذاتها عن أن الرسالة الإيرانية الأكثر تأثيرا كانت التأكيد على أن طهران لديها الاستعداد لقتل الصدرين إذا كان ذلك حلا للانشقاق المحتد، وهو ما بدا واضحا في مواجهات الاثنين حيث كان أكثر القتلى من أنصار الصدر في المواجهة، وأن ذلك لم يكن سوى مؤشر على جدية طهران في منع حرب شيعية - شيعية دفع نحوها الزعيم الصدري الثلاثاء بإعلانه الانسحاب من السياسة، وهو القرار الذي تبعته موجة من التصعيد قادها أنصاره.

الرسالة الإيرانية الأكثر تأثيرا كانت التأكيد على أن طهران لديها الاستعداد لقتل الصدرين إذا كان ذلك حلا للانشقاق المحتد

ولفتت إلى أن الصدر وضع نفسه أمام خيارين صعبين الأول أنه سيتصامد مع الدولة العراقية وسيجد نفسه في مواجهة الجيش والقوات العراقية، وهو أمر ليس لفاعده. أما الخيار الثاني فهو وضع نفسه وأنصاره في مواجهة مفتوحة مع قوى الإطار المنظمة والتي تخضع لتوجيهات إيرانية عالية التنظيم، والتي لن تتوانى عن تكرار "صولة الفرسان" التي قضت خلالها ميليشيات

خطة تكويت الوظائف الحكومية تعمق أزمة العمالة المصرية في الخارج

الحالية في الوظائف الحكومية، تحديداً في بلدية الكويت، قابلة للتفاوض".

وارتفعت تحويلات المصريين العاملين في الخارج، خلال الفترة الممتدة من يوليو 2021 إلى مايو الماضي، بنحو 2.1 في المئة لتصل إلى 29.1 مليار دولار، مقابل نحو 28.5 مليار دولار في الفترة نفسها من العام المالي الماضي، بحسب بيان للبنك المركزي.

وتؤكد دوائر حكومية أن وزارة القوى العاملة ووزارة الهجرة المصريتين تنفذان خططا لحصر العمالة في دول الخليج والوصول إلى الفترات الزمنية المتبقية في عقودهم حال كان الأمر مرتبطا بالقطاع الخاص حتى لا تجد الدولة نفسها أمام عودة جماعية.

وأكد نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر (حكومي) مجدي البدوي أن العلاقات الوطيدة بين البلدين تجعل الفرصة سانحة للتفاوض بشأن وضعية المتضررين من القرارات الحكومية، وهناك توافق على تطبيق مبدأ "لا ضرر ولا ضرار"، ما يمهّد لتعيين عمال بلدية الكويت في وظائف أخرى. وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "الحكومة المصرية تستهدف ضمان عدم عودة هؤلاء إلى الداخل حاليا، مع حاجتها إلى الحفاظ على قيمة تحويلات المصريين من الخارج، وتدرك أن الأزمة الحقيقية ستجسّد إذا أقدمت الكويت على تكويت الوظائف الخاصة التي ينتشر فيها المصريون بصورة كبيرة، لكن الأعداد

صحافي إلى أن التعاون مستمر بين وزارة القوى العاملة والجهات المعنية في الكويت فيما يخص حقوق العمالة المصرية هناك، وأن الوزارة ستدخل لحماية أي عامل مصري في حال فقدانه وظيفته للحصول على كافة مستحقاته بالطرق القانونية، وأن الكثير من المصريين العاملين ممن سبق إنهاء خدماتهم بقرارات التكويت السابقة تمت إعادة تعيينهم على عقود الاستعانة بجهات كويتية أخرى.

وتعول القاهرة على نجاحها في التفاوض حول مستقبل المصريين العاملين في الوظائف الحكومية مثلما هو الحال في المرات السابقة التي أعلنت فيها الحكومة الكويتية خطط التكويت في 2017 و2020، وجرى تجميد الخطة عقب انتشار كورونا.

من العام المقبل بإنهاء عمل 33 في المئة من الوافدين، بينما يتم في المرحلة الثالثة منح فترة إنذار اعتبارا من 1 يوليو 2023 للعدد المتبقي من الموظفين الكويتيين.

وقالت مصادر حكومية مصرية لـ"العرب" إن "المرحلة الأولى تتضمن إنهاء عقود العاملين في بلدية الكويت ولا يتجاوز عدد العاملين المصريين فيها ألف عامل". وشهدت الأيام الماضية تدخلات من جانب وزير القوى العاملة حسن شحاتة والسفير المصري في الكويت أسامة شلنتون لبقائهم في أعمالهم أو إعادة دمجهم في وظائف أخرى حكومية أو خاصة وضمان عدم ترحيلهم. وأشار وزير القوى العاملة الذي تولى منصبه منذ حوالي أسبوعين في بيان

على الأوضاع الاقتصادية المصرية، وطالب بالتدخل لإيجاد حلول يمكن أن تحافظ على حقوق العاملين.

وشهدت الأيام الماضية جدلاً واسعاً بشأن عودة المصريين العاملين في الكويت، والبالغ عددهم نحو 700 ألف عامل، إلى البلاد مرة أخرى مع إعلان الحكومة عن خطة جديدة لـ"تكويت الوظائف". وحاولت وزارة القوى العاملة المصرية التقليل من شأن الإجراء بتأكيدا على أن المستهدف هو الوظائف الحكومية فقط التي لا يتجاوز عدد المصريين فيها 40 ألف شخص.

ومن المقرر أن تبدأ المرحلة الأولى من التكويت في سبتمبر بإنهاء عقود 33 في المئة من غير الكويتيين بفترة إنذار، على أن تبدأ المرحلة الثانية في مطلع فبراير

أحمد جمال

القاهرة - تحققت رغبة المهلة الكويتية حياة الفهد بالتحلل من الوافدين ومنهم المصريون في بلادها باستبعادهم أو رميهم بالصحراء لأنهم ينافسونها على التسوق والتسبب غياب البصل بأسرع مما توقعت. وفرضت سياسة كويتية بتوطين الوظائف واقعا جديدا على العمالة المصرية التي تبدو من أكثر المستهدفين بالاستبعاد والدفع بهم نحو العودة إلى بلادهم.

وتقدم النائب زكي عباس، عضو مجلس النواب المصري، بسؤال إلى رئيس البرلمان عن تداعيات قرار الحكومة الكويتية القاضي بإنهاء خدمات الوافدين، معتبرا أن القرار سيكون له تأثير مباشر

انقسام المدنيين في السودان يوفر للجيش هامش مناورة

وسطاء في عملية الحل بالتزامن مع انعدام الثقة بينهم وبين الأحزاب والقوى السياسية الثورية.

وقال الناطق باسم المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير جعفر حسن "إن التجربة أثبتت قدرة الجيش على الانتقال من نقطة إلى أخرى كلما تعرض لضغوط، ولن تجدي تحركاته في النهاية نفعا بعد أن تسببت الكثير من تصرفاته في تعطيل مسارات الحل".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "انسحاب العسكريين من الحوار استهدف الانقضاض على محاولة المبعوثة الأميركية مولي فاي ومعها السعودية إنهاء الأزمة وتدشين العودة إلى المسار الديمقراطي، وبعد أن زادت الضغوط اضطر إلى انسحاب مؤقت، لكن هذا الطمع لم تبلمه القوى السياسية الراضة بالانقلاب".

ويواجه السودان مشكلة بسبب عدم دقة توصيف الأزمة الحالية التي تدور بين معسكر الانقلابيين، الذي يضم عسكريين ومدنيين وفصائل مسلحة، ومعسكر قوى الثورة ومعها طيف واسع من القوى المدنية وتدور بينها خلافات حول التفاصيل، وتتوافق على ضرورة نأي الجيش عن العملية السياسية وتشكيل حكومة مدنية وعودة مسار التحول الديمقراطي.

وعلى الرغم من أن حميدتي أكد "التزام المؤسسة العسكرية الصارم بترك الأمر للمدنيين والتفرغ التام لأداء المهام الوطنية المنصوص عليها في الدستور والقانون"، تتهمه القوى المدنية بالتعاون والتسسيق مع قوى تستهدف تعميق الأزمة السياسية.



جعفر حسن
التجربة أثبتت قدرة الجيش على تعطيل مسارات الحل

وسلمت مبادرة "أهل السودان" بقيادة رجل الدين الصوفي الطيب الجذ، وضمت محسوبين على نظام الرئيس السابق عمر البشير ومقربين من المكون العسكري، قائمة شملت 35 مرشحا لمنصب رئيس الوزراء لاختيار واحد منهم.

وتجاوب البرهان مع المبادرة التي تلقى رفضا من القوى المدنية، وشكل لجنة لتفكيح الأسماء واختيار واحد من بين المرشحين ليتقلد المنصب بعد انقضاء قرابة عام على إطاحة الجيش السوداني برئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك وحكومته في أكتوبر الماضي.

وذكر الخبير الأمني الفريق صديق إسماعيل أن "دعوة المكون العسكري لترتيب برغيته في دفع القوى المدنية إلى الاتفاق على تشكيل الجهاز التنفيذي أو حكومة المرحلة الانتقالية، وصولا إلى إجراء الانتخابات ثم الانسحاب من المشهد السياسي بشكل كامل".

ولفت لـ"العرب" إلى أن "الدعوة تبرهن على أنه لا يرغب مجددا في ممارسة العمل التنفيذي، على أن تظل الشراكة مع المدنيين قائمة في إطار مرجعية دستورية متوافق عليها إلى حين انتهاء المرحلة الانتقالية".

وأشار إلى أن المؤسسة العسكرية ما زالت على مواقفها المؤيدة لتولي المدنيين السلطة حتى نهاية الفترة الانتقالية بالتوافق، ووضع الكرة في ملعب القوى المدنية لدفعها إلى التقارب وإبداء مرونة أكبر في التعامل مع الفرصة السانحة أمامها في الوقت الحالي.



البرهان لا يفصح بما يفكر به

● الخرطوم - كشفت جملة من القرارات التي اتخذها قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان أخيرا عن تخطيط واضح في الرؤى والسياسات الخاصة بالتعامل مع الأزمة السياسية وتقلب بين عدة مواقف، أبرزها رفض الحوار مع القوى المدنية ثم العودة إلى التعاون معها، والإعلان عن الانسحاب من الحوار وترك العمل السياسي، وقبل أيام دعا القوى الفاعلة إلى حوار، مؤكدا موافقته على المشاركة كوسيط لحل الخلافات المتجذرة بين القوى المدنية.

وأوضح نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو (حميدتي) الاثنین استعداد المكون العسكري لعقد لقاءات تشاورية حول الجهود الم بذولة لانطلاق الحوار السوداني من أجل تحقيق توافق وطني بين القوى المدنية يكمل مسار الانتقال والتحول الديمقراطي وصولا إلى انتخابات في نهاية الفترة الانتقالية.

ويقول مراقبون إن الدعوة تريد تقديم المؤسسة العسكرية نفسها في صورة وصوت الحكمة، وتهدف إلى نفي التهمة عنها بانها تريد الاستحواذ على السلطة بمفردها.

وأكد حميدتي حرص المكون العسكري على تحقيق تطلعات الشعب إلى الأمن والاستقرار عبر التعاون مع الأطراف المتبائية لتذليل المصاعب التي تعيق دعم التحول والانتقال الديمقراطي، ودعا جميع قوى الثورة والقوى الوطنية إلى تسريع محاولات التوصل إلى حلول عاجلة تؤدي إلى تكوين هيئات الحكم الانتقالي المدني.

وجاءت دعوة حميدتي بعد نحو شهرين من إعلان انسحاب المكون العسكري من العملية السياسية التي رعتها الآلية الثلاثية المشكّلة من البعثة الأممية في السودان ومنظمة إيجاد والاتحاد الأفريقي، بذريعة إتاحة الفرصة للقوى السياسية لتشكيل حكومة، وبعد ذلك يتم حل مجلس السيادة وتشكيل مجلس للأمن والدفاع بصلاحيات واسعة.

ويعبّر الميل نحو الوساطة عما يدور في ذهن المكون العسكري الذي يريد أن يكون طرفا فاعلا في هيكل السلطة إلى حين انتهاء المرحلة الانتقالية وإن لم يصبح مشاركا بشكل مباشر في السلطة التنفيذية.

ويبرهن على أن مواقفه التي يتخذها تخضع لمواءمات خاصة به تضمن الحفاظ على المكتسبات التي حققها بإزاحة المدنيين عن السلطة، بحيث يكون في وضعية تضمن رقابته العليا على السلطة حتى مع تولي المدنيين المهام التنفيذية.

ولم يتمكن القادة العسكريون من إقناع المجتمعين المحلي والخارجي بجدية انسحابهم من الحياة السياسية، ومنذ إعلانه الخروج من العملية السياسية لم تتوقف الضغوط من أجل الوصول إلى صيغة للحل وعمل دؤوب لإصاق الفشل بالقوى المدنية بحجة عدم قدرتها على بلوغ توافق وطني، ما يجعل الجيش أمام عدة صعوبات تعرقل تمرير رؤاه المستقبلية، وذلك لاقتناع القوى الفاعلة في الشارع بأن تحركاته تندرج في إطار المرواوغات.

ويشير تبني الوساطة بين القوى المدنية إلى وجود تحديات جسيمة يواجهها الجيش على المستوى الداخلي، وبيدت القرارات المعلنة من قبل البرهان ونائبه حميدتي لا تسير في طريق واحد، وظهرت أحيانا متناقضة، وبالتالي يصبح العسكريون أنفسهم جزءا من المشكلة، وليس من المنطقي أن يكونوا



ملف للمتاجرة السياسية

ولا يستبعد محللون لجوء الرئيس عون إلى استنساخ هذا السيناريو. وترهن مصادر سياسية تجنب الفراغ الرئاسي في لبنان بتشكيل حكومة لبنانية جديدة، إلا أن مطالب عون ونياره السياسي (التيار الوطني الحر) يقفان عقبة أمام ذلك.

ويطالب رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل (صهر عون) بضمانات وتعهدات قبل الإفرج عن الحكومة الجديدة وهو ما يرفضه ميقاتي المتمسك بحكومة إصلاحات.

ويطالب مسبقا بمعرفة موقف رئيس الحكومة ووزير المالية من رفع الغطاء والحماية عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لإقالاته.

كما يطالب بالتزام رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير المالية بتسهيل إنهاء التحقيق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت المجدد حاليا بسبب الدعاوى المرفوعة من بعض الشخصيات الملاحقة في القضية. ضد الأخير، والعالقة في الهيئة الاتهامية في محكمة التمييز. ويصر باسيل على وجود السياسيين في الحكومة وهو ما يعكس أنه يريد أن يكون وزيرا فيها من أجل مشاركة رئيس الحكومة في الحصول على صلاحيات الرئاسة عندما يستجد فراغ رئاسي، وبالتالي يكون له دور في اختيار الرئيس المقبل عن طريق تأثيره في قرارات الحكومة ونفوذه فيها إذا طال هذا الفراغ، طالما يتعذر انتخابه هو بسبب العقوبات الأميركية المفروضة عليه منذ نوفمبر 2020.

سيقرره رئيس مجلس النواب نبيه بري، في ما يخص الدعوة إلى انتخاب رئيس الجمهورية من عدمه.

ويدرس ميقاتي إسناد مهام إدارة صلاحيات رئاسة الجمهورية في حال الفراغ الرئاسي إلى حكومة تصريف الأعمال التي يديرها الآن، إلا أن عون يرفض هذا المقترح. وقال الرئيس اللبناني الخميس إن حكومة تصريف الأعمال اللبنانية لن تكون قادرة على ممارسة مسؤولياتها على نحو كامل، في حال تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن المواعيد الدستورية لأي سبب كان. ووفقا لبيان من الرئاسة اللبنانية، أكد عون أن الفراغ الرئاسي لا يمكن تغطيته بسلطة تنفيذية غير متكاملة الصلاحيات وغير حائزة على ثقة مجلس النواب.

ونقلت مصادر مقربة من قصر بعيدا أن عون يدرس تكوين حكومة انتقالية في الأيام الأخيرة لعهد يعين هو رئيسها لإدارة الفراغ الرئاسي، وهو سيناريو في مواجهة تحركات ميقاتي لملء الفراغ.

وتشير المصادر إلى بدء الحديث عن رئيس ماروني لحكومة انتقالية تملأ الفراغ الرئاسي حال حصوله، على غرار الحكومة العسكرية الانتقالية التي شكلها ميشال عون في عام 1989 بتكليف من رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل. وكان الرئيس الأسبق الجميل قد كُلف في آخر يوم قبل انتهاء عهده الرئاسية قائد الجيش آنذاك ميشال عون بتكوين حكومة عسكرية انتقالية تتولى مسؤوليات رئيس الجمهورية، بعدما عجز المجلس النيابي عن انتخاب خليفة له.

عون يهرب من أزماته الداخلية بتدويل ملف اللاجئين السوريين

الرئيس اللبناني يعطل تشكيل الحكومة الجديدة ويلوح بالفراغ الرئاسي

عاود الرئيس اللبناني ميشال عون تدوير ملف النازحين السوريين في لبنان بإعلان اعترامه تقديم شكوى دولية لإعادتهم إلى بلدهم. ويقول مراقبون إن هذه الخطوة تأتي للتغطية على أزمات لبنان السياسية، إذ دأب عون على تدوير ملف النازحين السوريين كلما اشتدت عزلته الداخلية.

● بيروت - وصفت مصادر سياسية

لبنانية إعلان الرئيس اللبناني ميشال عون اعترامه تقديم شكوى أمام المحافل الدولية بشأن التعاطي مع مسألة النازحين السوريين، بالهروب من أزمته السياسية الداخلية.

وقالت المصادر إن الرئيس عون يلجأ إلى تدوير ملف النازحين السوريين كلما اشتدت عزلته الداخلية وكلما كان مساهما بشكل مباشر في الأزمات السياسية التي عرفها لبنان طوال عهده.

واستغربت المصادر انشغال عون بملف اللاجئين السوريين، في وقت يعيش فيه لبنان تعثرا في استكمال الاستحقاقات الدستورية (تشكيل حكومة جديدة وانتخابات رئاسة الجمهورية).

وقال عون، خلال لقائه وفد نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع الاثنین، "وضعنا دراسة قانونية حول ما تنص عليه القوانين المحلية والإقليمية والدولية في ما خص التعاطي مع النازحين وسنقدم بشكاوى في المحافل الدولية للحصول على حقوقنا، خصوصا وأن سوريا راعية في استعادة النازحين ولا تعارض هذا الأمر، واستقبلت بالفعل قسما منهم".



وأضاف "هذا الأمر يثير الريبة حول الأهداف الدولية من تشجيع النازحين على البقاء في لبنان"، مشيرا إلى أن "ما حصل في مؤتمر بروكسل حول قضية النازحين أثار المخاوف الجدية كونه شجع على دمجهم في المجتمعات التي تستقبلهم، على الرغم من تردي الأحوال المعيشية والاقتصادية والمالية وإزدياد نسبة الجرائم بسبب النزوح إلى لبنان". وشدد "على أهمية دور الإعلام ومسؤوليته في حمل الحقيقة لأن الحقيقة تربي الشعب وتقيم له البنيان الثابت"، منتقدا الحملات التي تشن عليه. ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان نحو 1.5 مليون بحسب

الأردن يستبق الاحتجاجات بتوسيع قانون الضمان الاجتماعي

حيث قال إن هناك توجهًا لتخفيض عدد الاشتراكات إلى 96 اشتراكًا بدلا من 120، كشرط لحصول الورثة على راتب تقاعدي، وليس تعويض الدفعة الواحدة، كما هو معمول به حاليا، في حال وفاة المشترك. وكشف المجالي عن إنشاء صندوق تكافلي يهتم بمساعدة المتقاعدين في تعليم أبنائهم، ومساعدة الأشخاص الذين بلغوا الستين ولم يستحقوا الراتب التقاعدي، ويحتاجون إلى مبلغ كبير لشراء المدة المتبقية لهم، لافتا إلى أن الاشتراك في الصندوق سيكون دينارًا واحداً، وحول تأمين الأمومة قال المجالي إنه سيتم التوسع فيه وتحسين الحقوق المقدمة إلى الأم من خلاله.

وفيما يتعلق ببدل التعطل عن العمل قال إن التعديلات ستمنح من له 240 اشتراكا بدل تعطل لمدة غير محدودة، على ألا يصبح حسابه مدينا بأكثر من 8 في المئة من حسابه وسيصرف له 70 في المئة من راتبه ويُمنح فرصة البحث عن عمل بترؤ.

ويبحث الأردن على وقع أزمة اقتصادية خانقة ضاعفتها جائحة

الإجراءات الاجتماعية لدعم يطغى عليها الطابع الارتجالي ولم تحقق أي نتائج، بل بالعكس زادت من حدة أزمات الأردنيين

ويحذر مراقبون من انفلات اجتماعي وشيك قد يعيد سيناريو الهبة الشعبية في 2018 التي أطاحت برئيس الوزراء السابق عمر الرزاز.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصّصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المتنفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة في محاولة للتخفيف من

● عمان - يستعد الأردن لمناقشة مقترح تعديل حكومي على قانون توسيع نطاق الضمان الاجتماعي في المملكة، في خطوة عزّاهـا مراقبون إلى خشية من موجة احتجاجات شعبية تزيد من تآزيم الأوضاع داخل الأردن الذي يعاني أزمة اقتصادية، بينما تقول الحكومة إنها ضرورية لتخفيف الأعباء عن الأردنيين. وقال الناطق الإعلامي باسم المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي شامان المجالي إنه من المتوقع أن يقر مجلس إدارة الضمان مشروع القانون المعدل للضمان الاجتماعي، تمهيدا لرفعه إلى مجلس الوزراء من أجل استكمال مراحل إقراره الدستورية.

وأكد في تصريح لوسائل إعلام محلية الثلاثاء على أهمية التعديلات التي تضمنها مشروع القانون المعدل للضمان الاجتماعي، وانعكاسها الإيجابي على الحماية الاجتماعية وتخفيف سوق العمل، مشيرا إلى أن التعديلات تصب في مصلحة جميع الأطراف.

وكشف المجالي عن تعديلات تتعلق بالورثة المستفيدين من الراتب التقاعدي،

الهجمات الصاروخية تعرقل خطط كردستان لزيادة إيراداته من الغاز

وقت مازال اقتصادها يعاني من العقوبات الدولية. وأطلق الحرس الثوري الإيراني في مارس الماضي العشرات من الصواريخ الباليستية على أربيل في هجوم بدا أنه يستهدف خطط المنطقة لتزويد تركيا وأوروبا بالغاز.

وفي حين لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجمات الخمس على خور مور منذ يونيو، قال مسؤولون أكراد ودبلوماسيون ومصادر بالصناعة وخبراء في الطاقة إنهم يعتقدون أن فصائل تدعمها إيران هي المسؤولة عن الهجمات. لكن اثنين من الدبلوماسيين المقيمين في العراق قالوا إنهما يعتقدان أن التنافس داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو الحزب الذي يسيطر على الأرض التي يقع فيها الحقل، أدى إلى انتقام طرف ما لاستيلائه من مشروع التوسعة.

وفى مسؤول في الاقتصاد الوطني الكرستاني، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، هذه الرواية للأحداث.

ويقع حقل خور مور قرب منطقة عازلة بين الجيش العراقي والقوات الكردية ومبيلشيات شيعية، وانطلقت منها أولى الهجمات الصاروخية.

وبسبب عدم الاتفاق على السيطرة على الأراضي، فإن ثمة مناطق لا يستطيع الجيش العراقي ولا القوات الكردية دخولها، مما يترك فراغا أمنيا يتيح للمبيلشيات المسلحة حرية العمل. لكن الهجوميين الآخرين بصواريخ أكبر حجما انطلقا من مناطق أقرب إلى مدينة كركوك الخاضعة لسيطرة الحكومة الاتحادية.

وقال مسؤول كردي "خور مور يحتوي على الكثير من الإمكانات ويمكنه أن يساعد الأكراد. نتعرض للهجوم من جميع الجهات. المستقبل غير واضح تماما".

وأدى حكم المحكمة الاتحادية العليا في فبراير، الذي اعتبر الأسس القانونية لقطاع النفط والغاز في إقليم كردستان غير دستورية، إلى إجبار بعض شركات النفط الأجنبية على المغادرة.

وقالت مصادر في الصناعة ومن الحكومة إن إكستراون أوقفت العمل لأسباب أمنية وليس بسبب الحكم. ومن شأن أي تأخير إضافي في الاستثمار في القطاع أن يكون له تأثير كبير على حكومة إقليم كردستان، التي تواجه أزمة اقتصادية في منطقة تواجه بالفعل صعوبات نتيجة حالة عدم الاستقرار بالعراق.

الهجمات الصاروخية على

حقل خور مور للغاز في شمال

العراق أجبرت المتعاقدين

الأميركيين على حزم

حقائبهم والرحيل

وصرح علي الصفار مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وكالة الطاقة الدولية "الأكثر من ذلك هو الضرر الذي يلحق بالسمعة لأن التهديدات الأمنية المتزايدة تضيف بعدا آخر من المخاطر التي يمكن أن تؤثر على تكلفة رأس المال والتأمين".

وتتملك دانة غاز الحق في استغلال اثنين من أكبر حقول الغاز في العراق وهما خور مور وجمجمال اللذان ينتجان حوالي 450 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا، وتخطط الشركة لمضاعفة الإنتاج إلى ما يصل إلى مليار قدم مكعب يوميا في السنوات القليلة المقبلة، وهو ما يكفي لتغطية الاحتياجات المحلية.

ومع وجود 16 تريليون قدم مكعب من الاحتياطيات المؤكدة، يمكن أن يرتفع الإنتاج إلى 1.5 مليار قدم مكعب يوميا، مما يتيح كمية كبيرة للصادرات.

وتوفر دانة غاز حوالي 80 في المئة من المواد الخام للغاز في المنطقة، وفقا لمصدر في الصناعة. ومع ذلك، فإن خطة المنطقة لتصدير الغاز قد تهدد مكانة إيران كمورد رئيسي للغاز إلى العراق وتركيا في

أربيل - أجبرت سلسلة من الهجمات الصاروخية على حقل للغاز في شمال العراق المتعاقدين الأميركيين الذين يعملون في مشروع توسعة الحقل على حزم حقائبهم والرحيل، مما وجه ضربة لآمال قادة إقليم كردستان في زيادة إيراداتهم وتقديم بديل صغير للغاز الروسي.

وتم تعليق مشروع توسعة حقل خور مور في نهاية يونيو بعد ثلاث هجمات صاروخية. والمشروع تديره شركة بيرل كونسورتيوم التي تمتلك شركة دانة غاز أبوظبي ووحدة نقط الهلال التابعة لها الأغلبية فيها.

وهناك خلاف بين الحكومة المركزية في بغداد وإربيل بشأن إدارة حقول النفط والغاز في إقليم كردستان، واتخذ هذا الخلاف منحى جديدا بعد أن أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق قرارا يطالب الحكومة الكردية بتسليم تلك الحقول إلى وزارة النفط العراقية.

لكن مسؤولين يرون أن الهجمات التي تتعرض لها حقول الغاز والنفط في الإقليم، تنف خلفها إيران، التي تعتبر أن تحول كردستان إلى وجهة استثمارية في الطاقة يهدد مصالحها الاقتصادية.

وقالت مصادر في الصناعة ومن الحكومة الكردية إن عمالا من شركة إكستراون في تكساس عادوا الشهر الماضي لاستئناف العمل لكن صاروخين آخرين أصابا الموقع في الخامس والعشرين من يوليو، مما أجبر الشركة على المغادرة مرة أخرى دون تحديد موعد للعودة.

وخور مور هو واحد من أكبر حقول الغاز في العراق وتهدف الخطة الرامية لتوسعته إلى مضاعفة الإنتاج في منطقة في أمس الحاجة إلى المزيد من الغاز لتوليد الكهرباء ووضع حد للانقطاع شبه اليومي للتيار الكهربائي.

وقالت المصادر إنه لم تقع أضرار جسيمة جراء الهجمات ولم تتعطل العمليات الحالية، لكن مشروع التوسعة تم تعليقه إلى أن نتمم المنطقة بالأمن. ويتم تمويل المشروع جزئيا من خلال اتفاقية بقيمة 250 مليون دولار مع شركة تمويل التنمية الدولية الأميركية.

وأصبحت إكستراون ثالث شركة تعلق أعمالها منذ أن بدأت الهجمات في استهداف الحقل في الحادي والعشرين من يونيو، بعد أن أوقفت شركتان تركيتان من الباطن، هما هافاتك وبيلتاك، العمل بالفعل.

احتضان حزب الله لنشطاء سعوديين يتسبب في إحراج بيروت مع الرياض

الرياض تطالب رسميا لبنان بتسليمها ناشطا سعوديا هدد سفارتها بعمل إرهابي



حزب الله يتسبب مجددا في إحراج لبيروت مع الرياض

خلاف العقود الماضية حيث كانت المملكة سباقة في ذلك.

ويعود ذلك إلى أن حزب لله الذي ببسط حاليا نفوذه على لبنان، يصير على سياساته التصعيدية تجاه المملكة، من خلال توجيهه نحو استقطاب نشطاء سعوديين معارضين، وأيضا عبر استمرار محاولاته تهريب مخدرات إلى المملكة.

وأعلن السفير السعودي خلال المؤتمر الصحافي الثلاثاء أن السلطات السعودية ضبطت 700 مليون من الحبوب المخدرة قادمة من لبنان منذ العام 2015.

وقال بخاري للصحافيين "تجاوز إجمالي ما تم ضبطه من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية من قبل مهربي المخدرات التي، للأسف الشديد، كان مصدرها الجمهورية اللبنانية أو تمر عبرها، 700 مليون حبة مخدر ومئات الكيلوغرامات من الحشيش المخدر خلال الثماني سنوات الماضية أي منذ 2015".

وكثفت السلطات اللبنانية جهودها لإحباط عمليات التهريب، خصوصا بعد انتقادات من دول خليجية على رأسها السعودية، التي تشكل وجهة أساسية لحبوب الكبتاغون المخدرة، لكن جهودها كانت غير كافية.

وقال بخاري "مبسا أن هناك عمليات نوعية انعكست بإجراءات دقيقة ومميزة في مجال مكافحة المخدرات"، مشيرا إلى أن جهود السعودية "في مجال مكافحة أفة المخدرات تكشف حقيقة عن حجم التحدي الذي تواجهه".

وسبق وأن علقت السعودية في أبريل 2021 استيراد الفواكه والخضار من لبنان أو السماح بمرورها على أراضيها، بعد ضبط شحنة ضخمة من حبوب الكبتاغون مخبأة ضمن شحنة رمان.

ويعتقد المتابعون أن العلاقات السعودية - اللبنانية لن تشهد أي تحسن في ظل سيطرة حزب الله على لبنان، وهذا بالطبع سينعكس على مواقف باقي دول الخليج، وبالتالي سيبقى لبنان يصارع وحيدا منعا للانهايار.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة بدأت عام 2019، عندما انهار النظام المالي تحت وطأة الدين السيادي والطرق غير المستدامة التي كانت تمول بها.

وتراجع الناتج الإجمالي المحلي إلى ما يقرب بنحو 20.5 مليار دولار في 2021 من نحو 55 مليار دولار في العام 2018، وهو نوع من الانكماش الذي عادة ما يصاحب الحروب، على حد وصف البنك الدولي الذي صنف هذا الانهيار المالي بأنه من الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وضع حزب الله مجددا الدولة اللبنانية في موقف محرج مع المملكة العربية السعودية من خلال حمايته لمعارض سعودي قام بتوجيه تهديدات لسفارة المملكة، وسط توقعات بأن تأخذ هذه الأزمة المستجدة منحى أبعد، بعد مطالبة الرياض رسميا بتسليم الناشط.

بيروت - تواجه العلاقات السعودية

- اللبنانية اختبارا جديدا، في ظل مطالبات سعودية بتسليم ناشط سعودي معارض يحتمي بحزب الله، كان هدد سفارة المملكة في لبنان وتوعد بإبادة جميع من يعمل فيها.

ويرى متابعون أن عدم تسليم السلطات اللبنانية للناشط الذي يدعى علي هاشم، قد يقضي إلى توتر جديد في العلاقات الثنائية، وربما إلى عودة القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، في وقت يبدو فيه لبنان أخوحو ما يكون إلى دعم المملكة، في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية التي تعصف به.

ويستبعد المتابعون أن تتمكن السلطات اللبنانية فعليا من الاستجابة لطلب الرياض، حيث يحظى الناشط السعودي بحماية من حزب الله، والذي من غير المتوقع أن يقدم على خطوات تسليمه، في سياق مساعيه لاستقطاب نشطاء سعوديين ضمن مخطط يستهدف النيل من المملكة وتشويه صورتها.

ودعا السفير السعودي في لبنان وليد بخاري الثلاثاء الحكومة اللبنانية إلى القيام بكل واجباتها نحو منع ووقف الأنشطة السياسية والتحريرية تجاه المملكة العربية السعودية ودول الخليج، والتي تهدد منظومة الأمن القومي العربي.

وحذر السفير بخاري، بعد لقائه وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية القاضي بسام مولوي، في مكتبه في بيروت، من "خطورة وتداعيات السياسات العدائية التي تنتقل من لبنان تجاه المملكة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، والتي تتنافى كليا مع القيم والمبادئ الأخلاقية والأعراف الدولية".

وأهاب بـ"الأجهزة الأمنية المختصة إلى استكمال الإجراءات القانونية والأمنية اللازمة حيال ما نشره المدعو علي هاشم من تهديدات إرهابية، وضبطه وتسليمه إلى السلطات الأمنية في السعودية كونه مطلوباً أمنياً لديها، وقد تقدمنا بمذكرة أمنية رسمية إلى مقام وزارة الخارجية استكمالا لإجراءات بهذا الصدد".

وأضاف بخاري "أود أن أوجه إلى الحكومة اللبنانية لترجمة الالتزامات السياسية إلى واقع ملموس، والقيام بكل واجباتها نحو منع ووقف الأنشطة السياسية والتحريرية تجاه المملكة العربية السعودية ودول الخليج".

وسعى لبنان لدى دول غربية وعربية للوساطة له مع المملكة، فكان أن اتخذت الأخيرة في أربيل الماضي قرارا بعودة سفيرها إلى بيروت، لكن العلاقة لم تشهد تحسنا كبيرا، ولم تعد المملكة إلى استئناف دعمها المالي للبنان، على

عدم تسليم السلطات

اللبنانية للناشط السعودي

الذي يدعى علي هاشم، قد

يفضي إلى توتر جديد في

العلاقات مع الرياض

استعدادات عمانية حيثة لانتخابات بلدية لن تكون كسابقاتها

الملحق في اليوم السابق ليوم التصويت. وحظرت الوزارة على النقابات والجمعيات والأندية دعم الدعاية الانتخابية لأي مرشح بأي صورة كانت، ويحظر على المرشح، خلال قيامه بالدعاية الانتخابية ولقائه بالناخبين، أن يقدم أو يعد بتقديم هدايا أو تبرعات أو مساعدات نقدية أو عينية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويحظر استخدام الشعارات للمؤسسات والشركات الخاصة في الدعاية الانتخابية.

وأضافت أن ممارسة أي شكل أو وسيلة من الدعاية الانتخابية تعدّ مخالفة للقانون، إذا ما تمت بعد الفترة المحددة قانونا للدعاية الانتخابية.

وسيتمرض كل من يخالف الأحكام إلى غرامة مالية لا تقل عن ألف ريال عماني (2500 دولار)، ولا تزيد على 4 آلاف ريال (10300 دولار).



وعى متزايد بأهمية دور المجالس البلدية في عملية التنمية

وكان السلطان هيثم أمر في وقت سابق من العام الجاري بزيادة المخصصات المالية لكل محافظة ورفدها ماليا بمبالغ بلغت 20 مليون ريال عماني لكل منها، لتنفيذ عدد من المشروعات التنموية.

ويقول متابعون إن في ظل التوجه الوطني نحو تسريع عملية التنمية في المحافظات، تضاعفت أهمية دور أعضاء المجالس البلدية، وهو ما يفسر الإقبال الكبير على الترشح لاستحقاق المقبل.

والأحد الماضي، أعلنت وزارة الداخلية قواع ووسائل وإجراءات ورسم الدعاية الانتخابية لانتخابات أعضاء مجالس البلدية، وأيضا مجلس الشورى.

وشددت على وجوب التقيد بالفترة المسموح بها للقيام بالدعاية الانتخابية، والتي تبدأ من تاريخ إعلان القوائم النهائية للمرشحين، على أن تتوقف جميع وسائل الدعاية الانتخابية الواردة بهذا

مسقط - أعلنت السلطات العُمانية الثلاثاء تديد استقبال طلبات قيد الناخبين لانتخابات أعضاء المجالس البلدية للفترة الثالثة، وكذلك طلبات نقل القيد.

وتستعد عمان لإجراء انتخابات المجالس البلدية خلال الأشهر القليلة المقبلة. وكانت السلطات فتحت باب الترشح لهذا الاستحقاق المهم في الخامس عشر من مايو الماضي، حيث سجل إقبال لافت من المشائرين، ما يعكس تزايد الوعي المجتمعي بأهمية دور هذه المجالس في النهوض بواقع المحافظات في السلطنة.

وقالت وزارة الداخلية العمانية في بيان إنها مدت مهلة استقبال طلبات نقل القيد من ولاية إلى أخرى إلى غاية السابع والعشرين من أكتوبر القادم.

ودعت الوزارة الناخبين الراغبين في نقل قديمهم من ولاية إلى أخرى إلى تقديم طلباتهم عبر الموقع الإلكتروني للانتخابات. وحثت ناخبي ولايتي الجبل الأخضر وسناو على الإسراع في استكمال الإجراءات المطلوبة لنقل قديمهم، وذلك وفقا للوعنوان الدائم أو الحالي المودون في بطاقة الهوية الشخصية. وطلابت الوزارة المواطنين الذين لم يسبق قديمهم في السجل الانتخابي بتقديم طلباتهم عن طريق الموقع الإلكتروني للانتخابات، مع التاكيد من أن بطاقتهم الشخصية مزودة بنظام التصديق الإلكتروني.

ويرى مراقبون أن الانتخابات البلدية المقبلة لن تكون كسابقاتها في ظل تعاظم دور المجالس البلدية، ضمن رؤية موسعة للسلطان هيثم بن طارق تستند على تفعيل جدي لسياسة اللامركزية، لتسريع وتيرة التنمية بالمحافظات وتقليص التفاوتات.

حفتر يوجه إنذارا بالتدخل بعد اشتباكات دامية في طرابلس

قائد الجيش الوطني الليبي: الجيش والشعب قادران على تحطيم أصنام الساسة



خليفة حفتر يحذر العاثين بأمن ليبيا

الأمم المتحدة ومهمتها الرئيسية تنظيم انتخابات في ديسمبر الماضي لكن الانتخابات تأجلت إلى أجل غير مسمى بسبب خلافات شديدة على الأساس القانوني للانتخابات ووجود مرشحين يسببون انقساماً بينهم بالتحديد الدببية وباشاغا إلى جانب ابن القذافي المثير للجدل سيف الإسلام.

ونظرا إلى انتهاء مدة ولايته عيّن البرلمان في فبراير الماضي باشاغا رئيساً للوزراء ما دفع البلد إلى أزمة سياسية خطيرة مع إصرار الدببية على البقاء في السلطة إلى حين إجراء انتخابات.

خلفا لمصطفى صنع الله مقابل دعم قوات الجيش لحكومة الدببية. كما شهدت طرابلس الشهر الماضي دخول عبدالرزاق الناظوري قائد أركان قوات الجيش الوطني الليبي إلى العاصمة لأول مرة منذ 2014، واستقباله من قائد القوات الليبية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد بهدف توحيد المؤسسة العسكرية.

وغرقت ليبيا في أزمة سياسية منذ نهاية حكم معمر القذافي مع التناحس بين المناطق الرئيسية وصراعات على السلطة والتدخل الأجنبي. وشكلت حكومة مؤقتة في طرابلس مطلع 2021 في إطار عملية رعتها

سكوت القوى الخارجية ورفضها ممارسة ضغوط على تلك المجموعات المسلحة لوقف حملة التصعيد ما يبدو أنه محاولة لخلط الأوراق.

ورغم أن حفتر أو المسؤولين في الجيش الوطني الليبي لم يعلنوا تأييدهم لأي طرف في الصراع الحاصل، إلا أن تقارير تحدثت عن تحالف ضمني حدث بين قائد الجيش الوطني الليبي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية ما أدى إلى فتح منشآت النفط.

ومن أبرز التفاهات صرف رواتب عناصر الجيش الوطني الليبي وتعيين فرحات بن قدرة الشخصية المخربة من حفتر لرئاسة المؤسسة الوطنية للنفط

يشير إلى إمكانية عودة العنف في أي لحظة.

وقد تبادل الدببية وباشاغا الاتهامات بـ"العدوان" و"الإجرام" مع انتهاء اشتباكات بين المجموعات المسلحة الموالية للطرفين في العاصمة الليبية.

ويظهر أن قوات باشاغا فشلت في دخول العاصمة بعد أن لعبت مجموعات مسلحة محايدة في هذه المواجهة السياسية، ولأسيما "قوة الردع" التي وقفت إلى جانب الدببية، دوراً حاسماً في نتيجة القتال.

ويبدو أن الميليشيات باتت الرقم الصعب في المعادلة في طرابلس مع

حذر قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر من استمرار العسكري بعد الاشتباكات الدامية في العاصمة الليبية، قائلا إن الحل بيد الليبيين لإنهاء الأزمة بعيدا عن صراعات السياسيين والتدخلات الخارجية.

● طرابلس - أطلق قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر تحذيرات شديدة اللهجة من مغية استمرار التصعيد العسكري في ليبيا بعد أيام من اشتباكات دامية بين ميليشيات موالية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية، وأخرى تابعة لحكومة فتحي باشاغا المدعومة من مجلس النواب، في العاصمة طرابلس ما خلف العشرات من القتلى والجرحى.

وقال حفتر خلال استقباله في مدينة الكفرة مساء الاثنين وفق ما نقلته بوابة أفريقيا الإخبارية موجها كلامه لأطراف الصراع "يجب على الغافلين أن ينتبهوا، لم نبن الجيش الوطني ليقتل متفرجا على ليبيا العزيزة يجرها العاثون إلى الهاوية".

● طرابلس - أطلق قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر تحذيرات شديدة اللهجة من مغية استمرار التصعيد العسكري في ليبيا بعد أيام من اشتباكات دامية بين ميليشيات موالية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية، وأخرى تابعة لحكومة فتحي باشاغا المدعومة من مجلس النواب، في العاصمة طرابلس ما خلف العشرات من القتلى والجرحى.

قائد الجيش الوطني الليبي
يعتبر أن الحل يبقى بيد
الشعب ليقود المشهد
بنفسه ليسترد حقوقه
ويبني دولته

وأضاف حفتر دون تحديد طرف بعينه "الحل الحاسم يبقى بيد الشعب الذي عليه أن يقود المشهد بنفسه ليسترد حقوقه ويبني دولته".

وطالب حفتر الشعب الليبي بتحمل مسؤوليته لإنقاذ الوضع، قائلا إنه "يجب على الليبيين ألا ينتظروا من طبقة سياسية أو جهة أجنبية أن ترفع عنهم المعاناة"، مضيفا بأنه "ن ينقل ليبيا ويفك أسرها ويبني خارطة طريقها إلا الشعب نفسه بحماية جيشه".

كما حمل حفتر القوى الوطنية مسؤولية إنقاذ ليبيا ومواجهة تدهور الأوضاع، قائلا "على القوى الوطنية أن

الداخلية التونسية توقف الاقتطاع من أجور الأمنيين لفائدة النقابات

المواقف وكلها تصب في مصلحة الأمني وتبقى مكسبا لكل الأمنيين".

وكانت النقابات الأمنية أثارت جدلا واسعا بعد تأييدها لقرار مجموعة من عناصر الأمن عدم تأمين بعض العروض المسرحية بسبب ما وصفوه تعديا على الأخلاق العامة.

وجاء موقف النقابات بعد الاحتقان بين عناصر الأمن والمسرحي لطفي العبدلي خلال عرض مسرحيته في مهرجان صفاقس الدولي الشهر الجاري، حيث اعتبر الأمنيون أن نص المسرحية فيه إهانة لجهود قوات الأمن.

وزارة الداخلية قررت
التصعيد في مواجهة
النقابات التي نددت في
بيانات سابقة بدعوة سعيد
إلى توحيدها

وقال الناطق الرسمي باسم النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي شكري حمادة في تصريح منير للجدل "إن أي ممثل مسرحي يتعمد التفوه بكلام بذيء والقيام بحركات غير أخلاقية سيتم مقاطعة عرضه من قبل الأمنيين ولن يتم تأمين العرض له".

ويظهر جليا أن قرار وزير الداخلية الأخير بإيقاف الاقتطاع من أجور الأمنيين لفائدة النقابات يأتي في إطار معركة كسر عظم بين السلطة والنقابات لتقليل انطافرها والحد من نفوذها وتأثيرها.

● تونس - قرر وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين إيقاف الاقتطاع من أجور الأمنيين لفائدة النقابات.

وأوضحت وسائل إعلام محلية الثلاثاء أن شرف الدين أصدر ملحوظة عمل موجهة إلى مختلف المصالح المعنية في وزارة الداخلية تقضي بإيقاف الاقتطاع من أجور الأمنيين بخصوص الانخراطات في النقابات الأمنية وذلك بداية من شهر سبتمبر.

وقرر وزير الداخلية إيقاف الاقتطاع من الأجور لفائدة النقابات الأمنية إلى حين إعداد نصّ ترتيبية ينظم عملية الخصم والاقتطاع من أجور ومرتبيات منظوري وزارة الداخلية لفائدة النقابات الأمنية وذلك قبل نهاية سنة 2022.

ويرى مراقبون أن القرار تصعيد من قبل وزارة الداخلية في مواجهة النقابات التي نددت في بيانات سابقة بدعوة الرئيس قيس سعيد إلى توحيدها في هيكل نقابي موحد تحت اسم "الاتحاد العام التونسي لقوات الأمن الداخلي".

وقال الرئيس التونسي حينها عند لقائه بوزير الداخلية إن "الحق النقابي بالنسبة إلى الأمنيين معترف به دستوريا، ولكن الدستور ذاته ينص على أن هذا الحق لا يشمل الإضراب".

وأضاف أن "عدم تأمين أي تظاهرة تحت أي ذريعة كانت هو إضراب مقنع وإخلال بالواجب المهني".

وردا على ذلك قالت نقابة قوات الأمن الداخلي إن "التعددية النقابية مكسب للجميع، فيها اختلاف في الرأي وفي

وأكد هذا الطرح العديد من الناشطين المعارضين، غير أن الاتصالات لم تحمل طابعا رسميا، مما يؤكد أن المشروع

لم يكن يحظى بالإجماع لدى دوائر السلطة، وهو ما اتضح الآن بتسخيره كليا للثابتن من حملة السلاح تحت راية الإسلام المسلح، وإفراغه من أي محتوى سياسي يقلص الفجوة بين السلطة ورموز المعارضة المهاجرة.

ويبدو أن السلطة الجزائرية التي سجلت تقريبا لافتا بعد زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وعقد لقاء أمني لقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في البلدين، تراهن على تفهم باريس لطلبات التسليم التي تقدمت بها سابقا إلى السلطات الفرنسية من أجل استخدام عدة ناشطين يقيمون في باريس خاصة المصنفين ضمن لائحة الإرهابيين، على غرار الضابط والإعلامي هشام عبود، والمدون أمير بوخرص، وقائد ومؤسس حركة "ماك" الانفصالية فرحات مهني، مما يعطي الانطباع أن السلطة الجزائرية لم تعد بحاجة إلى مقارنة سياسية لإسكات هؤلاء، ما دامت في الأفق إمكانية حل المسألة بواسطة الإجراءات الأمنية.

وأكد مسؤولون حزبيون ممن استقبلهم الرئيس تبون، في إطار المشاورات السياسية حول المشروع المذكور، أن "لتبون الرغبة في تسوية بقايا الأزمة الأمنية مع الإسلاميين"، في إشارة إلى مساجين حقبة التسعينات المحسوبين على جبهة الإنقاذ.

وأكد هذا الأمر القيادي في جبهة العدالة والتنمية لخضر بن خلاف، لكن اكتفاء بيان مجلس الوزراء بتخصيص سطرين فقط وبنون تعليق أو توجيه من الرئيس تبون بشأن مشروع لم الشمل، يعطي الانطباع أن السلطة تريد قطع الطريق أمام التاويلات السياسية.

غير أن متأخرين منهم وجدوا أنفسهم في أوضاع اجتماعية وإدارية غير مضبوطة.

النظام قطع الطريق أمام
التأويلات التي تحدثت
عن إصدار مشروع لم
الشمل لاستقطاب رموز
المعارضة في الخارج

ولم يوضح البيان الموقف تجاه حالة المساجين الإسلاميين الذين قضاوا عقوبات تتاهز الـ 30 عاما بسبب أفعال وصفتها السلطة بـ"الإرهابية"، حيث جرى تداول معلومات عن إطلاق سراحهم بموجب مشروع لم الشمل، خاصة وأن المعنيين المقدر عددهم بنحو 160 سجينا، تمت محاكمتهم من طرف محاكم خاصة وقد قضاوا عقوباتهم في الغالب.

وتكون السلطات الجزائرية بهذه الخطوة قد أنهت حالة الغموض التي لفت المشروع طيلة الأشهر الماضية، بتخصيص لم الشمل لتسوية وضعية بقايا فلول المسلمين الإسلاميين، وإفراغه من المحتوى السياسي الذي راج في مختلف الدوائر السياسية والإعلامية حول إطلاقه لتقليص نفوذ المعارضة واستقطاب ما يمكن استقطابه من الناشطين في الخارج.

وتحدث بعض هؤلاء على غرار الضابط والإعلامي المقيم في فرنسا، والمصنف ضمن لائحة الإرهابيين الصادرة في الجريدة الرسمية للدولة هشام عبود، خلال الأسابيع الماضية، عن اتصالات تلقاها من مسؤولين أمنيين ومدنيين، عرضوا عليه الانخراط في المشروع مقابل توقفه عن نشاطه السياسي المعارض في الخارج.

السلطة الجزائرية تحصر لمّ الشمل في بقايا الإسلاميين المسلحين التائبين

منه فيما تبقى من الأفراد، الذين سلموا أنفسهم بعد انقضاء أجل قانون الوثام المدني".

وجاء القرار واضحا وصريحا ليؤكد أن المشروع الذي أثار جدلا واسعا في البلاد، جاء لتسوية وضعية باقي العناصر الإسلامية المسلحة، التي تمردت على سلطة الدولة وحملت السلاح في تسعينات القرن الماضي، وقطع الطريق أمام جميع التأويلات التي تحدثت عن إصداره بغرض استقطاب رموز المعارضة السياسية لأسيما تلك المتواجدة في الخارج، من أجل إنهاء حالة الاستقطاب بينهما، والتمهيد لبناء جبهة داخلية متماسكة.

ومكن قانونا الوثام المدني والمصالحة الوطنية اللذان أطلقهما بوتفليقة عامي 1999 و 2005، من عودة نحو 20 ألف إسلامي مسلح خاصة من تنظيم الجيش الإسلامي للإنقاذ، وعمدت السلطة إلى إبقائه مفتوحا أمام الراغبين في تسليم أنفسهم لمؤسسات الدولة،

● الجزائر - حصر مجلس الوزراء المنعقد برئاسة عبدالمجيد تبون، مشروع لم الشمل، في تسوية وضعية بقايا فلول الإسلاميين المسلحين المستفيدين من قانوني الوثام المدني والمصالحة الوطنية، الذين ينهي الجدل الدائر حول إمكانية توظيفه في استقطاب رموز المعارضة المهاجرة، ويفرغه من أي محتوى سياسي يقرب بين السلطة والمعارضة.

وقررت السلطات الجزائرية حصر مشروع لم الشمل المعلن عنه منذ عدة أشهر، في تسوية الوضعية الاجتماعية والإدارية لبقايا عناصر التنظيمات الإسلامية المسلحة المستفيدة من قانوني الوثام المدني والمصالحة الوطنية لعامي 1999 و 2005 من طرف الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

وذكر بيان لمجلس الوزراء المنعقد برئاسة عبدالمجيد تبون، أن الرجل الأول في الدولة، أمر بـ"إعادة النظر في مشروع هذا القانون، وحصر الفئة المستفيدة



السلطات تقمع المعارضين وتدعي فتح حوار معهم

زيارة ماكرون إلى الجزائر.. الكثير من الصخب والقليل من النتائج

ويبدو أن الزيارة الخاوية من شرارة حقيقية أو قرارات حاسمة قدمت خدماتها للسلطتين في الجزائر وباريس أكثر ما أسست لعلاقات حقيقية بين البلدين والشعبين، فالسلطة في الجزائر تسوق لمكاسب سياسية عبر خطاب شعبيوي بإجراءات شكلية كحذف الفرنسية من شعار المنصة التي تحدث فيها الرئيسان، وحديث تبون باللغة العربية أثناءها، كدليل على تحرر لغوي لبلاده من هيمنة اللغة الفرنسية، بينما يكون ماكرون قد وجه رسائله لخصومه السياسيين في بلاده على أنه أعاد الدفء إلى خط مهم لفرنسا دون تقديم أي تنازلات تخرج فرنسا أمام الرأي العام.

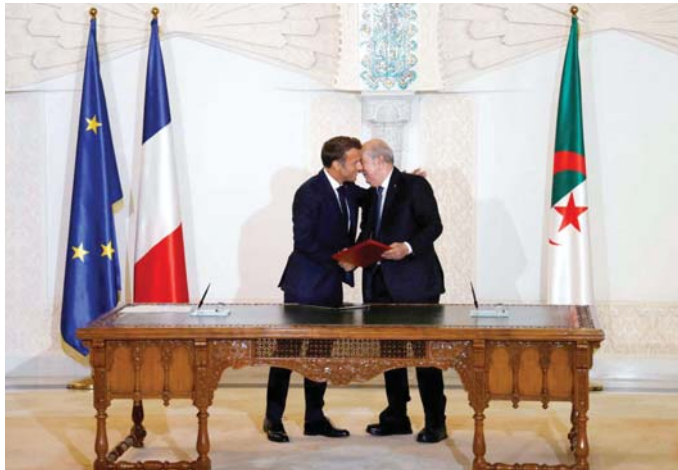
وفي خطوة تجسد رغبة الطرفين في تجاوز الماضي من أجل الذهاب إلى مستقبل واعد، تم الاتفاق بينهما على تشكيل لجنة من الخبراء والمؤرخين لدراسة ملف الذاكرة، لكن يبدو أنه لا حل جذريا للملف في الأفق لأن إرادة الإلحيز لا تزال متمسكة برؤيتها المتكررة لمسؤوليتها التاريخية والأخلاقية لحقبة بلغت قرنا و32 عاما من الاستعمار ومن الممارسات اللاإنسانية البشعة، بينما أبدى تبون عدم ممانعة في التنازل عن الخطاب الشعبي المناهض لفرنسا.

الفرنسيون يراهنون على جيل جديد من الشباب الجزائري لا يحمل شيئا من الماضي المثير للجدل بين البلدين

و جاء الاجتماع الأمني غير المسبوق بين البلدين ليضفي لفظا كبيرا على الزيارة، قياسا بالفعوض الذي اكتنفه والتاويلات التي قدمت لمضمونه، فرغم أن بيان الرئاسة الجزائرية تحدث عن إثارة قضايا أمنية وعسكرية مشتركة بين البلدين، كما هو الشأن في الساحل والصحراء وليبيا والدور الفرنسي في أفريقيا والحرب على الإرهاب، إلا أن تقارير أخرى ذهبت إلى أن الاجتماع خصص لدراسة إمكانية تسليم باريس مطلوبين جزائريين من طرف سلطات بلادهم على خلفية نشاطهم وانتمائهم الإرهابي، بينما يروجون لأنفسهم على أنهم معارضون سياسيون للنظام.

وشكلت نوعية الحضور في الاجتماع والذي يكون قد تجاوز إطار التشريفات المطبقة، حيث حضر عن الجانب الفرنسي وزير الجيوش وقائد أركان الجيش ومدير الأمن الخارجي، بينما تجاوزه عن الجزائري إلى مدير الأمن الداخلي ومدير مكافحة التخريب، الأمر الذي أثار استقهاامات عن دور وسبب حضور هؤلاء في الوقت الذي تعاني فيه السلطة من شبهة تغلغل المؤسسة العسكرية في الشأن العام.

ووصفت الزيارة بكل مفردات الإشادة والمجاملة، غير أن الحصيلة كانت هزيلة ولم تعد حدود اتفاق شراكة متجدد، واتفاقيات شكلية تتمحور حول الشباب والمؤسسات الناشئة، والتعاون الصحي والعلمي والثقافي والفني وفي مجال الطاقة، وتخفيف إجراءات تنقل الأشخاص، وتفعيل عمل اللجان المشتركة والحوار الاستراتيجي، بينما غابت الاستثمارات والمشروعات المشتركة ونقل التكنولوجيا التي يحتاج إليها الاقتصاد الجزائري للخروج من بوتقة التبعية للنظ والغاز.



رغم مفردات الإشادة والمجاملة إلا أن الحصيلة كانت هزيلة

● الجزائر - رغم الصخب الإعلامي والسياسي الذي أحاط بزيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر، إلا أن الحصيلة كانت هزيلة ولم تتعد حدود تجديد اتفاق شراكة واتفاقيات شكلية، مع إذابة شيء من الجليد المترسب في العلاقة بين البلدين وخطاب استعراضي لم يقدم الحلول الفعالة لملف الذاكرة والتاريخ المشترك.

ولم ترق زيارة ماكرون إلى الجزائر إلى مستوى التطلعات التي علقت عليها، لأنها لم تقدم إجابات حاسمة بشأن الأسئلة الأزلية بين البلدين، خاصة في ما يتعلق بملف الذاكرة، واكتفت بخطابات وتصريحات استعراضية تلاعبت بمفردات المجاملة لتجاوز عقدة الأشهر الماضية، بينما لم تقدم شيئا لتعاون حقيقي وشامل بين الطرفين.

ويبدو أن الزيارة التي اكتفت بإعادة الدفء إلى العلاقات الجزائرية - الفرنسية، وإذابة الجليد الذي ترسب خلال الأشهر الماضية، فشلت في ضخ دماء جديدة لشراكة ثنائية، وهو ما يكون قد اضطر قيادتي البلدين إلى اختراع جديد للاتفاقية المذكورة من أجل إنقاذ الزيارة أمام الرأي العام في الجزائر وفرنسا.

واكتفى الرئيسان عبدالمجيد تبون وإيمانويل ماكرون بتقديم عرض تطورات ما دار بينهما في اللقاء الذي جمعهما، والذي جاء في شكل عموميات ورؤى شكلية، ولم يفسح المجال أمام الصحافيين لطرح أسئلتهم لأنهما كانا يدركان أنها ستكون مخرجة لهما وقد تعصف أي زلة لسان بغرض الزيارة وباللقاء الذي جمعهما.

وفي المقابل ظهر الرئيس ماكرون أكثر جرة في محطات الزيارة، بينما انحصرت التعليقات الرسمية الجزائرية في كلمتين مقتضبتين للرئيس تبون عقب اللقاء وخلال توقيع ماكرون في مطار هوارى بومدين الدولي، واستطاع الرئيس الفرنسي تمرير العديد من الرسائل التي تضمنت مواقف ثابتة للنخب الحاكمة في باريس تجاه القضايا الثنائية والإقليمية. وقدم ماكرون رؤية قصر الإليزيه لمسألة التاريخ والذاكرة المشتركة، وبدل تحمل المسؤوليات السياسية والأخلاقية للحقبة الاستعمارية لبلاده للجزائر، أبدى رهانه على فئة الشباب والتعاون الفئوي تمهيدا لبناء المستقبل المنشود، بدل معالجة القضية من جذورها.

ورغم أنه كان في شهر أكتوبر من العام الماضي قد صرح بأن "الجزائر لم تكن أمة قبل استعمارها من طرف بلاده"، وأن "الرئيس تبون عالق في نظام سياسي عسكري يتاجر بالتاريخ وباستعداد فرنسا" إلا أنه لم يقدم ما يجبر خواطر الجزائريين، خاصة وأن الرئيس تبون نفسه كان قد اشترط عوده سفير بلاده إلى باريس باعتذار فرنسي عن المسألة. واختصر الرئيس الفرنسي المرحلة في ما أسماها بـ"قصة حب" اعترضتها "مراحل مؤلمة"، واعتبر أن الحل يكمن في "المصالحة والحقيقة والتفكير في المستقبل بدل الندم"، وهي رسالة واضحة على أن قضية "الاعتراف والاعتذار" لا مكان لها في أجندة قصر الإليزيه.

ويبدو أن الفرنسيين يراهنون على جيل جديد من الشباب لا يحمل شيئا من الماضي المثير للجدل، وعلى إحداث شرح بين الأجيال في ما يتعلق بالعلاقات مع فرنسا، فضلا عن فرض رواية فرنسية للحقبة الاستعمارية تمتص الزخم الإجرامي للاستعمار الذي تقدمه السردية الجزائرية، ولذلك أدرج مفردة "الحقيقة" مع المصالحة.

خامنئي يعلن الحرب على الصدر ليستولي على الجمل بما حمل

زعيم الصدريين في صدمة بعد تخلي المرجع الحائري عنه



الصدر وحلفاؤه لم يصدمو أمام ضغوط إيران

ويعتبر رد الصدر تبرؤا من ولاية الحائري عليه، لخروجه هو عن مدرسة الصُدرَين ودفاعا عن مرجعية النجف، باعتبار أنها هي الأصل المرجعي، لا مرجعية قم التي يقودها خامنئي. كما أن الصدر يريد ترك حبل الأزمة مع أنصار الولي الفقيه (جماعات الإطار التنسيقي) على الغارب، والاستعداد لمواجهة الموت، لتقلل الهجمة ضده، (طالباً الدعاء له، إذا مات أو قتل).

ويظهر أن السيستاني والفياض دفعتم التهديدات أو الضغوط التي مورست على الحائري أن تكون مورست على السيستاني والفياض، بزعم أن "الثورة الإسلامية" تواجه تهديدات وخاطر من اتباعهم ومقلديهم وواجبا مقدسا، وإلا لكان السيستاني أول المستفيدين. والمرء لا يتخلّى عن واجبه "المقدس" إلا إذا كان المدس مصوباً على صدغه.

ويمثل الأمر الثاني في تبرئته من موقف الصُدرَين حيال قضية ولاية الفقيه. ودعا، بما يُشبه الوقوع تحت فوهة مدفع رشاش، إلى موالة مرجعية علي خامنئي.

ويمثل الأمر الثالث في أنه تبرأ من أبويته المعنوية لمقتدى الصدر، بل وبرز عن مقتدى أهليته في الانتساب إلى الصُدرَين. وهذا أمر لا يتخذ شخص، إلا إذا أجبر على الجلوس فوق لغم يكفي لتفجير بنائية "المدرسة الصدرية" برمتها.

ولم تتضمن الرسالة التي نشرها الحائري إلا هذه المعاني الثلاثة. وهي ما كان بمثابة صدمة لمقتدى الصدر، فلم يعرف كيف يمكن أن يواجهها بغير إعلان التخلي عن العمل السياسي، على نحو القول "مكره أخوك لا بطل".

ويبدو أن مقتدى تساءل في نفسه: ماذا بقي إذا تخلى عنك الحائري؟ ومن ذا الذي لن يوجه لك الطعنات من بعد طعناته؟ (يُعرف في الميثولوجيات المساوية أن بطعن الابن أباه، ولكن لا يُعرف أن بطعن الأب أبنه. هذا شيء لا يحدث من دون مدس).

ويرى مراقبون أن رد الصدر على الحائري كان مزيجا من الاستسلام للأمر الواقع، ليس بالتخلي عن العمل السياسي فحسب، بل والتخلي عن فكرة أن يكون قائدا أو مرجعا أيضا (وهذا أثقل عليه لانه يهدم البناية).

وكانت هذه المرجعية تضم محمد سعيد الحكيم، وهو العراقي الوحيد بين كبار مراجع النجف، وكان معارضا لولاية الفقيه على غرار الشيوخين الأول والثاني. ولكنه توفي في سبتمبر 2021، ليترك فراغا (عراقيا) كان يامل مقتدى الصدر أن يشغله في يوم من الأيام، كما كان يامل الشيخ محمود الصرخي، وهو تلميذ آخر للصُدرَين، أن يشغله، إلا أنه لم يحظ باعتراف المراجع الكبار بأهليته، رغم أن له أتباعا كثيرا. (وكثرة الأتباع، في المذهب الإثني عشري، أمر مهم في التأهيل الإجتاهدي، لاسيما وأنها مصدر تمويل أيضا).

ودفعت التهديدات أو الضغوط التي تعرض لها الحائري إلى ثلاثة أمور، أقرب ما تكون إلى انقلاب مسلح على النفس.

ويمثل الأمر الأول في تخليه عن أن يكون مرجعا، بمزاعم المرض وكبر السن. وهذه كذبة كبيرة، لأن المراجع الشيعية لا يتخلون عن مرجعيتهم بهذه الدعوة، لأنهم يعتبرونها مسؤولية حيال أتباعهم ومقلديهم وواجبا مقدسا، وإلا لكان السيستاني أول المستفيدين. والمرء لا يتخلّى عن واجبه "المقدس" إلا إذا كان المدس مصوباً على صدغه.

ويمثل الأمر الثاني في تبرئته من موقف الصُدرَين حيال قضية ولاية الفقيه. ودعا، بما يُشبه الوقوع تحت فوهة مدفع رشاش، إلى موالة مرجعية علي خامنئي.

ويمثل الأمر الثالث في أنه تبرأ من أبويته المعنوية لمقتدى الصدر، بل وبرز عن مقتدى أهليته في الانتساب إلى الصُدرَين. وهذا أمر لا يتخذ شخص، إلا إذا أجبر على الجلوس فوق لغم يكفي لتفجير بنائية "المدرسة الصدرية" برمتها.

ولم تتضمن الرسالة التي نشرها الحائري إلا هذه المعاني الثلاثة. وهي ما كان بمثابة صدمة لمقتدى الصدر، فلم يعرف كيف يمكن أن يواجهها بغير إعلان التخلي عن العمل السياسي، على نحو القول "مكره أخوك لا بطل".

ويبدو أن مقتدى تساءل في نفسه: ماذا بقي إذا تخلى عنك الحائري؟ ومن ذا الذي لن يوجه لك الطعنات من بعد طعناته؟ (يُعرف في الميثولوجيات المساوية أن بطعن الابن أباه، ولكن لا يُعرف أن بطعن الأب أبنه. هذا شيء لا يحدث من دون مدس).

ويرى مراقبون أن رد الصدر على الحائري كان مزيجا من الاستسلام للأمر الواقع، ليس بالتخلي عن العمل السياسي فحسب، بل والتخلي عن فكرة أن يكون قائدا أو مرجعا أيضا (وهذا أثقل عليه لانه يهدم البناية).

تحول الصراع السياسي بين التيار الصدري والإطار التنسيقي الموالي لإيران إلى صراع مرجعيات حيث عمل علي خامنئي على الضغط على المرجع كاظم الحائري الداعم لمقتدى الصدر ويبدو أنه نجح في ذلك ما مثل صدمة لزعيم الصدريين الذي أعلن تخليه عن العمل السياسي.

● لندن - ليست الحرب القائمة الآن بين أنصار التيار الصدري وجماعات الإطار التنسيقي الموالية لإيران، سوى معركة أطلق المرشد الإيراني علي خامنئي شرارتها لإبعاد الصدريين، اجتهدا وسياسة ومكانة، من ساحة النفوذ في العراق، وذلك لكي يستولي على العراق وسلطته وموارده، فضلا عن مرجعية النجف، التي يوجد له فيها أتباع، كما يوجد له فيها خصوم.

التهديدات أو الضغوط التي تعرض لها الحائري دفعته إلى ثلاثة أمور أقرب ما تكون إلى الانقلاب المسلح على النفس

وانطلقت الشرارة مما يبدو أنها ضغوط، يُخشى أن تكون عنيفة أو تنطوي على تهديدات، ضد آية الله كاظم الحائري، المعروف بأنه "تلميذ" الصُدرَين، أي المرجعين الصدريين الكبيرين محمد محمد الصدر (والد مقتدى) ومحمد باقر الصدر (عمه).

ويعرف عن الحائري شيئا مهما. الأول، أنه ليس مواليا لولاية الفقيه، بالمعنى الذي يمثله علي خامنئي. لأن للصُدرَين رأيا مختلفا في هذه الولاية، ويعتبران أنها سلطة عرفانية باطنية، وليست سلطة سياسية. والثاني، أنه الأب الروحي لمقتدى الصدر،



السيستاني لم ينفذ للدفاع عن مرجعيته

تطوير العلاقات الاقتصادية بين القاهرة وأنقرة لتجاوز العثرات السياسية

تجاهل مصر لإشارات تركيا يوحى بأن المسار السياسي مؤجل حتى إشعار آخر



التقارب الاقتصادي لا يلغي الخلافات السياسية

ويمثل تنامي ظاهرة قيام أعداد كبيرة من المصريين- وبشكل غير مسبوق- بزيارات إلى مدن تركيا حاليا مؤشرا جيدا من القاهرة على أنها خففت القيود المفروضة على الراغبين في المضي في توطيد العلاقات الاقتصادية مع أنقرة.

رغم توجس القاهرة من
أنقرة، لا تستطيع العودة
إلى الخلاف العلني بعد
أن أبدت تركيا تفهما
للمصالح المصرية

وأدى تسهيل إجراءات السفر من الجانبين مؤخرا إلى زيادة ملحوظة في عدد المصريين، وهي قسما يمكن أن توفر أرضية جديدة لردم الهوة إلى أن تتوافر الأسباب التي تقود إلى رفع الفيتو السياسي نهائيا.

الأخيرة في حجم التبادل التجاري بين البلدين، والتي ارتبطت بما حدث من تقدم على المستوى السياسي، لأن رجال الأعمال يتحركون عندما يتلقون ضوئا أخضر من حكوماتهم، وتزداد خطواتهم طربدا.

وتفرض التحديات التي تمر بها مصر وتركيا الاستثمار السياسي في البعد الاقتصادي الذي يواجهه حاليا تحديات مركبة في البلدين، ومن المهم أن يجد كل طرف تنوعا في خياراته في هذه اللحظة، والتي يتوقف عمقها على ما يمثله الاقتصاد الوطني.

ويمكن أن يحقق الاقتصاد جملة من المصالح المشتركة، حيث حمل وفد رجال الأعمال التركي الكبير الذي زار القاهرة أخيرا رسالة يفيد مضمونها بأن هناك فرصا واعدة للاستثمار التركي في مصر، وأن الأخيرة يمكنها مضاعفة صادراتها من الفواكه والمواالح إلى تركيا. ويمهد تطوير التعاون في مجالات متعددة سبل التفاهم لاحقا بشأن ملفات شائكة.

التي لم تتبلور ملامح واضحة للعلاقات السياسية معها أو تواجه تحديات تحتاج إلى المزيد من الوقت لتجاوزها، ويعفيها من تبني رؤى قد يتبين لاحقا عدم دقتها.

وتمضي القاهرة مع الدوحة على هذا المنوال؛ فرغم حدوث تطورات كبيرة على الصعيد السياسي مازالت هناك سلبيات تسم بعض التصورات المشتركة، وحصل المستوى الاقتصادي على دفعة مادية ومعنوية كبيرة في الفترة الماضية، يمكن أن تقلل من الالتفات إلى بعض العثرات السياسية والإعلامية.

ولم يأت الرهان على المستوى الاقتصادي نتيجة عدم القدرة على تحقيق اختراق دبلوماسي كبير في الفترة الماضية، بل لأن الاقتصاد ينطوي أيضا على مكونات سياسية، وهي القاطرة التي تدفع الاقتصاد إلى الإجماع أو الأقدام على توسيع نطاق التعاون.

ويحظى أي تحسن اقتصادي في الحالة المصرية - التركية بمباركة سياسية، وهو ما يفسر أسباب الزيادة

مطمئنة على المدى البعيد، لأن الاستدارة التركية حيال بعض القوى في شرق ليبيا والقريبة من مصر تمثل تسلا ناعما يؤثر على مصالحها بلا صدام معها. وتشير المعطيات الراهنة إلى أن القاهرة رغم توجسها من أنقرة لا تستطيع العودة إلى الخلاف العلني بعد أن أبدت الأخيرة تفهما للمصالح المصرية في الفترة الماضية بما يقود إلى تهينة المجال لتطبيع العلاقات بين مصر وتركيا، وقدمت ما يمكن اعتباره تطمينات تؤشر على إحراز تقدم ملموس بينهما.

وتعتقد القاهرة أن هناك ازدواجية في الخطاب التركي الذي يميل أيضا إلى الليونة مع العديد من دول المنطقة، أبرزها السعودية والإمارات وإسرائيل وأخيرا سوريا، وأن الاختبار الحقيقي في مدى الثبات والتذبذب سوف تظهر تجلياته عقب إجراء الانتخابات التركية في منتصف العام المقبل.

واقرت دوائر عديدة بشأن التغيير في توجهات أردوغان السياسية مرتبط بهذه الانتخابات، وهو ما يعني أن الدول التي أبدى الرئيس التركي انفتاحا عليها تميل إلى التريث في مبادلاته انفتاحا بانفتاح؛ فنتائج الانتخابات هي المحك الذي يمكن القياس عليه والحكم من خلاله على ما طرأ من تغيرات في توجهات الرجل.

وتفسر هذه الحسابات عدم تجاوب القاهرة سياسيا مع أنقرة وحصر التطورات في النطاق الاقتصادي الذي شهد تطورا خلال العام الماضي وظهرت فيه معالم التحسن بين الجانبين كبدل مقبول لا يؤكد أو ينفي الانفتاح بينهما، لأن العلاقات التجارية في خضم الخصومة الحادة لم تشهد تراجعاً كبيراً، لكن طرأ عليها تقدم مع التحسن السياسي.

ووفقا لأحدث تقارير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نمت الصادرات المصرية إلى تركيا بنسبة 178.9 في المئة لتصل إلى 1.4 مليار دولار في الربع الأول من العام الحالي مقابل 537.1 مليون دولار في الربع المناظر من العام السابق، بزيادة بلغت قيمتها 960.6 مليون دولار.

ويتناسب الخيار الاقتصادي مع تصرفات القاهرة تجاه بعض الدول

لا تستطيع مصر تجاوز الخلافات السياسية والقضايا الكبرى الشائكة بينها وبين تركيا، لكن الوضع الاقتصادي للبلدين يفرض عليهما تقاربا وانفتاحا جزئيا، يراهن عليه الطرفان لتعزيز التعاون الاقتصادي بينهما، في حين تبدو القاهرة حذرة في التعاطي مع الإشارات الإيجابية التي ترسلها أنقرة، وتنتظر منها المزيد من الالتزام وتغيير المواقف في الملفات الحارقة التي تمثل تهديدا لمصالح مصر.

وبدا التجاهل غالبا عليها، ما يوحى بأن المسار السياسي لا يزال بحاجة إلى جهد كبير، كان القيادة المصرية تنتظر شيئا ما من تركيا أكبر من عملية تشديد القبضة على إعلام جماعة الإخوان وترحيل عدد من أشهر العاملين فيه.

ولم تقدم أنقرة تنازلات انتظرتها القاهرة طويلا بشأن مطلوبين أصدر القضاء المصري أحكاما نهائية بحقهم، ويواجه ملف شرق البحر المتوسط تعقيدات أفضت إلى تجميده.

وتتحمل حسابات مصر مع كل من اليونان وقبرص جانباً من هذا التجميد، فلا تريد انفتاحا يثير حفيظة الدولتين ويرخي بظلال قائمة على ما حدث من تقدم في العلاقات معها وتفاهات مشتركة حيال مشاريع الغاز في المنطقة. وبحثت طلبات مصر من تركيا بشأن الأزمة الليبية منطقة رمادية تجنبت فيها أنقرة إزعاج القاهرة محيط العاصمة كيف والمناطق الشمالية الشرقية من تشيرنوبيل وسومي. ووقع ممثلو روسيا وأوكرانيا وتركيا صفقة حيوب في شهر يوليو في مدينة إسطنبول سمحت لأوكرانيا بتحقيق

القاهرة - كشف التطور الحاصل في العلاقات الاقتصادية بين مصر وتركيا أن الأولى تتراح إلى هذا البعد تماشيا مع توجهات حكومتها الرامية إلى تخفيف أعباء الأزمة الاقتصادية بتنوياتها المختلفة، والتغطية على العثرات التي تواجه المسار السياسي مع أنقرة، والذي أكدت تصريحات مسؤولين كبار فيها حرص الشديد على القفز فوق أشواكه وعدم انتظار تسوية جميع الملفات العالقة التي حالت دون إحداث التطوير.

وأوضح اجتماع مجلس الأعمال المصري - التركي في القاهرة قبل أيام وما صاحبه من زخم اقتصادي أن هذا الطريق يناسب الطرفين للاستعاضة به عن التعثر السياسي، إذ أكد الرئيس رجب طيب أردوغان أخيرا أن "طيب ولا يمكن أن نكون في حالة خصام معه. علينا ضمان الوفاق معه في أسرع وقت".

وفي هذا السياق جاءت تصريحات رسمية عديدة من تركيا لم تقابلها القاهرة بالرد الذي يتناسب معها،



كيف تخطط تركيا لجني غنائم السلام في أوكرانيا

على المنطقة، لا يبدو أن روسيا سمحت لشركائها الأتراك بترسيخ تواجدهم في شبه جزيرة القرم.

وعلى الرغم من أن استعادة أوكرانيا لسيادتها على شبه جزيرة القرم تبدو بعيدة المال، إلا أن حقيقة أن كيف بدأت في ضرب المواقع الروسية في المنطقة تشير إلى أنه يمكن أن تعاني بلدات ومن القرم من أضرار جسيمة عاجلا أم آجلا. وإذا تمكنت أوكرانيا من استعادة شبه جزيرة القرم بعد الحرب، فإن المنطقة، تماما مثل العديد من المناطق الأوكرانية الأخرى، ستحتاج إلى إعادة بناء بشكل كبير، وستكون تركيا مهتمة جدا بلعب دور كبير في إعادة بناء شبه الجزيرة بفضل روابطها التاريخية معها.

وفي أثناء ذلك ستسعى أنقرة للحفاظ على علاقات جيدة مع كل من موسكو وكيف، وتحسين دورها كوسيط ويامل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إحياء المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا على أساس المعايير التي تم ضبطها في إسطنبول في شهر مارس. ولكن كيف

غير مستعدة للتفاوض حتى تنسحب القوات الروسية من جميع الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك شبه جزيرة القرم. ويمكن لأردوغان أخذ الجائزة بالكامل باعتباره الفائز الحقيقي من حرب أوكرانيا، وذلك فقط بعد هزيمة روسيا في أوكرانيا أو طرد القوات الروسية من معظم الأراضي التي احتلتها.

ومع عدم توفر الدلائل الكافية لمثل تلك المخرجات في هذه المرحلة، ستواصل تركيا ما تفعله وهو دعم أوكرانيا مع الحفاظ على علاقات جيدة نسبيا مع روسيا، وبهذه الطريقة، عندما يحين الوقت، ستكون الشركات التركية في مقدمة الصفوف عندما يتعلق الأمر بإعادة بناء ما دمرته روسيا.

لإمبراطورية العثمانية لفترة زمنية أطول من كونها جزءا من الإمبراطورية الروسية أو الاتحاد السوفيتي. وعليه فليس من المستغرب أن تهدف أنقرة إلى وضع نفسها على أنها راعية لتتار القرم، وهي المجموعة العرقية الأصلية في شبه الجزيرة.

وبدأت السلطات التركية مؤخرا في إصدار تصاريح إقامة طويلة الأمد لتتار القرم، وهم مسلمون يتحدثون اللغة التركية، ووفقا للقوانين التركية، يمكن للأجانب فقط الذين يعيشون في البلاد بشكل مستمر لمدة ثماني سنوات الحصول على تصريح إقامة طويل الأجل. ومع ذلك، فإن الأتراك المسخاتيين والأويفور والأتراك العرقيين من بلغاريا واليونان الآن تثار القرم مستثنون من ذلك القانون، وربما تهدد أنقرة إلى دمج تتار القرم في المجتمع التركي، لكن في الوقت نفسه، تتطلع تركيا إلى زيادة نفوذها بين تتار القرم الذين ما زالوا يعيشون في شبه الجزيرة.

عندما يحين الوقت
ستكون الشركات التركية
في مقدمة الصفوف عندما
يتعلق الأمر بإعادة بناء ما
دمرته روسيا

ولكن بعض المحللين السياسيين من تتار القرم يجادلون بشأن الوجود التركي في شبه الجزيرة ضعيف في هذه المرحلة، وقبل ضم روسيا لشبه الجزيرة في عام 2014، كان النفوذ التركي في المنطقة واضحا في مناحي مختلفة، من الأعمال التجارية إلى الدين، لكن منذ الاستيلاء

تعيد الشركات التركية بناء الجسر الذي يربط بونتشا وإبرين بكيف في قرية رومانيفكا، ويمكن أن يرسل مثل هذا الإجراء رسالة قوية ورمزية مفادها: إذا تمت إعادة الإعمار قبل انتهاء الحرب رسميا، أو على الأقل قبل توقيع موسكو وكيف على اتفاق لوقف إطلاق النار، فسيكون ذلك إشارة واضحة على أن روسيا قد تخلت عن خطتها للاستيلاء على العاصمة الأوكرانية.

وإذا كانت شركة "بايكار" التركية تبنى بالفعل مصنعاً للطائرات بدون طيار في أوكرانيا، كما لج إلى ذلك السفير الأوكراني في تركيا فاسيل بوندار، فهذا مؤشر آخر على أن أنقرة تعرف شيئا لا يعرفه بقية العالم، فمن غير المحتمل أن تبدأ تركيا مشروعاً مكلفاً كهذا إذا لم تتلق ضمانات من موسكو بأن المصنع لن يكون هدفا للجيش الروسي.

وتدرك أنقرة تماما أن تعاونها العسكري مع أوكرانيا لن يؤثر على علاقتها مع الكرملين، وأن حقيقة عدم محاولة روسيا منع تركيا من بيع طائرات "بيرقدار" بدون طيار لأوكرانيا توضح تماما أن أنقرة تتمتع بنفوذ قوي على موسكو. وبسبب عزلتها عن الغرب، تستخدم روسيا تركيا كنقطة عبور، وتعمل بكل جد على زيادة تعاونها الاقتصادي مع أنقرة. وفي ظل الظروف الجيوسياسية الحالية، سيتعين على الكرملين غض الطرف عن كل عمل تركي تقريبا في أوكرانيا.

وليس سرا أن تركيا تعتبر شبه جزيرة القرم، وهي منطقة خاضعة للسيطرة الروسية على الرغم من أنها لا تزال معترفا بها دوليا كجزء من أوكرانيا، كم منطقة واقعة تحت مظلتها، فعلى الصعيد التاريخي كانت شبه الجزيرة المختار عليها عبارة عن محمية

الاستقرار في ميزانيتها من خلال تصدير ملايين الأطنان من الحبوب عبر البحر الأسود، وكان للاتفاق أيضا تأثير إيجابي على الاقتصاد التركي، حيث أن أنقرة قادرة الآن على شراء الحبوب من أوكرانيا وروسيا بأسعار منخفضة.

وتهدف تركيا الآن إلى تحسين مواقعها في منطقة البحر الأسود، ووفقا لمذكرة التفاهم التي وقعها وزير التجارة التركي محمد موس ووزير البنية التحتية الأوكراني أولكسندر كوبراكوف في العاصمة كيف يوم الثامن عشر أغسطس، ستلعب تركيا دورا مهما في إعادة إعمار البلاد، ومن المتوقع أن



الرابحين المالبين لهذه الحرب، خاصة إذا تمكنت من الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من موسكو وكيف.

وحاولت تركيا تصوير نفسها على أنها وسيط في هذا الصراع، منذ أن أطلقت روسيا ما يسمى بعمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، وبفضل المحادثات التي توسطت فيها تركيا في إسطنبول في شهر مارس، سحبت روسيا قواتها من محيط العاصمة كيف والمناطق الشمالية الشرقية من تشيرنوبيل وسومي. ووقع ممثلو روسيا وأوكرانيا وتركيا صفقة حيوب في شهر يوليو في مدينة إسطنبول سمحت لأوكرانيا بتحقيق

نيكولا ميكوفيتش
محلل سياسي صربي

يتطلع البعض إلى ما سيحدث عندما تصمت أصوات المدافع وتبدأ أعمال البناء في أوكرانيا بينما لا تزال الحرب مستعلة، حيث قدر رئيس الوزراء الأوكراني في شهر يوليو أن إعادة بناء المدن والبلدات والبنية التحتية المدمرة في البلاد ستكلف 750 مليار دولار. وهنا تأتي الفرصة للأخريين في خضم الخراب والدمار، وتركيا هي المرشح الأوفر حظا لتصبح في نهاية المطاف واحدة من أكبر



تركيا المستفيد الأكبر من الحرب في أوكرانيا

سلاماً أيها المفقودون في لحظة غيابكم

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تعددت التسميات والغياب هو المظلة الشاملة، أقول الغياب لكي لا أردد مع المتنبي تعددت الأسباب والموت واحد وإن كان الموت هو الكلمة التي تجمع بين الغائبين في نهاية المطاف. ليس هناك قدر أسوأ من نظام سياسي يضع مواطني البلد الذي ابتلي به على حافة المجهول فلا يجد المرء فرقا في أن يكون معتقلا أو مخطوفا أو مفقودا. ليست هناك مسافة تُذكر. الفكرة أن تكون في مكان هو في حقيقته لامكان. من يصل إليه معتقلا يكون في طريقه إلى أن يكون مفقودا بعد أن اعتقد أنه سيكون مخطوفا إلى أمد قد لا ينتهي بالنجاة. بمعنى أن ذلك الكائن الذي هو أنت أو أي إنسان آخر سيؤول كما لو أنه لم يكن.

ما يحدث في أوطاننا لا يحدث في أي مكان آخر في هذا العصر الذي لم يعد فيه التفكير جريمة ولم تعد الكتب التي يقرأها المرء تهمة. ولم يعد الاختلاف في الرأي ذنباً. ذلك جزء من ظاهرة تخلقنا عن العصر. لا يزال العقل جريمة في مساحة كبيرة من العالم العربي. إن كنت لا تريد أن تكون عضواً في القطيع عليك أن تختفي أو يتم إخفاؤك. عليك أن تختار قبل أن تحل الكارثة. ولكن غالباً ما يخونك التوقيت أو تكون عاجزاً عن الوصول إلى الباب الذي يؤدي إلى نجاتك قبل أن تغرق المركب التي تحملك وحدك. وما أن يتم اصطيدك فإن سؤالاً من نوع "ماذا؟" سيعذبك من غير جدوى. إنه سؤال عبثي لن يجيبك عليه أحد. فقط عليك أن تصدق أنك انتقلت من عالم يُرى إلى عالم الأشياء، تتعطل فيه الحواس ولن تتمكن النبوءات من اللحاق بك. لا أحد ممن ستلتقيهم في ذلك الامكان يمكن أن يغنيك أو يفيدك بتجربته. ليست هناك تجارب فردية وحتى أدب السجون فيه الكثير من الخيال، ذلك لأن الواقع في حالة الغياب هو غير الواقع الذي يعرفه الآخرون. كل شيء مجازي. في الحقيقة لن تعيش واقعا. ما ستعيشه هو نوع من الكابوس الذي يمتزج فيه الوقائع وهي تقتصر على العذاب والأساطير التي تشبه ليالي شهرزاد، المرة التي اضطرت أن تقضي الليل من غير نوم في انتظار صيحة الديك من غير نوم، الصيحة التي هي عنوان نجاتها.

في العراق (الديمقراطي) وسوريا (الاستبدادية) بشكل خاص هناك غائبون. ميزان غريب فعلا. الشبهات والتهم والذنوب نفسها تنتقل بالبشر من حالة الحضور إلى حالة الغياب. من المرئي إلى اللامرئي. من المكان إلى اللامكان. ليس للحديث الوطني في تلك الحالة قيمة على المستوى الإنساني. الغائب بالنسبة إلى خاطفيه هو معتقل وهو بالنسبة إلى حياته السابقة مفقود وفي الحالين فإن أحدنا لن يعرف عنه شيئاً. في لحظة خطفه يكون موجوداً في الألم غير أن ألمه سرعان ما يُنسَى ليكون شبيهاً بأي ألم قاس آخر. ألم الإنسان مثلاً.

لا يمثل المفقودون أزمة بالنسبة إلى الأنظمة السياسية فهي لا تحرجها. لن يتخلّى بسببها العالم عن دعم النظام (الديمقراطي) في العراق وهي لا تزيد النظام الاستبدادي سوءاً من وجهة نظر العالم. هي مشكلة فردية حتى وإن شملت عشرات الآلاف من البشر. لا أحد يسأل عن المفقودين ما دام المجتمع الدولي مشغول عن إنسانيته بمصالح الدول الكبرى. ذلك خطأ بشع صرنا ندفع ثمنه في لحظة خطف.

كان كانه لم يكن. المواطن الذي هو عبارة عن هواء يفقد اسمه ليحمر رقماً. ولأن الحكايات تتشابه فإن أحدنا لا يروي حكايته للآخرين. بعد حين من خطفه يتأكد له أن أحدنا لن ينصت إليه. ليس المطلوب أن يكون قاتلاً وإن كان عليه أن يقرأ اعترافاته ليوقع عليها. ولكن المطلوب من المرء أن يُدين نفسه ليتم ترحيله إلى الغياب الكامل. بالرغم من أنه في حالة اعتقاله يكون غائباً عن العمل والبيت والشارع والمقهى والسوق وزوجته وأبويه وإخوته وأصدقائه وموهبته وعاطفته ووطنه الذي يتخذ اشكالاً غير التي يعرفها.

لا تصدق عائلته غيابها. أسرى الحرب يعودون غير أن المفقودين منهم لا يعودون. فجأة يشعر أنه صار مفقوداً في حرب لم يخضها. حرب لم تقع وقد لا تنتهي لأنها لم تقع. حرب من طرف واحد كان ضحيتها، وأعداء لم يضعهم في موقع العدو اختاروه عدواً. العدو الذي تحوم حوله شبهات الفتنة والمؤامرة التي هي مجرد صفحة من كتاب النظام. هي الصفحة التي يجب أن تُقرأ باسماء المتامرين.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يخوض العراق حرب الاستقلال، التي سبق له وخاضها في العام 1980، عندما دخل مواجهة استمرت ثماني سنوات مع "الجمهورية الإسلامية" في إيران. في أساس تلك الحرب، التي أخطأ صدام حسين في خوضها بالطريقة التي فعلها، رغبة إيرانية في وضع اليد على العراق من منطلق مذهبي.

بعد كل هذه السنوات، لا بد من العودة إلى السؤال ذاته الذي طرح نفسه في العام 1980. هل العراق ملحق بإيران أم لا؟ هل المرجعية الشيعية العليا موجودة في النجف أم طهران؟

سنقرّر ذلك نتيجة حرب الاستقلال الجديدة التي فرضت على الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في ضوء إعلان المرجع الشيعي المقيم في النجف كاظم الحائري ولاءه للولي الفقيه في إيران، أي لعلي خامنئي. في الوقت ذاته وفي سياق إعلان الحائري عن استقالته من كل مواقع، شكك في أهلية مقتدى الصدر كرجل دين مؤهل لأن يكون مرجعية.

ما يحصل في العراق، حيث عفت الفوضى وحيث لم يعد من مؤسسات سوى حكومة مصطفى الكاظمي وقوات مسلحة تتعاطى مع الوضع في غاية الحذر، تتويج لازمة نظام لم يعد قابلاً للحياة

دفع ذلك مقتدى الصدر إلى القول في تغريدة الاعتزال: "يظن الكثيرون بمن فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولاً ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه". وأضاف: "على رغم استقالته (استقالة الحائري)، فإن النجف الأشرف هي المقر الأكبر للمرجعية كما هو الحال دوماً، وإنني لم أذع يوماً العصمة أو الاجتهاد ولا حتى القيادة إنما أنا أمر بالمعروف ونهياً عن المنكر ولله عاقبة الأمور". وزاد: "وما أردت إلا أن أقوم الاعوجاج الذي كان السبب الأكبر فيه هو القوى السياسية الشيعية باعتبارها الأغلبية وما أردت إلا أن أقربهم إلى شعبهم وأن يشعروا بمعاناته عسى أن يكون باباً لرضا الله عنهم... وإنني لهم هذا، وعلى

الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع (الحائري) لم يكن من محض إرادته... وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضاً... إلا أنني، بعدما كنت قد قررت عدم التدخل في الشؤون السياسية، وغلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والمتحف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام".

في كلام مقتدى الصدر إحياءات كثيرة من بينها اتهام إيران بأنها وراء الحائري والهجوم الذي شنه عليه. لكن العبارة الأهم تتعلق بالنجف ودورها وكونها "المقر الأكبر للمرجعية كما هو الحال دوماً".

ليس نزول أنصار مقتدى الصدر إلى الشارع في بغداد وأماكن أخرى حدثاً عادياً. اعتبر نفسه غير مسؤول عن تصرفات هؤلاء الذين سارعوا إلى اقتحام القصر الجمهوري وكان عليهم مواجهة الميليشيات الإيرانية في بغداد، أي "الحشد الشعبي" الذي ليس سوى أداة لـ "الحرس الثوري" الإيراني.

لم يخف كاظم الحائري في البيان الذي أعلن فيه اعتزاله ولاءه لـ "الجمهورية الإسلامية". قال صراحة: "أولاً: على جميع المؤمنين إطاعة الولي قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي خامنئي (دام ظله)، فإنّ سماحته هو الأجدر والاكتفا على قيادة الأمة وإدارة الصراع مع قوى الظلم والاستبداد في هذه الظروف التي تكالبت فيها قوى الكفر والشر ضدّ الإسلام المحمّدي الأصيل".

ثانياً: أوصى أبنائي في عراقنا الحبيب بما يلي: أ- الحفاظ على الوحدة والانسجام في ما بينهم وعدم التفرقة، ولا يفسحوا في المجال للاستعمار والصهيونية وعملائهما بإشعال نار الفتنة والتناحر بين المؤمنين (...). ب- تحرير العراق من أيّ احتلال أجنبي ومن أيّ تواجد لأية قوة أجنبية أو عسكرية، وخصوصاً القوات الأميركية، التي جثمت على صدر عراقنا الجريح بحجج مختلفة (...). ج- لم يكن ينقص الحائري سوى الإعلان رسمياً عن ضرورة أن يكون العراق جزءاً من "الجمهورية الإسلامية" حيث الحاكم بأمره "المرشد" علي خامنئي. يمثل ما صدر عنه الموقف الحقيقي لإيران من العراق ونظرتها إليه بعد تحقيقها في العام 2003، بفضل إدارة جورج بوش

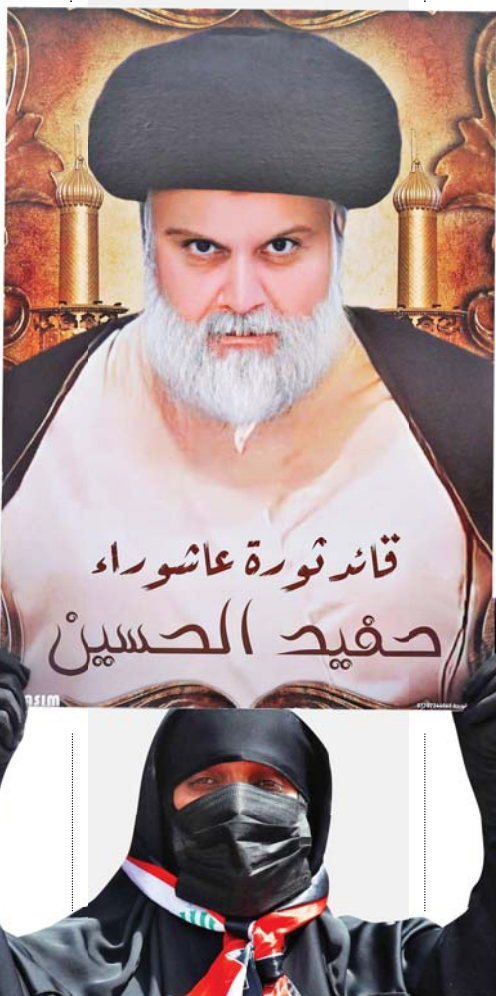
حرب الاستقلال الثانية في العراق

ليس معروف ما الذي سيفعله مقتدى الصدر، لكن الواضح أنه يعد نفسه لخوض معركة كبيرة على صعيد العراق، فهل لديه المؤهلات التي ستسمح له بخوض هذه المعركة؟

الابن، ما عجزت عن تحقيقه في حرب السنوات الثماني التي انتهت في العام 1988 بشبه هزيمة إيرانية. هل لا يزال ما يمكن أن يحول دون حرب أهلية في العراق؟ تصعب الإجابة عن هذا السؤال في ضوء التطورات التي تشهدها المنطقة والعالم. في مقدّم هذه التطورات اقتراب "الجمهورية الإسلامية" من توقيع صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأميركي الذي سلمها العراق على صحن من فضة. تبدو إيران مستعدة للذهاب بعيداً من أجل منع العراق من الإفلات منها مجدداً. هذا ما يفسر موقف الحائري وإعلانه صراحة وضع نفسه في تصرف "الولي الفقيه" في إيران. بشكل كلام الحائري، وهو من أصول إيرانية (من شيراز تحديداً)، تنمة للتسريبات التي صدرت قبل فترة قصيرة عن نوري المالكي رئيس الوزراء السابق الذي لم يخف ولاءه لـ "الحرس الثوري" وضرورة نقل هذه التجربة الإيرانية إلى العراق. ما يحصل في العراق، حيث عمت الفوضى البلد وحيث لم يعد من مؤسسات سوى حكومة مصطفى الكاظمي وقوات مسلحة تتعاطى مع الوضع في غاية الحذر، تتويج لازمة نظام لم يعد قابلاً للحياة. تجاوزت الأزمة النظام إلى ما هو أبعد من ذلك. المطروح حالياً مصير العراق في وقت تبدو فيه الإدارة الأميركية، التي تسببت بقيام النظام الحالي، بعيدة جداً عن كل ما له علاقة بالعراق.

يبدو العراقيون على عتبة حرب جديدة مع إيران لتأكيد أن بلدهم لا يزال قابلاً للحياة من جهة وأنه مستقل عن إيران من جهة أخرى. إنها بالفعل أيام مصرية على صعيد العراق كله، بل أيام مصرية على الصعيد المذهبي أيضاً. هل المرجعية الشيعية العليا في النجف أم في طهران؟

ليس معروف ما الذي سيفعله مقتدى الصدر، لكن الواضح أنه يعد نفسه لخوض معركة كبيرة على صعيد العراق. هل لديه المؤهلات التي ستسمح له بخوض هذه المعركة؟ سيكون مهماً معرفة ما الذي سيفعله الشعب العراقي، خصوصاً المجموعات السياسية التي كانت وراء التحرك الشعبي في تشرين الأول - أكتوبر 2019؟



هل بالإمكان رمي أحزاب الإسلام السياسي خارج المكان والزمان في العراق؟



بتسويق نظرية أزلية من أجل إبقاء هذا النظام، بغية إحباط أي محاولة لوضع حد لمأساة جماهير العراق، وقد بلغ عدد ليس بقليل طعم هذه الدعايات. وتجدر الإشارة أن حركة الصدر الأخيرة، سواء فصلت أو نجحت في تحقيق مطالبها في حل البرلمان وتنظيم انتخابات مبكرة، لن تفضي إلا إلى نفس السيناريو الذي يسمونه بالانسداد السياسي، ومن الممكن حدوث ما هو أسوأ من ذلك، فإن ما سينتج هو تعويم فكرة مفادها إما الانتظار لـ"صحوة ضمير" تحدث لممثلي التيار الإسلامي أمثال الفياض والمالكي والصدر والخزعلي والحكيم والعبادي والعامري.. الخ، حيث يعلنون عن توبيتهم ويسلمون أنفسهم إلى المحاكم، وهو ما يعادل ذلك المثل القائل بأن دخول الجمل في ثقب إبرة أسير من توبة أولئك، أو التسليم والاستسلام للقدر الذي حدده هذا التيار الإسلامي وأثبت بشكل قاطع طوال عقدين من الزمن بأنه لا يجيد غير القتل والنهب.

بيد أن الحقيقة المرعبة التي يخشى منها نفس التيار لأنه جربها بنفسه، هي أن الأغلبية الصامتة اليوم أو المغفرة لم تقل كلمتها إلى الآن، فكما أسقطت حكومة عبدالمهدي التي وقف خلفها القناصون من جماعات قاسم سليمان في رمي السلطة الإسلامية الميليشياوية خارج المكان والزمان التي ما زالت أصوات ناقوس انتفاضة أكتوبر تصم أذانهم.

عن قسم من حصّة الفساد مقارنة بحكومة توافقية ومنح فئاتها للجماهير التي يعيش أكثر من نصفها تحت خط الفقر، للجم أو الإبطاء من انفجار البركان في وجه كل السلطة السياسية، كما عشنا فصولها في أيام انتفاضة أكتوبر. ولو لم يكن هناك تنسيق وتعاون بين الجناح الموالي لإيران الذي سلط قناصته في قتل أكثر من 800 شخص وجرح ما يقارب 20 ألف متظاهر وبين التيار الصدري الذي حرق خيام المتظاهرين وقامت ميليشياته في مهاجمتهم بالسكاكين والهراوات، والإتيان بحكومة الكاظمي لإتقاذ النظام السياسي ومجمل العملية السياسية، لأعيد الإسلام السياسي إلى متاحف التاريخ، ولكانت شخصياته ورموزه يقبعون خلف القضبان ويساقون إلى المحاكم العلنية جراء جرائمهم ونهبهم وسلبهم. إن القلق والخوف والريبة تتعلق بالمستقبل الذي يخيم هذه الأيام على المجتمع العراقي بسبب هذه السلطة الإسلامية الميليشياوية، وكأن أكثر من عقدين من الزمن لم تكفهم من إراقة دماء الآلاف المؤلفة من جماهير العراق تارة بالقتل على الهوية وأخرى بالحرب على الإرهاب ومرة بالقمع الوحشي لمطالبهم المتعلقة بالحرية والمساواة وتوفير فرص العمل، وكل ذلك من أجل نهب أكثر ما يمكن نهبه، واليوم نراهم يدفعون المجتمع إلى فوضى أمنية وسياسية. هذه الصورة التي نعرضها، تحاول العديد من المدافعين عن العملية السياسية وكل النظام السياسي، حبسها، سواء بمأهية هذه السلطة الرجعية، أو

حال إنذار وهدد إلى جانب قادة الإطار التنسيقي بأنهم ملزمون بالدفاع عن الدولة والدستور والاستعداد بقمع الاعتصام دون أي تردد، وهذا ما دفع الكاظمي إلى التصريح بأنه على القوى الأمنية الابتعاد عن الانجرار وراء الصراعات السياسية. بعبارة أخرى فإن محاولة إبطال المجتمع العراقي إلى الانحطاط السياسي والتدهور الاجتماعي والانهياب الاقتصادي هو بسبب الإسلام السياسي ومشروعه الفاشل خلال ما يقارب عقدين من الزمن، وهذا يفسر أيضا توسع مساحة النزعة المعادية للإسلام السياسي من قبل الجماهير، ويوضح سر المقاطعة لانتخابات أكتوبر 2021 التي وصلت إلى نسبة أكثر من 80 في المئة، علما بأن الصدر وتياره السياسي يدرعان هذه الحقيقة المرة، لذلك نراه يطعم خطابه السياسي بنغمات وطنية رومانسية لذر الرماد في العيون وإبراز هوية مزورة بدلا من هويته الإسلامية والطائفية وذلك لإخفاء قبحها كي يتجنب ابتعاد الجماهير المليوننة عنها. ويجب أن ننوه إلى أن عامل النزعة المعادية للإسلام السياسي في المجتمع العراقي يلعب دورا كبيرا في دفع التيار الصدري لطرح مشروعه السياسي عبر ما يسمى بحكومة الأغلبية، لأنه على دراية كاملة بأن الأغلبية الصامتة التي فجرت انتفاضة أكتوبر إذا دخلت الميدان من جديد، فلن يقوم للإسلام السياسي ونظامه قائم في العراق بل وحتى في المنطقة، وعليه في حكومة الأغلبية بالنسبة إلى الصدر هي خطوة بالتنازل

بالبيت الشيعي والتي وصلت إلى البرلمان، تمتلك ميليشيات ممولة من موازنة الدولة. كلا الجناحين التوأمين في البيت الشيعي متفقان على البرنامج الاقتصادي الذي وضعه بول بريمر الرئيس المدني للاحتلال الأمريكي في عام 2003 بالتنسيق والتعاون مع صندوق التنمية الأمريكي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، أي أن كلا الجناحين ليس لديهم مشكلة في تعطيل 200 مصنع من كبريات المصانع في الشرق الأوسط مثل البتروكيماويات والحديد والصلب والورق وصناعة المركبات الثقيلة والمتوسطة عبر عدم تزويدها بالطاقة الكهربائية والتمويل الحكومي.

كما أنهما متفقان على تخفيض قيمة العملة المحلية الدينار مقابل الدولار، ومتفقين أيضا على عدم تشغيل العاملين في القطاع الحكومي ب عقود دائمة تجنباً لمخهم الضمان الاجتماعي أثناء حوادث العمل أو الاستغناء عنهم وحرمانهم من العلاوة والترقية والضمان الصحي والنقاع، ومتفقين أيضا على تحويل العراق إلى سوق عمالة رخيصة يجرم العمال من حقوقهم في التظاهر والإضراب والتنظيم في حالة أي نزاع بينهم وبين صاحب العمل لتشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في العراق كما نراه في الشركات النفطية مثل بي بي البريطانية وبتروجيانا الصينية وإكسون موبيل الأميركية وتوتال الفرنسية ورون نفط الروسية وإيني الإيطالية، حيث يتعرض العمال إلى شروط عمل قاسية بالإضافة إلى تفنني أمراض السرطان في صفوفهم. نقول إن جناح الصدر وجناح الإطار التنسيقي ليس لديهم أي مشكلة مع البرنامج الاقتصادي لحكومة الكاظمي أو الحكومات التي سبقتها، طالما يؤمن استقرار السوق العراقية ويربطه بالسوق الرأسمالية العالمية، في الوقت الذي يتحمل العمال والموظفون والمتقاعدون والعاطلون عن العمل أعباء الأزمة الاقتصادية، في حين لا يمس البرنامج الاقتصادي المذكور امتيازاتهم وعمولاتهم، كما أنهما متوافقان في فرض الأسلمة على المجتمع العراقي مثلما ذكرنا، بيد أن المضلة الأصلية هي في مشروعهما لإدارة السلطة.

وبهذه المناسبة يجدر بالذكر أن فشل حركة الصدر الأخيرة بالاعتصام أمام مجلس القضاء الأعلى، جاء على إثر استرداد زمام المبادرة من قبل جماعة الإطار التنسيقي، حيث أخذت الضوء الأخضر من طهران بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس ميليشيات الحشد الشعبي فالح الفياض (تغيير في العوامل الإقليمية والدولية سنخصص له مقالا آخر)، وقد أدخل قواته في

قانون حرية التعبير الذي أعطى صلاحية كاملة بتنظيم المناسبات الدينية في أي مكان وزمان، وحتى الجامعات لم تنفذ بجلدها بتنظيم تلك المناسبات فيها، بالإضافة إلى تغيير عدد من المناهج المدرسية في مواد الدين والتاريخ حسب الرواية الشيعية للتاريخ الإسلامي، وتخصيص موازنة سنوية للأوقاف الدينية تقدر بأكثر من ملياري دولار وهي أعلى من موازنة وزارة الصناعة، وتقديم مشروع قانون العطل الرسمية الذي وصلت عدد أيام العطل فيه إلى 152، وأكثر من 80 في المئة منها مناسبات دينية شيعية، إلى جانب مساع لتغيير قانون الأحوال الشخصية وإحلال القانون الجعفري محلها وهلم جرا.

في هذا المشهد الدرامي اليوم يتصارع جناح الإسلام السياسي الشيعي على السلطة، جناح التيار الصدري الذي يمتلك ذراع ميليشيات تسمى بسرايا السلام وجناح تحالف الميليشيات الذي يسمى بالإطار التنسيقي ويقوده المالكي - الفياض - العامري

ولم تكف السلطة الميليشياوية الحاكمة بتلك الحدود، بل راحت تسغل نفوذها في الأجهزة الأمنية والاستخبارات بوجودها في السلطة وغياب الدولة بالمعنى القانوني والأمني، لشن الهجمات على النوادي الاجتماعية ومحلات بيع الكحول وقتل باعتهما والعاملين فيها، كما سعت لمنع الحفلات الغنائية والمناسبات والمهرجانات، على سبيل المثال مثلما حدث في مهرجان بابل الأخير واقتحام مدينة السندباد من قبل ميليشياتها إلى جانب تنظيم الهجمات على عبادات التجميل وصالونات الحلاقة وقتل العديد من النساء في وضع النهار.

في هذا المشهد الدرامي يتصارع اليوم جناح الإسلام السياسي الشيعي على السلطة، جناح التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر الذي يمتلك ذراع ميليشيات تسمى بسرايا السلام وجناح تحالف الميليشيات الذي يسمى بالإطار التنسيقي ويقوده المالكي - الفياض - العامري والجدير بالذكر أن قانون الانتخابات يمنع مشاركة قوى ميليشياوية في الانتخابات أو أي طرف له علاقة بأذرع عسكرية، ولكن من المثير للسخرية أن لوحة المشاركين في الانتخابات، التي تتعلق عناصرها



يُعد تيار الإسلام السياسي من أكثر تيارات الطبقة البرجوازية انحطاطا وتخلفا وإجراما، فالسلطة الحاكمة في العراق اليوم هي سلطة الإسلام السياسي بامتياز. والصراع القائم اليوم في العراق هو بين أجنحة ذلك التيار على السلطة من أجل حسمها لهذا الطرف أو ذاك، وبغض النظر عن تغليف كل جناح صراعه بشعارات فارغة من المحتوى لإثبات أحقيته الزائفة التي تتمحور تارة بالدفاع عن الشرعية والدولة والدستور، وتارة أخرى بالإصلاح وطردهم الفاسدين. وسواء مثلت تلك السلطة حكومة هلامية الشكل مثل مصطفى الكاظمي أو شخصيات (إسلامية أقحاح) مثل نوري المالكي وحيدر العبادي وعادل عبدالمهدي، فإن جميع مفاصل المؤسسات الحكومية والتنفيذية والأمنية تديرها الأحزاب الإسلامية وميليشياتها، بيد أن الفارق بين النموذج العراقي وبقيّة نماذج البلدان الأخرى هو عدم وضوح الهوية السياسية للدولة فيما إذا كانت إسلامية أو أنها غير واضحة المعالم بشكل قاطع، بالرغم من "شعبية" ديباجة الدستور العراقي، ومن النوع الجعفري.

ويعود السبب إلى عدم حسم مصير السلطة السياسية التي تتكالب عليها جميع القوى السياسية القومية، بشقيها العربي والكردي، والإسلامية بما فيها الأخوة التوآمة في البيت الشيعي، والننتيجة ستؤدي إلى حسم هوية الدولة بشكل نهائي فيما إذا كانت إسلامية أم لا، وطبعاً لا بد من ذكر العامل الأساسي الآخر وهو جذر المجتمع العراقي المدني والعلماني، والذي قاوم إلى حد الآن جميع محاولات أسلمة المجتمع منذ الحلة الإيمانية لصادق حسين عام 1996، ومرورا بمساعي ميليشيات جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر في بدايات الاحتلال عام 2003 في فرض الشريعة الإسلامية في مناطق نفوذه، ثم بعد ذلك جاءت القاعدة وأخواتها لفرض إمارتها الإسلامية وتحت عنوان مقاومة الاحتلال ومستغلة الحرب الأهلية الطائفية عام 2006، وانتهاء بسيطرة داعش على ثلث مساحة العراق في يونيو 2014.

وبموازاة ذلك، كانت هناك حملة سياسية واجتماعية منظمة لفرض "التشيع" الإسلامي، في العديد من مناطق العراق، وخاصة بعد التخلص من سينااريو داعش في الموصل وصلاح الدين وكركوك وديالى وبابل، إلى جانب مساعي حثيثة في إعطاء صبغة قانونية لذلك "التشيع" الإسلامي عبر تقديم مشاريع القوانين إلى البرلمان لترسيخ سلطة الإسلام السياسي الشيعي؛ مثل

انتظروا العاصفة!

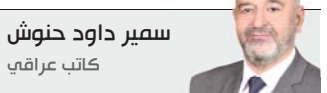
المتظاهرين إلى المربع الرئاسي الذي يضم مقرات حكومية للرئاسات الثلاث وقطع كل الطرق المؤدية إلى الخروج من القصور والمطارات خصوصا أن الكثير من المنصات بدأت تدعو العراقيين إلى الخروج والتوجه إلى المنطقة الخضراء كردود فعل غاضبة لهذا القرار المفاجئ الذي أربك المشهد السياسي العراقي بعد وصوله إلى مرحلة الانسداد الذي استعصى حله.

خطوة الانسحاب تحمل مفاجات خُلبى وأحداثا عظيمة قد تعصف بالنظام السياسي في العراق ومُخطئ من يظن أنها جاءت للتهدئة. بالمحصلة فإن انسحاب مقتدى الصدر سيضع جميع القوى السياسية أمام مُنعطف كبير يتمثل في عدم قدرتها على تشكيل الحكومة الجديدة مهما حاولت وخططت، وسيضعها في خرج كبير أمام الشعب الذي قُرب من تلك الوجوه التي سببت له الفقر والجوع والإذلال، وهذا يعني أن المواجهة قد بدأت بينه وبين تلك المنظومة السياسية التي حكمت أكثر من تسعة عشر عاما بقتل بتلوه فشل، لكن المؤكد أن الأيام القادمة بل ربما الساعات ستحمل مُتغيرات بل تقلبات سياسية قد تجعل المشهد يتطور إلى صراع مُسلح أو حرب أهلية أو تدخل خارجي يربك الوضع أكثر. وهو ما يخشاه الجميع ويرجو ألا يحدث.

السؤال: هل لتوقف الحائري علاقة بانسحاب السيد مقتدى الصدر؟ خطوة مقتدى الصدر بالانسحاب من العملية السياسية وفتح الباب على مصراعيه أمام جمهوره الغاضب لدك معالق مقرات حكومية في المنطقة الخضراء قد يظن البعض أنها خطوة انهزامية، أو اعتراف بالفشل أو عاصفة هوجاء قادمة إلى النظام السياسي لا تبقى ولا تذر.

انسحاب الصدر من العمل السياسي يعني رفع اليد عما هو آت وهي خطوة تحمل في خباياها تصعيداً خطيراً خصوصاً بعد توجه المتظاهرين إلى المربع الرئاسي الذي يضم مقرات الرئاسات الثلاث

انسحاب الصدر من العمل السياسي يعني رفع اليد عما هو آت أو قادم أو ما سمجحت، هي خطوة تحمل في خباياها تصعيداً خطيراً خصوصاً بعد توجه



أخيراً ما هي الخطوة أو المفاجأة التي كان يُهدد بها السيد مقتدى الصدر مُناوئيه من الإطار التنسيقي طوال الأيام السابقة تعلن عن نفسها. ما هي اللحظة الحاسمة التي تعلن أن العراق دخل في مُفترق طرق خطير بانسحاب السيد مقتدى الصدر من العملية السياسية.

ومنذ الإعلان للعراقيين عن وجود فعل غير مُتوقع قد يُقدم عليه السيد الصدر، ازدادت التوقعات بأن هذه الخطوة ستشمل ربما الدعوة إلى العصيان المدني أو حتى إيقاف تصدير النفط إلى الخارج، بعد أن يحتل أنصار التيار الصدري الشركات والآبار النفطية لتعطيل استخراج النفط ومنع تصديره، لكن خطوة انسحاب الصدر من العملية السياسية ربما لم تخطر على بال أي عراقي. انسحاب مقتدى الصدر من العمل السياسي جاء بعد ساعات من إعلان المرجع الديني كاظم الحائري الذي يتخذ من مدينة قم الإيرانية مقراً له الانسحاب والتوقف عن جميع مهام المرجعية وعلق كافة مقراته بسبب مرضه وتقدمه في السن، وهنا يبرز



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مصر تواجه الأزمة الاقتصادية بسياسات نقدية جديدة

تحديات كبيرة لحل أزمة شح العملة وخفض الارتفاع في معدلات التضخم



ليس الجميع بمقدورهم إحلال التوازن هكذا!

ومن الملفات المهمة أيضا على مائدة
بنك المركزي إعادة بناء الاحتياطي
الجنيبي والذي تراجع إلى نحو 31 مليار
إلى نحو 41 مليار في نحو ستة أشهر،
التفاوض بحرفية مع صندوق النقد
حصول على قرض جديد منه.
وإذا جرى تخفيف قيود الاستيراد
سيكون ذلك محدودا حتى تستطيع
سلطات تدبير موارد أكبر للدولار
لزيادة الاستثمار الاجنبي المباشر
من حلفاء مصر في دول الخليج، أو عبر
حصول على القرض الجديد من صندوق
نقد، أو كليهما، كجزء من خطة أوسع
سماح للعملة بالهبوط مقابل الدولار.
وذكر توفيق أن الوضع الراهن سيستلزم
وضع خطة ذات أولويات تضمن سياسية
مالية تتعامل مع الواقع، وتقديم مخفزات
إيجابية مع إعادة عمل المصانع المتوقفة
لتقديم الدعم والتسهيلات بهدف التشغيل
دوران عجلة الإنتاج.

أثرت سلبا بسبب الأحداث التي يشهدها العالم منذ كورونا ثم الحرب الروسية -أوكرانية.

وأدت تلك الأوضاع في نهاية المطاف إلى شح في العملة الأجنبية، والتي تازمت مع هروب جانب كبير من الأموال الساخنة وراء خروج المستثمرين في السندات.

أذنون الخزانة.

ولفت أبو الفتوح لـ "العرب" إلى أن أهم اللغات العالجة التي ينبغي على المحافظ جريد العمل بها هي محاولة كبح التضخم الذي خرج عن سيطرة المركزي، من التضخم المستهدف بـ 7 في المئة مع السماح بفارق اثنين في المئة صعودا وهبوطا.

ووفق بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فقد سجل معدل التضخم السنوي لإجمالي مصر نحو 14.6 في المئة سهر يوليو الماضي مقابل 1.4 في المئة نفس الشهر من العام السابق.

بنوك، ورفع الحد الأقصى للسحب من 150 ألف جنيه، ما يعادل 7.5 ألف دولار.

وأكد الفكي لـ "العرب" أن ذلك من قرارات التي تفتح شهية المستثمرين بنبت الثقة في الجهاز المصرفي، وهي خطوة مهمة لتصحيح القرارات السابقة لبارق عامر، حيث اشتكى أصحاب صانع من تعطل أعمالهم بسبب تحديد دود السحب.

وأشار الخبير المصرفي هاني والفتح إلى أن مسؤوليات المركزي هددها قانون البنك والجهاز المصرفي لسنة 2020، وهي إدارة احتياطات النقد أجنبي وتنظيم سوق الصرف، ومن ثم ست مسؤوليته جلب العملة الصعبة، نها تقع على كاهل الحكومة.

وتأتي مصادر النقد الأجنبي من قناة سويس والسياحة وتحويلات المغتربين الاستثمار المباشر والصادرات التي

للتحصيل التي كان يتم العمل بها في السابق.

وتلك خطوة جعلت من المستحيل على الكثير من الشركات استيراد البضائع في عدد من القطاعات.

وفي ما يتعلق بتحديد سعر صرف الجنية، وهو جوهر السياسة النقدية الذي يشهد تعويما مدارا حاليا، تتحكم فيه عدة عوامل أهمها المحفزات المالية على صدق النقد الدولي للحصول على فرض جديد، ومدى وفرة العملة الأجنبية في البلاد.

ونقل تلفزيون العربية القلائع عن نائب وزير المالية أحمد جوك قوله إن القاهرة "تسعى للحصول على تمويل خارجي بقيمة ستة مليارات دولار وفقا لتقديرات إعداد موازنة السنة المالية الحالية" التي بدأت مطلع يوليو.

ومن القرارات الإيجابية التي اتخذها عبدالغنى إلغاء الحد الأقصى لإبداع في

اتسعت فرص طي مرحلة السياسات المالية الاستثنائية في مصر بعد تعيين حسن عبد الله قائماً بأعمال محافظ البنك المركزي أخيراً، وتعيين مستشارين بارزين في المجال المصرفي، وتحظى الإدارة الجديدة بثقة أوساط اقتصادية، على الرغم من إقرار الخبراء أنها مسؤولة جماعية لأعضاء المجموعة الاقتصادية في الحكومة مع البنك المركزي.

الحكومة العزم على بحث طرق تخفيف قيود الاستثمار التي أرهقت الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وَجريَ فرضُ كلِّ القيود منذ مارس الماضي في ظل صعوبات تواجهها البلاد. ومعَ النقض في مَصادرَ العمل الأجنبية، وإقبال رجال الأعمالُ على قِوامِ عبد الله بإعادة النظر في أوضاع الاستثمار خلال فترة تولي عامر، ويريدون دعوتهم لعقد اجتماع عاجل معه.

وقال الخبير الاقتصادي سعيد الفقي إن "مجتمع الأعمال يسوده التفاؤل منذ تعيين إدارة جديدة للمركزي كون المحافظ والمستشارين الجدد لديهم خبرات وعلاقات في التعامل مع المؤسسات الدولية والمستثمرين الأحياء".

وأضاف لـ"العرب" أن "التغيير في السياسة النقدية سيحدث بالفعل لكن لن يكون جوهرياً، كأن يقوم مثلاً بخفض أسعار الفائدة، وسيتم تقييده بالظروف العالمية".

وأشار الفقي إلى أن إنقاذ الاقتصاد مسؤولية الحكومة أولاً عبر السياسات المالية المحفزة للاستثمار وتبنيها السياسة النقدية للبنك المركزي بتوفير العملة للمستثمرين.

وأوضح أن لدى المستثمرين رهانات كبيرة للخروج من مأزق شح العملة الأجنبية واستيراد الخامات مع وجود إدارة جديده وبعد التعديل الحكومي الأخير الذي شمل 13 حقيبة وزارية، خاصة أن عامر شل حركة الاستيراد وقيد حصول الشركات على الدولار بتطبيق الية الاعتمادات المستندية.

وكان وزير التجارة والصناعة أحمد سمير قد أكد في وقت سابق أن العمل جارٍ على تبني إجراءات تسهم في سرعة إصدار الاعتمادات المستندية اللازمة لشراء المواد الخام وقطع الغيار. ويبحث عبدالله مع وزيرتي التجارة والصناعة أحمد سمير والمالية بقدة معبط كيفية تسهيل الإفراج عن البضائع العالقة في المنافذ الجمركية بسبب قيود الاستيراد.

ويطالب رجال أعمال بتخفيف القواعد التي تتطلب من المستوردين الحصول على الاعتمادات المستندية لشراء السلع غير الأساسية بدلاً من نظام مستندات

القاهرة - عمّ التفاؤل الكثير من الإوساط الاقتصادية المصرية منذ الإعلان عن تولي حسن عبد الله لفة القيادة في البنك المركزي خلفا لطاق عامل الدين قدم استقالته مؤخرا وجرى تعيينه مستشارا في رئاسة الجمهورية.

ويراهن مصرفيون ومستثمرون على قدرة عبد الله ومعاونيه على إصلاح السياسة النقدية التي قوضت الاستثمار وفرص النمو خلال الفترة الماضية.

ولم يكمل المحافظ الجديد للمركزي أسبوعين في منصبه، لكنه التقى رؤساء بنوك حالين وسابقين في اجتماع مهم، تناول فيه موقف العملة الأجنبية في البلاد والتي يعد من أهم الملفات العاجلة على طاولته.

سعيد الفقي
إنقاذ الاقتصاد
مسؤولية الحكومة ثم
السياسات النقدية

هاني أبو الفتح
المركزي يقوم بإدارة
الاحتياطي النقدي

كما عين اثنين من الخاضعين في القطاع المصرفي مستشارين له، هما هشام عز العرب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب والسابق للبنك التجاري الدولي وأكبر بنوك القطاع الخاص المصرية، ومحمد نجيب رئيس مجلس الإدارة السابق لبنك سابيف.

وشهدت الفترة الماضية شكاوى عديدة من المستثمرين بشأن عدم توفير الدولار لشراء مستلزمات الإنتاج وتهديد بعضهم بإغلاق المصانع.

وهذا الوضع دفع عبدالله إلى مطالبة رؤساء البنوك بوضع احتياجات المصنعين من العملة الأجنبية خلال الفترة المنتهية بختام العام المالي في يونيو المقبل، ما تزامن مع صدور بيان حكومي بهذا الشأن زاد من التكهات بإمكانية تخفيف قيود الاستيراد.

وعقد القائم بأعمال البنك المركزي ووزراء المجموعة الاقتصادية في

غازبروم تزيد خفض شحنات الغاز إلى فرنسا

طويلة الأجل مع الجزائر لن تبدأ هذا شتاء".

وبحسب وايزاند فقد قامت إنجي لافغل بتأمين الكميات اللازمة للواء الفرنسياتماها تجاه زبائنهما ومتطلباتها الخاصة، وضعت العديد من الإجراءات -حد بشكل كبير من أي آثار مالية -مادية مباشرة يمكن أن تنجم عن -قطاع إمدادات الغاز من قبل شركة -زابروم.

وبناتي قرار غازبروم بعد يوم من -عوة رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيث -بورن للشركات إلى خفض استخدام -طاقة أو مواجهة تقنين محتمل هذا -شتاء إذا أوقفت روسيا تسليم الغاز -دا على عدم أوروبا لأوكرانيا.

كما أن عدم الانقطاع في المعاملات -ننوية القديمة لمؤسسة كهرياء فرنسا -زيد كثيرا عن المعدل، وهو ما يؤدي -إجهاذ سوق الطاقة، وارتفاع -سعر الغاز والكهرياء في أوروبا إلى -ستوات قياسية.

وتسعى الحكومات في جميع أنحاء
عالمنا جاهدة لخفض اعتمادها على
النفط الروسية وصياغة خطط لترشيد
استهلاك الوقود.

وتستعد كذلك من أجل إنفاق عشرات
الليارات من اليوروهات لتوفير حماية
لترشيد الشركات والأسر من ارتفاع
تكاليف الغاز والكهرباء وسط تزايد
خطر الركود.

ومن المزمع أن تبدأ غازبروم الأربيعاء
تقديم الإمدادات على خطة أنابيب نورد
سكاف إلى ألمانيا ولدة ثمانية أيام للقيام
بعمليات الصيانة المخطط لها.

وقالت الرئيس التنفيذي للشركة
الترين ماريغيفور حينها "هذا ضمن
أشمل مرونة محفظتنا الاستثمارية
لكم لسنا قلقين على الإطلاق".
وذكرت المجموعة الثلاثاء أنها
تخذت تدابير لتكون قادرة على إمداد
باحتياجاتها حتى في حال انقطاع شحنات
الزبروم. وورد في بيانها "قامت إنجي
تأمين الكميات اللازمة لضمان إمداد
باحتياجاتها الخاصة".
والخمس الماضي تجاوز مخزون
غاز الفرنسي عتبة المئة بنسبة 90
في المئة لفصل الشتاء ويبدو أن باريس
سير على الطريق الصحيح لتحقيق
هدفها بتأمين الغاز بنسبة الكاملة
لحل نوفمبر المقبل.



أثرين ماكغريغور
أماش انكشاف إنجي
أرن ولسنا قلقين
ألى الإطلاق

ووفقا للمنصة الأوروبية غانغراستراكتشر يوروب إنفتوري فقد بلغ مستوى التخزين الثلاثاء حوالي 91.47 في المئة من المستهدف.

وتجري الشركة الفرنسية محادثات مع سوناطراك الجزائرية في إطار استراتيجيتها للتنوع بعيدا عن إمدادات الروسية، لكن باريس لن تحصل على أي إمدادات قريبا.

وقالت كلير وايزاند نائب الرئيس تنفيذي لشركة إنجي الاثنين الماضي "تلك العقود الجديدة منسوخة"

باريس - اتخذت روسيا خطوة جريئة باتجاه خفض شحنات الغاز إلى فرنسا الثلاثاء مع إعلان مجموعة جي إن إكس إف إضافية في عمليات تسليم شركة غازبروم للعاصمة، مما أثار مخاوف بشأن إمدادات فصل الشتاء على الرغم من وجود كميات كبيرة مخزنة.

وأعلنت شركة الطاقة الفرنسية جسي في بيان مقتضب أن غازبروم قلصت شحناتها الإضافية وفوري شحناتها من الغاز "بسبب خلاف بين طرفين على تطبيق العقود".

وبذلك تعلق فرنسا إلى ألمانيا التي كانت منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا تباعدت سياسات موسكو لمواجهة العقوبات الغربية عبر سلاح الطاقة، ما يتسبب إلى المزيد من الضغط في إمدادات الطاقة في أوروبا.

وكانت شحنات الغاز الروسي لشركة إنجي انخفضت بشكل كبير منذ بداية النزاع في أوكرانيا حيث بلغت مؤخرا 1.5 تيراواط في الساعة فقط.

وبيرتبط هذا الرقم بـ"إجمالي إمدادات السنوية في أوروبا التي تزيد عن 400 تيراواط في الساعة" لشركة جسي، كما يقول مورد الغاز الرئيسي في فرنسا الذي تمتلك الدولة حصة فيه نحو 24 في المئة.

وفي نهاية يوليو الماضي أكدت جسي أنها خفضت بشكل كبير كمثاقفها المالي والمادي للغاز الروسي" في لم يعد يمثل سوى حوالي 4 في المئة من إمداداتها.

تنظيم الطيران المدني الأميركية أن بوينغ أجرت "التغييرات الضرورية لاستئناف تسليم طائرتها 787 دريملاينر". واكتشفت العيوب الأولى في طائرة 787 دريملاينر للرحلات الطويلة في نهاية صيف 2020. وعند فحص الجهاز عن كثب ظهرت مشاكل أخرى منذ ذلك الحين.



ينس ريتز
هذه الطائرة مستدامة
وتقدم للزبائن تجربة
طيران متميزة

واضطرت مجموعة بوينغ لتأجيل عمليات التسليم من نوفمبر 2020 إلى مارس 2021 مبدئياً، ثم منذ نهاية مايو العام الماضي.

وبعدما قررت في مارس 2021 فحص بعض طائرات 787، أعلنت إدارة الطيران الفيدرالية في فبراير الماضي أنها سحبت مؤقتاً صلاحية بوينغ للتصديق بنفسها على طائرات 787 درملاينز.

وأكدت بوينغ في العاشر من أغسطس الجاري أنه مع الضوء الأخضر من إدارة الطيران الفيدرالية، لم تعد طائرات 787 الخارجة من سلسلة الإنتاج تتطلب عمليات تدقيق مشتركة.

وفي نهاية يونيو الماضي، كان لدى المجموعة 120 من هذه الطائرات في مخزونها. وقالت إنها "تنتجها بوتيرة ضعيفة جداً".

وحسب المعطيات المتوفرة فقد قامت بوينغ بتسليم 1006 من طائرات درملاينز منذ الطلبات الأولى في العام 2004.

وكان التسليم قد تأخر بسبب مشكلات فنية في بوينغ وحظر التسليم الذي تم رفعه على أيام قليلة فقط.

ومن أجل الحصول على الطائرات بسرعة أكبر استحوذت لوفتهانزا على عقود مع بوينغ لشركات الطيران التي لم تستطع الإيفاء ببعوها أثناء الجائحة. وفي وقت سابق هذا الشهر، سلمت بوينغ أول طائرة من طراز 787 ديرمالينز لشركة أميركان إيرلاينز بعدما كانت عمليات تسليم طائراتها للرحلات الطويلة معقدة بالكامل منذ أكثر من عام بسبب مشاكل تشغيلية.

وقال علاء الصنعة في بيان حينها "لقد استأفنا تسليم طائرات 787 بعد تحليلاتنا وعمليات التحقق وإعادة التصنيع التي أجريناها بهدف ضمان أن جميع الطائرات تفي بمواصفات بوينغ الدقيقة والمطلبات التنظيمية".

من جهته، عبر رئيس شركة أميركان إيرلاينز عن سروره "بتسليم أول طائرة بوينغ 787-8" للشركة منذ أبريل العام الماضي.

وكتب روبرت إيسوم على صفحته على إنستغرام "طائرة 787 عنصر مهم في الأسطول الأمريكي وهي الأولى من أصل تسع طائرات 787 نتوقع استلامها هذا العام".

وقبل وقت وجيز من هذه التسليمات أعلنت هيئة



متميزة.

السعودية تحصن أمنها الغذائي بدعم ركائز صناعة اللحوم

تمكنت هيئة مدن من مضاعفة عدد المصانع الغذائية والمشروبات في مدنها الصناعية. وبحسب الإحصائيات المنشورة على منصة الهيئة في الإنترنت، فقد زاد عدد مصانع القطاع في غضون ست سنوات من 318 إلى ألف منشأة إما تنتج أو أنها تحت الإنشاء. ويوجد أغلب تلك المصانع في غرب البلاد بواقع 482 مصنعا، فيما تستحوذ المنطقة الوسطى على 315 مصنعا أما المنطقة الشرقية فتحضن قرابة 118 مصنعا. وبينما حققت السعودية اكتفاءها الذاتي في بعض المنتجات الغذائية وخاصة الأغذية الطازجة رغم التحديات التي شهدها الاقتصاد العالمي وفي ظل الجفاف، فإنها لم تتمكن من بلوغ الاكتفاء الذاتي من اللحوم إلا بنسبة 41 في المئة وفق بيانات وزارة الزراعة.

وتتوقع شركة النجم للأغذية، إحدى أكبر شركات الأغذية الخاصة في البلد الخليجي أن يصل إنفاق المستهلكين في قطاع الأغذية إلى 273 مليار ريال (72.8 مليار دولار) بحلول عام 2024.

وفي أواخر الشهر الماضي، كشفت السعودية أنها تعزز زيادة الاستثمار في قطاع الدواجن في خطوة أخرى نحو تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي من اللحوم وتقليل الاعتماد على التوريد من الخارج. وجاء ذلك الإعلان بعد أيام من إعطاء الحكومة الضوء الأخضر لشركة بي.آر.اف البرازيلية للصناعات الغذائية لاستئناف صادراتها من الدجاج إلى البلد الخليجي من منشاتها في إمارة أبوظبي بعد ثلاث سنوات من التوقف. وأكد وزير الزراعة عبدالرحمن الفضلي تعليقا على ذلك أن الخطة تتضمن توسيع قطاع الدجاج اللاحم والخدمات المساندة والهدف هو رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن إلى 80 في المئة بحلول عام 2025 كمرحلة أولى لتحقيق الأمن الغذائي.

أمازون تُقيم منطقة إقليمية لمراكز البيانات السحابية في الإمارات

الكبرى، وخلال العام الماضي تم إبرام صفقتين بقيمة إجمالية بلغت 18.8 مليار دولار.

11 مليار دولار سيضيفها مشروع أمازون إلى الاقتصاد الإماراتي سنويا بحلول 2036

واستهدفت الصفقتان الاستثمار على اثنين من أكبر مراكز البيانات، ما ألقى الضوء على زخم الاستثمار على أصول الحوسبة السحابية الرئيسية مع ظهور جيل جديد من خدمات شبكة الجيل الخامس وشبكات الألياف الضوئية. وتسعى الإمارات جاهدة لاستعادة مكانتها في الأسواق من خلال استقطاب التكنولوجيات الحديثة لجلب الاستثمارات، في محاولة منها للتسويق لنفسها كمركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مستقبلا.



إليك تجربتنا الأكثر ابتكارا

السعودية الرسمية عن الزامل، وهو نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية، قوله إن ”من شأن المشروع دعم تكاملية سلاسل إمداد صناعة الغذاء، من خلال تسهيل وجذب المستثمرين إلى المناطق المستهدفة بتوطين الصناعات الغذائية“. وأضاف ”سيعمل كذلك على توفير الخدمات اللوجستية الداعمة والخدمات المشتركة التي تعمل على رفع كفاءة المصانع الغذائية ضمن هذه التجمعات وتعزيز إسهامها في منظومة التصدير المحلية“.

ونأتي الخطوة بعد أشهر من إعلان الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك) التابعة لصندوق الثروة السيادية عن استحواذها على مصنعين للحوم في أستراليا.



وقالت الشركة في ديسمبر الماضي إنه ”تم إنهاء صفقة الاستحواذ على مصنعين لسلخ ومعالجة اللحوم الحمراء في أستراليا، بالشراكة مع شركة منيرفا فودز البرازيلية“.

وبموجب الصفقة يتم دمج سالك ومنيرفا فودز في المصنعين، بإنشاء شركة تحت اسم ”منيرفا فودز الأسترالية“، التي ستستلم الشركة السعودية 35 في المئة من أسهمها. وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمنيرفا فودز الأسترالية أكثر من مليون رأس من الماشية سنويا، وتستهدف إنتاج وتسويق اللحوم الحمراء من الأغنام في الأسواق العالمية، خاصة منطقة الخليج والشرق الأوسط. ومنذ إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن برنامج الإصلاح الاقتصادي في أبريل 2016

الرياض - وضعت الحكومة السعودية ركيزة جديدة في مسار طويل لتحسين أمنها الغذائي من خلال دعم صناعة اللحوم عبر توسيع مشاريع القطاع باستثمارات نوعية.

وابرمت هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن) اتفاقية مع شركة سيارا وهي الذراع الاستثمارية لمجموعة جي.بي.إس البرازيلية أحد أكبر الكيانات العالمية لتصنيع منتجات اللحوم ومشتقاتها لبناء منشأة في البلاد. وبموجب الاتفاقية التي نشرت الهيئة مقتطفات منها على حسابها على تويتر تمنح مدن عقد تخصيص أرض صناعية على مساحة تقدر بأكثر من 25 ألف متر مربع في المدينة الصناعية الثانية بمدينة جدة، لكن لم يتم الكشف عن تكلفة المشروع أو حجم إنتاجه السنوي. ومن المتوقع أن يسهم المشروع في تعزيز منظومة تصدير المنتجات محلية الصنع، وتلبية احتياجات السوق السعودية من منتجات اللحوم المختلفة بإجمالي 50 ألف طن سنويا.

وترى الحكومة أن تنمية قطاع اللحوم الحمراء ستعزز الأمن الغذائي لأكبر اقتصادات البلد الخليجي البالغ تعداد سكانه أكثر من 30 مليون نسمة. كما أنه سيعمل على توفير منتجات محلية بجودة عالية وأسعار مناسبة، وذلك انسجاما مع رؤية 2030 التي تستهدف دعم القطاع الخاص، وزيادة مساهمته في التنمية الاقتصادية، ورفع نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

وأكد الرئيس التنفيذي المكلف للهيئة أسامة الزامل جاهزية وقدره مدن على جذب وتوطين الصناعات النوعية ذات القيمة المضافة للاقتصاد المحلي. وأشار خلال حديثه لوسائل الإعلام المحلية عقب توقيع العقد إلى قطاعات إستراتيجية مهمة مثل الصناعات الغذائية التي تحقق أهداف الإستراتيجية الوطنية للصناعة، في ظل رؤية 2030. ونقلت وكالة الأنباء

غياب الاستثمار يُفقد النفط في كردستان العراق قوة الدفع

تراجع الإنتاج في حقول طاوكي وخورماله وطق طق



من بمقدوره فض كل هذه التناقضات المعقدة؟

الطاقة قوله إن ”هناك بعض التوسعات في الحقول لكنها بطيئة. الشركات تجد صعوبة في الحصول على الموافقات ولم تحدث اكتشافات مهمة منذ عدة سنوات“.

وتابع ”دون تطوير جديد كبير فإنهم يخاطرون بالتراجع في المستقبل القريب“.

انتكاسات القطاع

يقول المصدر في حكومة إقليم كردستان إن المنطقة تمتلك احتياطيّات نفطية مؤكدة تقل عن ثلاثة مليارات برميل على أكثر تقدير وفقا لأشد التوقعات نقاشًا، وهو ما يمثل النذر اليسير من إجمالي احتياطيّات العراق المؤكدة التي تزيد عن 140 مليار برميل. وعانى قطاع الطاقة في إقليم كردستان عدا من الانتكاسات في الآونة الأخيرة.

واعتبر حكم أصدرته المحكمة الاتحادية العليا العراقية في فبراير أن الأسس القانونية لقطاع النفط والغاز في المنطقة غير دستورية، مما حمل بعض الشركات الأجنبية، بما في ذلك شركات الخدمات النفطية الأميركية شلمبرجير وبيكر هيوز وهالبرتون، على المغادرة. كما أن القرار المرتقب في قضية تحكيم يعود تاريخها إلى عام 2014 بين تركيا والعراق بشأن خط أنابيب تصدير النفط الذي يمتد بين البلدين، يرسل غيوما من الشكوك بين الشركات الأجنبية التي ما زالت تعمل في المنطقة الكردية. ويقول العراق إن تركيا انتهكت اتفاقا من خلال السماح للمنطقة الكردية بالوصول إلى خط الأنابيب دون موافقة بغداد.

وجرت الجلسة الأخيرة في قضية التحكيم في غرفة التجارة الدولية في باريس في يوليو، وسيصدر قرار نهائي في الأشهر القليلة المقبلة، بحسب وزارة النفط العراقية ومصادر مطلعة على الأمر.

وجاء مستثمرو النفط الأجانب لأول مرة إلى كردستان في عهد صدام حسين حينما كانت المنطقة تعتبر أكثر استقرارا وأمانا من بقية أنحاء العراق. لكن نجم المنطقة بدأ يافل، مع عزوف الشركات الأجنبية الكبرى بسبب التوتر بين الإقليم والحكومة المركزية في العراق، وسلسلة من التخفيضات في احتياطيّات النفط في الإقليم إلى جانب المشاكل الأمنية.

والآن يعمل في كردستان عدد قليل من الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويشكو الكثير منها من بيئة التشغيل الصعبة. وإذا لم تتحسن بيئة الاستثمار في كردستان فقد يزيد ذلك من احتمال انسحاب شركات أخرى.

وقال المصدر في حكومة إقليم كردستان ”الأكراد يعيشون حلما ولا يريدون الاستيقاظ منه“.

تعطي الهواجس جراء قلة الاستثمار في قطاع النفط في كردستان العراق بالتوازي مع نزوب البعض من الحقول لحة عن مدى الانتكاسة التي قد يتعرض لها الإقليم في السنوات المقبلة باعتباره المصدر الأهم للدخل، وأن الحكومة قد تكون في ورطة حقيقية قد تزيد معها متاعبها المالية.

أربيل - أظهرت وثائق حكومية أن إنتاج النفط في إقليم كردستان العراق قد ينخفض إلى النصف تقريبا بحلول العام 2027 إذا لم تكن هناك استكشافات جديدة أو استثمارات كبيرة في القطاع. وقال دبلوماسيون ومسؤولون وخبراء في الطاقة إن التراجع الحاد في عائدات النفط، وهو شريان حياة لحكومة الإقليم، قد يقاوم المشاكل الاقتصادية لمنطقة تعاني بالفعل من متاعب مالية في ظل عدم استقرار الأوضاع في العراق. ووفقا للمعلومات الرسمية يمكن أن يرتفع إنتاج الإقليم إلى 580 ألف برميل يوميا في غضون خمس سنوات إذا جاءت الاستثمارات على الوجه الأمثل، مما يعني توفر 530 ألف برميل يوميا للتصدير.

لكن الوثائق، التي لم يتم الكشف عنها من قبل، تظهر أنه دون استثمارات جديدة لن يتوفر للمنطقة شبيه المستقلة سوى 240 ألف برميل يوميا لتصديرها مع نزوب الأبار القديمة. وفي حين لم تعلق حكومة إقليم كردستان على ذلك، قال عضو البرلمان الكردستاني كروان غازاني، وهو عضو في لجنة النفط والغاز بالإقليم، لوكالة رويترز إنه ”امر خطير جدا“.

وأضاف ”يجب أن يعطينا القلق بسبب ذلك، لكنه لن يكون مشكلة حقيقية إذا ما سوينا مشاكلنا مع الحكومة العراقية، عندها يمكن لكردستان تطوير مناطق جديدة وزيادة الإنتاج. لدينا الكثير من المكامن“.

وبموجب الدستور العراقي يحق للمنطقة الحصول على جزء من الميزانية العامة. لكن الترتيب أنهار في 2014 عندما انتزع الأكراد السيطرة على حقول النفط في كركوك، وهي الحقول الرئيسية المنتجة لل خام بشمال العراق، من تنظيم داعش وشرعوا في بيع الخام من هناك بشكل مستقل.

وفي عام 2018 استعادت القوات العراقية الأراضي المتنازع عليها، بما في ذلك مدينة كركوك النفطية، واستأنفت بغداد بعض مدفوعات الميزانية لكن بشكل متقطع. وأرسلت للإقليم دفعتين هذا العام بقيمة 200 مليار دينار عراقي (137 مليون دولار).

انخفاض طبيعي

قال مسؤول حكومي، لم تذكر رويترز هويته، إن ”دبون حكومة إقليم كردستان تبلغ حاليا نحو 38 مليار دولار“، فيما ذكر النائب غازاني أن صادرات النفط تمثل 85 في المئة من ميزانية الإقليم. وتحسن الوضع المالي لحكومة الإقليم هذا العام بفضل الارتفاع في

«شادي» قصص أردنية من بطولة الطبيعة

الكثيفة، والفضاء قاتما، والأشجار تترنح وكأنها تكاد تقطع من أرضها.

في وصف شقير نوع من البساطة الطفولية في التعامل مع المحيط ولكنها تحمل بدرجة أخرى وعيا دقيقا بكل العناصر، ما يجعلها تخدم عالم القصة. ومع احتفائها بالريف لم تغفل الكاتبة تفاصيل المدينة، لكن هذه التفاصيل كانت دائما ممترجة بالطبيعة المتخيلة التي تبث روحا إيجابية في المكان، وتحثي بالشمس والضياء والمطر، جاعلة من الفصول خلفية ثابتة تؤثر في الأحداث وفي تلقي القارئ لها.

امتازت لغة الكاتبة بالسلاسة والرصانة، ما يشير إلى تمكنها من صنعة الكتابة، وامتلاكها مخزونا لغويا تستحضر فيه أسماء الأشياء والتفاصيل المكانية والزمانية بدقة.

وكانت عبارات القصص الأربع والعشرين مكثفة مزجت فيها بين الوصف والحوار، الأمر الذي مكن الشخصيات من التعبير عن نفسها في المواضيع التي كان من الضروري لها ذلك. تقرا في إحدى القصص "تكديست الزهور المختلفة في أنحاء الحديقة فامتلات بها مزهريات البيت، وبعثت الأم بباقات منها للأقارب والأصدقاء، في حديقة المطبخ فاحت رائحة النعناع المنعشة، وعلت سيقان البصل الأخضر والثوم والبقدونس، فسارت الأم إلى إعداد المزيد من الأطباق اللذيذة للعائلة. قالت الأم يوما وهي تعد أحد تلك الأطباق: ما أجمل هذا الربيع وما أكثر خيراته".

عمان - تنقسم القصص التي تقدمها الكاتبة الأردنية ملك شقير في مجموعتها "شادي" بالصيغة الواقعية التي تستند إلى الأحداث اليومية البسيطة، لكن القاصة تضعها في قالب أدبي يقربها إلى القارئ ويجعله جزءا من تفاصيلها. وتحفل المجموعة، الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون" والمكونة من 498 صفحة، بالمشاهد التي تنتهي إلى سياقات زمانية ومكانية متباينة، لكنها اختلفت لتشكل وحدة متماسكة، جسدت سطورها رؤية الكاتبة وطريقة فهمها للأشياء.

وتستند قصص المجموعة البطولة إلى الطبيعة، فتجعلها مسرحا تتحرك فيه الشخصيات وتلتحم بمعالمه.

تقول الكاتبة في قصة "البحيرة"، "كانت ضفاف البحيرة داكنة اللون تكثر فيها الصخور، اختفت المدينتان القديمتان الحافلتان بالأحداث منذ دهور دون أن تتسركا فيها أثرا، ثم غاضت الحياة بكل أشكالها من الضفاف فتحوّلت إلى بيداء لم تكن لتطأها قدم لولا هذا الفندق، ولعل الفندق نفسه سيختفي يوما".

على مثال هذه القصة تنسج الكثير من القصص الأخرى في اعتمادها على المكان مولدا للأحداث ومجالا للتأمل وتناقل الأفكار.

وتصف شقير مشاهد الطبيعة في قصة "شادي" التي حملت المجموعة اسمها، بقولها "استيقظ الطفلان صباح يوم الجمعة على صوت الريح وهي تهز النافذة هزا، والمطر وهو يضرب زجاجها، نظرا فوجدا السماء ملبدة بالغيوم

«رحلات علي باي العباسي».. مشاهدات دقيقة من تاريخ أهم العواصم العربية

مذكرات رحالة إسباني تسجل رؤى ومشاهد من واقع العرب



دومينجو كان شغوفًا بتسجيل كل ما يمر عليه

مسلم يضع قدمه في هذه الأرض المقدسة، بعد الإيطالي لودوفيكو دي فارتيما (الحاج يونس المصري) الذي دخلها في عام 1503، لكن دومينجو باديا كان الأكثر دقة في وصف المواقع الجغرافية للكعبة والحرم الشريف بمكة المكرمة. ورسم شكل الأماكن المقدسة، بعد عودته إلى القاهرة واصل رحلته إلى الشام. ويضيف "بعد كتابة تلك الرحلة ونشرها في مدينة فالنسيا سنة 1818، رحل إلى دمشق وأقام فيها وتزوج وأنجب تحت اسمه المستعار، ويُقال أنه وقع خلاف بينه وبين أجهزة الاستخبارات الإنجليزية في دمشق، وحسب بعض الروايات أنهم قاموا باغتياله بدس السم في فنجان قهوة تناوله بعد دعوة على العشاء من قبل أحد باشوات دمشق. كان احتساء كاس من القهوة آخر لحظات، تاركا من خلفه ذرية تناسلت في الشام، وحكايات أسطورية أصبحت وحيا لكثير من الباحثين عن غرائب حياتها، وكتب أحد الروائيين الإسبان رواية مستوحاة من حياته".

ويؤكد شاهين أن دومينجو كان شغوفًا بتسجيل كل ما يمر عليه من مشاهدات اجتماعية واقتصادية، ووصف الأسواق، والنساء، والأطفال والأزياء، والمأكولات والنباتات والحيوانات، ووصف الأشجار والحشرات، ورسم صوراً لها، كما وضع مخططات لمعظم الأماكن الأثرية التي زارها تكاد تكون وصفا معماريا دقيقا لها. لذلك فإن كتابه "رحلات علي باي"، في رأينا، لا يقل أهمية عن كتاب "وصف مصر" الذي وضعه علماء الحملة الفرنسية، مع الأخذ في الاعتبار أنه كان بمفرده ولم تكن تتبعه كتيبة من العلماء كما هو الحال بالنسبة إلى كتيبة علماء الحملة الفرنسية.

ويختم المترجم بأنه يجب التنبيه إلى أنه استخدم لقب "باي" المستخدم في المغرب العربي كإحدى الألقاب العثمانية التي يمنحها الباب العالي، ويقابله في المشرق العربي لقب "بك" في الشام أو "بيّة" في مصر، واستخدامنا للقب "باي" خلال الترجمة بدلا من "بك" أو "بيّة" كما نطقه أو كتبه في مصر جاء التزاما من جانب المترجم بما خطه "علي باي" بنفسه ورسم اسمه به بخط يده باللغة العربية في مقدمته لكتابه.

في طريقه لتأدية فريضة الحج؛ إلا أن حاشية سلطان المغرب طارده خفية وحاولت اغتياله قبيل مغادرته المغرب. خلال طريق هروبه تنقل علي باي من مدينة إلى أخرى، من فاس إلى تازة، إلى أن وصل إلى الجزائر. ثم مر على شواطئ تونس وليبيا عن طريق إبحاره من مكناس إلى طرابلس وتونس، ثم مارا بقبرص واليونان، وتوجه بعد ذلك إلى الإسكندرية التي وصلها يوم السابع والعشرين أبريل 1806 وبقي فيها شهرا، خالط أهلها ووصفهم متناولا حياتهم ولباسهم ومعمارهم وعاداتهم اليومية، ثم رحل جنوبا عبر فرع رشيد باتجاه القاهرة ليصل إلى ميناء بولاق. وحظي في القاهرة بصداقات واسعة مع شخصيات مهمة، على رأسهم عمر مكرم نقيب الأشراف وأبرز الشخصيات المصرية في القاهرة. وخلال إقامته هناك، التي امتدت إلى ديسمبر 1806، دارت بينه وبين قيادة نقابة الأشراف حوارات حول مستقبل مصر بعد رحيل الفرنسيين عنها، لكنه وجد من نقيب الأشراف السيد عمر مكرم رفضا للمتمردين على الباب العالي في إسطنبول، وأكد له كبار مشايخ القاهرة أنهم في "انتظار فرمان من الباب العالي وبناء عليه يتحركون".

الاستقرار والاعتقال

يرى شاهين أنه خلال فترة وجوده في القاهرة قبل بدء رحلته إلى مكة المكرمة والحجاز بادعا الحج، شارك في الاحتفالات الدينية والاجتماعية لسكان المدينة، والتقى أيضا محمد علي باشا حديث الوصول إلى مصر على رأس قوة عسكرية من الجنود الأرنأؤوط للأشراف على الأمور فيها بعد خروج الفرنسيين منها. وفي ديسمبر من نفس السنة توجه إلى السويس في طريقه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج. عند وصوله إلى مكة المكرمة استقبله هناك شريف مكة الذي قرّبه إليه وأشركه في مجلسه، فاصبح بذلك أول إسباني غير

مسلم ملتزم بدءا من الهندام وإكرام الحية، حتى التفاصيل الدقيقة التي لا تخطر على بال، واختار له اسما عربيا هو علي باي بن عثمان العباسي مدعيا أنه من أحفاد بني العباس الهارئين إلى أوروبا خلال فترة الصراعات المذهبية.

ويشير شاهين إلى أن دومينجو ختن نفسه في لندن على يد طبيب يهودي، ثم اتجه إلى المغرب متكررا في زيه العربي. عند وصوله إلى المغرب حاول إقناع السلطان المغربي مولاي سليمان بن محمد بقبول الحماية الإسبانية درءا لخصومه الطامعين من الفرنسيين والإنجليز، وعندما فشل في تنفيذ هذا المخطط لجأ إلى دعم بعض الثوار هناك، وحرص على فتنة داخلية تساعد على إضعاف المغرب وتسهيل احتلاله على يد الإسبان. وقد كان هذا المخطط مدعوما من قبل ملك إسبانيا كارلوس الرابع.

بتشجيع من الملك كارلوس الرابع الذي خلعه الفرنسيون عن عرشه على إثر فرض الحماية الفرنسية على إسبانيا، عرض مشروعه لاحتلال المغرب على نابليون بونابرت، وكان ذلك في العاشر مايو سنة 1808، لكن الإمبراطور الفرنسي تشكك في نواياه وبعثه مع رسالة توصية إلى شقيقه جوزيف بونابرت حاكم إسبانيا الفعلي نائبا عن عمه للتخلص منه.

ويقول إن دومينجو بدأ رحلته عام 1803 متوجها إلى المغرب. وصل إلى مرفأ طنجة قادما من ميناء قادس الإسباني الواقع على الساحل الجنوبي لمنطقة الأندلس، حاملا جواز سفر إنجليزي، ليكون المغرب هو بوابة العبور إلى سحر الشرق. مكث علي باي في مراكش عاما كاملا، استطاع خلاله أن يكون مقربا من السلطان مولاي سليمان إلى أن تشككت حاشية سلطان المغرب في نواياه ووشئت به إلى السلطان الذي لم يكن مقتنعا بالوشاية فاكتفى بإبعاده عن البلاد مانحا إياه رسالة توصية إلى حكام البلاد التي يمر بها

الرحلات الغربية إلى البلدان العربية قادتها الكثير من الدوافع، منها الاستشراق ومنها البحث عن المغامرة أو الثراء، ومنها غايات مخابراتية، ولعل رحلة دومينجو باديا إي ليليش واسمه المستعار علي باي بن عثمان العباسي، إلى المغرب مروراً بتونس وليبيا ومنها إلى الشرق، وصولاً إلى القاهرة ومكة والقدس ودمشق، تجمع بين دوافع كثيرة مما ذكر، ولكنها تحظى بقيمة فنية عالية.

محمد الحماصي

كاتب مصري

انطلق الرحالة الإسباني دومينجو باديا إي ليليش أو علي باي بن عثمان العباسي في رحلته إلى العالم العربي من المغرب حتى الشرق العربي في مرحلة من أخطر مراحل المنطقة سياسيا مع نهايات القرن 18 وبدايات القرن 19، الفترة التي شهدت التكاثر البريطاني - الفرنسي على المنطقة للسيطرة على طريق التجارة مع شرق آسيا، وهذه المذكرات "رحلات علي باي.. إلى مصر والحجاز وفلسطين ودمشق"، التي لم يلتفت إليها سوى القليل من العرب رغم ترجمتها ونشرها في عدد من اللغات الحية، تسجل رؤى ومشاهد لواقع الناس الحياتي والإنساني.

تتمتع المذكرات التي صدرت أخيرا عن مشروع كلمة بأبوظبي بترجمة وتقديم المترجم والشاعر والروائي طلعت شاهين ومراجعة أحمد عبداللطيف، بوصف دقيق لقوافل الحج من القاهرة إلى السويس ثم إلى الحجاز، وتسلط الضوء على تاريخ شبه الجزيرة العربية.

التقلب بين الحكام

تقدم المذكرات وصفا دقيقا للموقع الجغرافي للكعبة المشرفة والحرم الشريف وشكل الأماكن المقدسة، وكذلك قرى ومدن فلسطين وصولاً إلى القدس، لترسم معمارها وطوائف سكانها، قبل أن ينتقل إلى دمشق ليصف حدائقها وعمارتها وأسواقها، كذلك أنواع الحيوان والخيول بها. لكنه إذ يفعل ذلك، يولي اهتماما كبيرا للناس والحياة، ليكون المجتمع دائما في بؤرة الضوء، ما يساعدها على إدراك التغيرات الكبيرة التي حدثت في العديد من الدول التي مر بها.

المذكرات تميزت بوصف دقيق لقوافل الحج وللمواقع الأثرية وحياة الناس مسلطة الضوء على تاريخ شبه الجزيرة العربية

في تقديمه يشير طلعت شاهين إلى أن دومينجو باديا مواطن إسباني فريد، وضعه القدر أو صنع قدره ليكون من أوائل من قرروا التعلق بهذه المنطقة في وقت كان فيه الشرق حلما رومانسيا للبعض، وطريقا للثروة والشهرة للبعض الآخر. في بلاده لا يعرف عنه سوى القليل من خلال الوثائق الرسمية، وإن كانت شخصيته ومغامراته التي يشوبها الغموض كانت ولا تزال ملهمة لعدد من الكتاب الإسبان.

ويتابع أن دومينجو كان موسوعي الاطلاع، إذ تميز بثقافة عالية في علم الفلك، والعمران، والجغرافيا والطب، وكان على معرفة كبيرة بعدد من اللغات مثل: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية لغته الأم، بالإضافة إلى اللغة العربية. قام بالعديد من الرحلات إلى أوروبا خاصة لندن وباريس، دفعه حسه المغامر إلى أن يتخذ من اعتناق الإسلام ستارا لعمليات تجسسية لصالح القوى الأوروبية الكبرى في ذلك الوقت: بريطانيا وفرنسا، وأن يبدأ رحلته إلى المشرق العربي فتشبه بكل ما يفعله

«فلسفة الفراشة»

قصائد صوفية تحركها التأملات

أما عن الشعراء الذين تأثرت بهم، فتذكر مارك ستراند وتشارلز سيميك ولوركا الإسباني، فضلا عن محمود درويش والمتنبي الذي تراه "شاعر الغد".

ومع ذلك، ترى حساني بان لكل شاعر صوته الخاص الذي يتشكل عبر روحه الشعرية التي ينفرد بها وحده، وينشأ من خلالها التعبير عن الجمال.

يُشار إلى أن حساني توجت بالعديد من الجوائز، على غرار جائزة علي باكثير سنة 2015، وجائزة حسن عبدالله

القرشي 2017، وجائزة البابطين 2018. وصدر لها عدد من الأعمال الشعرية، مثل بينها "شهوة السنديان"، و"أغنية تشبهني"، و"ظلي الذي أتبعه"، و"وشاية الماء".

الجزائر - تقدم الشاعرة الجزائرية لطيفة حساني في ديوانها "فلسفة الفراشة" تسعة وثلاثين نصا شعريا تنتمي إلى الشعر العمودي.

وتقول الشاعرة في تصريح إعلامي لها إنها حاولت في ديوانها، الصادر عن دار خيال للنشر والتوزيع والترجمة، خوض تجارب مختلفة، أهمها الكتابة الصوفية التي ترى أنها تجسد الحدأة وما بعدها شعريا.

وتضيف أن معظم قصائد "فلسفة الفراشة" ذاتية، تحكي عما يدور داخل ذات الشاعر من قلق وفرح وحلم وحب.

وتكشف الشاعرة أنها كتبت شعر التفعيلة وبعض النصوص النثرية، لكنها تجد نفسها في الشعر العمودي؛ لأنه يعبر عنها وعن المحيط الذي تعيش فيه.



شاعرة تتأمل ذاتها والعالم (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة يحمل السينما إلى خارج بيروت

مئة فيلم تقدم طيفا واسعا من ألوان السينما من مختلف أنحاء العالم



طريقة جيدة لنشر ثقافة السينما

الفن، وفي ظل الأوضاع الصعبة التي لا تخفى على أحد، وبسبب تراجع إمكانية حضور السينما في بيروت من الأطراف، صار علينا واجبا، نحن العاملون في فن السينما، أن نقوم بشيء ما لتجاوز هذا الخلل، لذلك بحثنا عن فعل يجعلنا قريبين من كل الناس في لبنان، الذي لا يعتبر بلدا كبيرا لكن فيه الكثير من المناطق".

وتتابع "بيروت فيها حالة متميزة من العروض السينمائية، لكن في الأطراف فيان الناس لا يستطيعون التفاعل مع السينما على الوجه الصحيح، وقد لا يعرفون أن فيها طاقات فنية كبيرة، عندما عرضنا في بلدة دوما، قدما أفلاما كانت جميعها من منطقة البترون لمخرجين لا يعرفهم حتى أهل المنطقة، هذه الحالة ستفعل الحراك بين الجمهور المحلي الخام وتلك الأفلام التي ستعرض، وهي طريقة جيدة لنشر ثقافة السينما، التي لا يمكن تقديمها على شاشات التلفزة والأحاديث الصباحية فحسب. فالسينما منذ ظهرت هي مكان لقاء للناس وهذا ما أردنا العمل عليه، والتفاعل مع الجمهور. فإن لم يستطع الجمهور الوصول إلى بيروت فإن السينما ستذهب إليه، محاولة تخلصه من القليل من الهموم اليومية التي يعيشها".

الحضارة التي يمثلها، ويحمل الفيلم شكلا يراه مناسباً لتقديم فكرته، فتكون الأفلام روائية أو وثائقية طويلة أو قصيرة وهكذا. هذا التنوع الكبير في الحضارات يحتم على منتجي السينما تقديم المتعدد والمختلف في أشكال السينما، وبالتالي يجعل من الضروري تعدد الفئات التي تتشكل بها الأفلام في المسابقات، فلا يجوز حصر الفئات في عدد قليل والقول إن هذه هي السينما، فقلما أن الحضارات مختلفة فإن الفئات يجب أن تكون مختلفة وعديدة".

المهرجان يحتفي بأفلام روائية ووثائقية وتحريك وتلفزيونية قدمت من عدة دول لتتنافس على ثمان وعشرين جائزة

وعن الذهاب بالسينما إلى العرض في الأطراف بعيدا عن المركز في بيروت وملاح هذه التجربة وأسبابها تبين باميليا نصور لـ "العرب" "هينا فيلم ما فعليه أن يتفاعل مع هذه التفاصيل لكي ينجز فيلما مناسباً ينقل خصوصية

عالمية وكذلك فيلم "محاولة" وخريجة جامعة الكسليك في السينما، أن إنتاج الأفلام ليس وظيفة بالنسبة إليها، ليندا تميم والمخرجة والصحافية الكتندية بمعركة يدخلها الإنسان لينتصر، فهي مليئة بالعواطف والمشاعر، والسينما ليست للترفيه، فهي حرية، لمن يؤمن بحرية التعبير.

طيف سينمائي

تبين نصور في حديثها لـ "العرب" عن السبب في وجود 28 فئة سينمائية ستنافس الأفلام من خلالها "هناك ثمانية وعشرون شكلاً لأن المهرجان عالمي التوجه يستقبل الأفلام من كل دول العالم، تعرض على لجنة خاصة وهي التي تقرر من سيكون في المهرجان. وذلك أيضا لأننا حاولنا تقديم أوسع شرحة ممكنة من السينما للجمهور المحلي، ستكون بمثابة ملخص عما يجري في العالم من حولنا".

وتضيف "هذا العالم فيه الكثير من الحضارات المختلفة التي تتمتع كل واحدة منها بروح تميزها، وهذا ما يعني أن المخرج السينمائي عندما يعمل على فيلم ما فعليه أن يتفاعل مع هذه التفاصيل لكي ينجز فيلما مناسباً ينقل خصوصية

والمخرج اللبناني كاظم فياض والكاتب المصري محمد عطية والمؤلف الموسيقي رامي الشافعي والصحافية اللبنانية الكسندرا سيكوت والمخرجان الشاiban من لبنان نور المجر ورامي عيداموني. وستقدم في حفل الافتتاح ثلاثة أفلام شبابية قصيرة لمخرجين مستقلين من لبنان، وتستمر العروض على امتداد ثلاثة أيام في ثلاث صالات في موقع المهرجان. ومن اللافت أن عروضاً سبقت الافتتاح الرسمي للمهرجان في قرية دوما في منطقة البترون، فرغبة من المهرجان في تحقيق أعلى درجات التفاعل مع الجمهور، نظم عرض سبعة عشر فيلماً بين السابع والعشرين والثامن والعشرين من أغسطس الجاري في قرية دوما، أي قبل أيام قليلة من الافتتاح الرسمي، لمبدعين من منطقة البترون في لبنان، وهي التي تتميز بكثرة المواهب السينمائية فيها. والهدف من ذلك الذهاب بالسينما إلى الجمهور وعدم انتظاره ليكون حاضراً في عروض المهرجان وبالتالي تفعيل دور السينما في المجتمع.

وترى باميليا نصور المديرة الفنية للمهرجان في دورته الحالية، صاحبة فيلم "إلى حيث" الذي حقق نجاحات

رغم الكثير من المصاعب والمتاعب التي تحاصر السينمائيين فإنهم يجتهدون ليقدموا الجديد والمفيد لفن السينما والمجتمع. ومن هؤلاء مجموعة من السينمائيين في بيروت الذين أسسوا مهرجاناً يقدم أفلاماً من العالم، وما زالوا مصرين على أن حلمهم لن توقفه مصاعب أو عراقيل، وهم سيبقون متابعين لتقديم الجديد والمفيد. فالمهرجان اللبناني للأفلام المستقلة يقدم جهداً أوسع في دورته السادسة التي تنطلق غدا الخميس الأول من سبتمبر.

أصر منظمو المهرجان على عقد الدورة السادسة منه، بمشاركة طيف واسع من الأفلام والتجارب الشابة.

نضال قوشحة
كاتب سوري

مسارات متعددة

تماشياً مع المتغيرات الكثيرة اليومية التي تحدثت في لبنان، أوجد المنظّمون تحديثات في مضمون المهرجان الأول من سبتمبر القادم ويستمر حتى الثالث منه في Beirut Station تحت رعاية السفارتين الكتندية والسويدية في بيروت وبمساهمة عدد من الجهات المجتمعية التي تهتم بالوضع الاجتماعي والنفسي. ويشارك في المهرجان هذا العام ما يقرب من مئة فيلم وستين مبدعاً أو عاملاً في الشأن السينمائي.

وقد تأسس المهرجان عام 2016 بجهود فنانين من لبنان، على رأسهم اللبناني الفرنسي غوتيه رعد وتشارك العمل الأميركية دينيتا ويليمز تريغ. كان ومازال الهدف من المهرجان إتاحة مساحة حرة للفنانين من العالم، ليقدموا المزيد من التواصل الفني والإنساني بعيداً عن التشوهات الاجتماعية أو السياسية الموجودة في العالم، ورغم كل المصاعب التي تواجه الحياة اليومية في لبنان حاضراً، سيناريو للسلسلات، fiction-web، وأفضل فيلم doc - web، وأفضل فيلم تلفزيوني، علاوة على جائزة البحر المتوسط وجائزة التنوع وأفضل فيلم روائي عربي قصير وأفضل فيلم روائي عربي طويل وأفضل فيلم روائي لبناني قصير وأفضل فيلم وثائقي لبناني قصير وأفضل فيلم وثائقي لبناني طويل، إضافة إلى تنويع أفضل حبكة فيلم وأفضل مونتاج وأفضل ممثل / ممثلة وأفضل مخرج وأفضل إضاءة وجائزة الصحة النفسية ومسابقة السيناريو للطلاب ومسابقة التصوير الفوتوغرافي. وتتكون لجنة التحكيم من مجموعة من العاملين في الشأن السينمائي في لبنان والعالم وهم الممثل اللبناني طلال الجريدي ومقدم البرامج شادي ريشا

تتخلق فعاليات الدورة السادسة من المهرجان اللبناني للأفلام المستقلة (LIFF) وهي تحمل العديد من التطويرات التي ظهرت في شكله ومضمونه. ويطلق المهرجان عروضه الرسمية في بيروت في الأول من سبتمبر القادم ويستمر حتى الثالث منه في Beirut Station تحت رعاية السفارتين الكتندية والسويدية في بيروت وبمساهمة عدد من الجهات المجتمعية التي تهتم بالوضع الاجتماعي والنفسي. ويشارك في المهرجان هذا العام ما يقرب من مئة فيلم وستين مبدعاً أو عاملاً في الشأن السينمائي.

وقد تأسس المهرجان عام 2016 بجهود فنانين من لبنان، على رأسهم اللبناني الفرنسي غوتيه رعد وتشارك العمل الأميركية دينيتا ويليمز تريغ. كان ومازال الهدف من المهرجان إتاحة مساحة حرة للفنانين من العالم، ليقدموا المزيد من التواصل الفني والإنساني بعيداً عن التشوهات الاجتماعية أو السياسية الموجودة في العالم، ورغم كل المصاعب التي تواجه الحياة اليومية في لبنان حاضراً، سيناريو للسلسلات، fiction-web، وأفضل فيلم doc - web، وأفضل فيلم تلفزيوني، علاوة على جائزة البحر المتوسط وجائزة التنوع وأفضل فيلم روائي عربي قصير وأفضل فيلم روائي عربي طويل وأفضل فيلم روائي لبناني قصير وأفضل فيلم وثائقي لبناني قصير وأفضل فيلم وثائقي لبناني طويل، إضافة إلى تنويع أفضل حبكة فيلم وأفضل مونتاج وأفضل ممثل / ممثلة وأفضل مخرج وأفضل إضاءة وجائزة الصحة النفسية ومسابقة السيناريو للطلاب ومسابقة التصوير الفوتوغرافي. وتتكون لجنة التحكيم من مجموعة من العاملين في الشأن السينمائي في لبنان والعالم وهم الممثل اللبناني طلال الجريدي ومقدم البرامج شادي ريشا



الهدف من المهرجان إتاحة مساحة حرة للفنانين من العالم، ليقدموا المزيد من التواصل الفني والإنساني رغم المصاعب

«سينما أمبير» اللبنانية تعود إلى الحياة في ثوب المسرح

طرابلس (لبنان) - عادت الحياة إلى "سينما أمبير" الشهيرة في مدينة طرابلس شمالي لبنان، بعد نحو 3 عقود من الإغلاق، إنما كمسرح ومساحة ثقافية.

وتزامن افتتاح المسرح مع انطلاق "مهرجان طرابلس المسرحي الدولي" السبت الماضي، والذي يستمر لمدة 4 أيام.

وبشكل هذا المسرح منصة ثقافية للمواطنين، تنظم فيها ورشات تدريبية ومهرجانات وعروض فنية، إضافة إلى مكتبة عامة، وفق بيان سابق لجمعية "تيرو للفنون" و"مسرح إسطنبولي".

وسبق للجمعيتين أن أعادت تأهيل وافتتاح العديد من دور السينما المغفلة والمهجورة في مدينتي صور والنبطية (جنوب)، وحولتها إلى مساحات ثقافية مستقلة ومجانية للناس.

وفي الثامن من أغسطس الجاري، قال مؤسس المسرح الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، إن الهدف من المهرجان هو تأسيس حركة مسرحية ومهرجان دولي في طرابلس، وإقامة صلة بين جنوب وشمال البلاد.

وتتخلل المهرجان عروض مسرحية من الجزائر وتونس والمكسيك والعراق وسلطنة عمان وإيطاليا وإسبانيا ولبنان.

وارتدى مبنى "سينما أمبير" الذي كان يضم أكثر من 30 صالة للمسرح والسينما قبل إغلاقه منذ 28 عاماً، حلته الجديدة بعد تأهيله وطلائه، ومن ثم تحويله إلى "المسرح الوطني اللبناني".

البرنامج سيتيح استضافة المخرجين أصحاب مشاريع الأفلام الطويلة روائية أو وثائقية في فرنسا لسته أشهر على الأقل

ويأتي البرنامج الفرنسي الجديد بعد التضامن العالمي الكبير مع المخرج الإيراني المعارض جعفر بناهي الذي أوقف في طهران في يوليو المنقضي نظراً إلى مواقفه السياسية، كما أوقف رسول أف وال أحمد بتهمة "الإخلال بالنظام العام" بعد مساندتهما لتحركات احتجاجية شهدتها مناطق إيرانية على خلفية انهيار مبنى بجنوب غرب البلاد في مايو المنقضي.

ولا يزال السينمائيون في إيران وغيرها من الدول ذات السلطات القمعية يواجهون الملاحقة والرقابة والقمع، بينما يبقى الفن السينمائي أكثر الفنون تأثراً اليوم، وتبقى الحرية ركيزة ضرورية لنجاحه.

الإعلام. وهو يرى أن الإعلام يجب أن يصطف إلى جانب السينما في نشدان الحرية وإنشاعة روحها في حياتنا. ولفتت معلومات قدمها مكتب وزيرة الثقافة الفرنسية إلى أن البرنامج موجه إلى "السينمائيين الذين يعملون على مشروع فيلم طويل (وثائقي أو روائي أو رسوم متحركة) مع توجه نحو العالمية". ويتيح البرنامج استضافة هؤلاء السينمائيين "لسنة أشهر داخل مقر في فرنسا، مع تغطية كاملة لمصاريف التنقل والإقامة والنفقات التربوية خلال الإقامة"، وفق المصدر عينه.

وستخصص للبرنامج ميزانية قدرها مئتا ألف يورو خلال سنته الأولى، ما سيتيح استضافة نحو عشرة سينمائيين.

وأكدت الوزيرة ربما عبد الملك أن السينما الفرنسية هي "الأكثر انفتاحاً على العالم"، متحذثة خصوصاً عن اتفاقات الإنتاج المشترك عن طريق المركز الوطني للسينما مع بلدان أخرى. وترسخ السينما قوة الصورة وفعاليتها وعلاقتها المباشرة بالجزء الكامن تحت عتبة الوعي عند الإنسان، وقدرتها المذهلة على تخطي التخوم وممارسة تأثيراتها في الجماهير، وانتهاكاتها للأعراف والقوانين والقيم. كل هذا جعل السينما هدفاً مكشوفاً للقوى القمعية في المجتمع ألا وهي الدولة، المحافظين، أجهزة الرقابة. ولكن يبدو أنه لا القمع ولا الخوف قادران على كبح الانطلاقة العنيفة نحو سينما أكثر

فرانسييس بوردا الذي يرى أن السينما فضاء للحرية، وشكل من أشكال المقاومة الفنية والجمالية لكل الأفكار المسبقة، ومختلف أشكال الدكتاتوريات. وربما هذا ما يجعلها تتعرض للكثير من المضايقات.

ويبادي بوردا بما يسميه "سينما حرة"، بقدر ما تطالب بضممان حرية

وأشارت إلى أن "اتفاقاً سيُبرم بين المدينة الدولية للفنون والمركز الوطني للسينما في نهاية الشهر لإطلاق هذا المشروع ولكي تبقى فرنسا الأرض المضيفة للفنانين الذين يحتاجون إلى التعبير والإبداع بحرية".

والسينما فن لا يمكنه التطور إلا في مناخ حر، وهو ما يؤكد الناقد الفرنسي

باريس - علنت وزيرة الثقافة الفرنسية ربما عبد الملك أخيراً عن إطلاق برنامج لدعم المخرجين السينمائيين المحرومين من حرية التعبير في بلدانهم. وقالت عبد الملك في تصريحات لإذاعة "أوروب 1" إن البرنامج الذي يحمل اسم "كاميرات حرة" سيتيح استضافة هؤلاء المخرجين في فرنسا لسته أشهر على الأقل.



ريما عبد الملك: فرنسا أرض مضيئة للفنانين

ممدوح قشلان جعله التجريب أحد رواد الفن التشكيلي السوري

العرب، ولديه العديد من المعارض العالمية والمحلية وأعماله معقنة في المتحف الوطني. وفي عام 2019 احتفت الساحة الفنية السورية بتجربة الراحل، حيث نظمت معرضاً استعدياً ضم أربعاً وعشرين لوحة من أعمال الفنان تعود إلى فترات متباعدة، وكانت آخر فترة تلك الممتدة بين عامي 2015 و2016.

مسيرة الفنان تجربة

تمتيزة ومتفردة من حيث تفاصيلها التجريبية وابتكار الألوان وتنوع الأساليب بين عدة مدارس

واتسمت الأعمال المعروضة حينها، كما هي أغلب أعمال قشلان، بالوانه الغرائبية التي تمزج بين الأخضر والأزرق والوردي وغيرها من التوليفات اللونية الفريدة والمدهشة، مع مشهدية ذات فضاء سربرالي بمكونات واقعية تحاكي مدينة دمشق وأحياءها وقرى ريفها، فضلاً عن مجموعة من اللوحات المجسدة لسكان هذه الأماكن بأزيائهم التراثية الجميلة وعاداتهم الأصيلة.



تجربة أثرت الساحة التشكيلية العربية

واعتبر رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين عرفان أبو الشامات أن رحيل الفنان التشكيلي ممدوح قشلان خسارة كبيرة للفن التشكيلي السوري والعربي؛ حيث يعتبر من الرواد المؤسسين لهذا الفن ورمزاً من رموزه، مبيناً أنه ترك من خلال أعماله التي وصل بها إلى العالمية مدرسة تشكيلية مهمة للأجيال القادمة.

الفنان التشكيلي العالمي سهيل بدور أوضح أنه من خلال علاقته بالفنان التشكيلي الراحل ممدوح قشلان التي امتدت لسنوات وجده محباً لدمشق وعاشقاً لها واستمر في رسمها لسنوات طويلة وجسد من خلالها الأجواء المفعمة بالحياة، وهو من الفنانين التشكيليين الذين يتمتعون بعزوبة خاصة وكان مجتهداً ولم يتوقف عن العطاء إلى يوم رحيله مشكلاً علامة فارقة في تاريخ الفن التشكيلي السوري.

والتشكيلي ممدوح قشلان من مواليد دمشق عام 1929، درس في أكاديمية الفنون الجميلة بروما وأقام أول معرض بدمشق عام 1958 في المتحف الوطني. وعمل مدرساً في أكاديمية ليوناردو دافنشي للفنون الجميلة في القاهرة وشغل منصب موجه الفنون في وزارة التربية، كما كان من مؤسسي نقابة الفنون الجميلة في سوريا وبعدها اتحاد الفنانين التشكيليين.

دمشق - بعد مسيرة فنية دامت أكثر من ستين عاماً تتوقف ريشات الفنان التشكيلي السوري الراحل ممدوح قشلان عن الاهتزاز وتلويين لوحات تجريبية تثري المشهد التشكيلي العربي والعالمي؛ حيث توفي الفنان، الذي يعد أحد أعمدة الفن التشكيلي في سوريا، الإثنين عن عمر ناهز 93 عاماً.

ممدوح قشلان ابن مدينة دمشق التي أثرت غوطتها الغناء أعماله بصمة فنية خاصة، فقد رسم المدينة القديمة وأعاد إحياء وجودها في المشهد التشكيلي السوري ونقل تفاصيلها المعمارية العريقة وعاداتها وتقاليدها إلى العالم. وتجذّر الفنان الذي وصل إلى العالمية في بيئة وأصالتها الدمشقية وترعرع بين أزقتها وحاراتها القديمة وشب على عشقه، ما أغنى مخيلته بالعشرات من المواضيع والأفكار، فامتلك بذلك ذاكرة تنضج بالجمال عبر حقب زمنية متنوعة. وكان للمرأة حيز مهم في لوحات الراحل قشلان؛ فهو يعتبرها اللهمة الأولى لأي مبدع، حيث أنجز أكثر من 300 لوحة عن الأمومة ولم يصل إلى حد الإنشباع من مواضيعها. أما الألوان فهي وسيلته الوحيدة في التعبير عما يتخيله في فكره وروحه مرتكزاً على العفوية في أعماله.

وقدم الفنان طوال مسيرته أكثر من مئة معرض فردي وجماعي في العالم، كان أولها في المتحف الوطني بدمشق عام 1958، ونال من خلالها العديد من الأوسمة والجوائز والتكريمات، إضافة إلى أن أعماله كانت معقنة في أكثر من 15 متحفاً عالمياً احتفظ بلوحاته التي نشر من خلالها رسائل الحب والجمال والسلام. وكان قشلان، وهو أحد مؤسسي نقابة الفنون الجميلة في سوريا، يرى أن الفن تعبير واستخلاص لمخزون بصري عميق يحتاج إلى تربية وإبداع وابتكار ويمكن من التقنيات لتكون لكل فنان بصمته المميزة ورؤيته الخاصة. وكانت مسيرة الفنان الراحل تجربة متميزة ومتفردة من حيث تفاصيلها التجريبية وابتكار الألوان وتنوع الأساليب بين عدة مدارس تشكيلية مختلفة، مما جعله علامة فارقة في تاريخ الفن التشكيلي السوري والعربي.

أعمال لهواة ومحترفين في معرض الكاريكاتير الأول بالسعودية

وهي قادرة على أن تصل إلى أقصى بيت في المشرق والمغرب، فهي لغة مشتركة بين أفراد العالم. كما شاركت في موضوعات اجتماعية وإنسانية، كونها الأقرب لدى الكثير من الناس.

وأكد أن الكاريكاتير يحمل رسالة قادرة على أن تصل إلى شريحة كبيرة من المجتمع بطريقة ساخرة يفهمها الصغير قبل الكبير، وأنه فن يعتمد بشكل عام على الفكرة، فالفكرة القوية هي جوهر فن الكاريكاتير.

يذكر أن فن الكاريكاتير يتبوأ مكانة مرموقة لدى القراء، فقد تزامن ظهوره مع تطوّر الصحف السعودية وبداية ظهورها يومياً في فترة ستينات القرن العشرين وسبعيناته، ممّا أسهم في خرق تقاليد الصحافة المكتوبة. ثم ازدهر هذا الفن أكثر في سنوات الثمانينات حيث أضحت جزءاً من الثقافة المحلية وعنصر ترفيه أساسي للعائلة السعودية، ونافس الدراما التلفزيونية التي يخلق حولها الجميع متابعة آخر حلقاتها، إذ ظهرت برامج مثل "الكاريكاتير ابتساماً" الذي عُرض عام 1986.

يحظى بحب الناس رغم اكتساح التقنية واختلاف الطرق في نشر المحتوى المتخصص في رسوم الكاريكاتير.

فن الكاريكاتير يتبوأ مكانة مرموقة فقد تزامن ظهوره مع تطوّر الصحف السعودية في ستينات القرن الماضي وسبعيناته

أما الفنان أمين ناصر الحبارة فتحدث قائلاً "اعتدنا أن تكون أغلب معارضنا الفنية مرتبطة بالفن التشكيلي، وجميل أن نرى هذا التنوع، وأن نشاهد معرضاً للكاريكاتير يضم لوحات وأفكاراً ومواضيع مختلفة تناقش قضايا متعددة بطريقة ساخرة ومحبة لدى أفراد المجتمع". وحول مشاركته أوضح "شاركت بعدة لوحات جميعها عبارة عن كاريكاتيرات صامتة، فالكاريكاتير الصامت لغة تواصل تفهمها جميع شعوب العالم،

جدة (السعودية) - افتتح معرض فن الكاريكاتير للهواة والمحترفين، تحت عنوان "فن الكاريكاتير الأول"، في صالة عرض جمعية الثقافة والفنون بجدة، وبمشاركة حوالي ستين عملاً كاريكاتيرياً. وقال مدير فرع وزارة الإعلام بمكة المكرمة عبد الخالق الزهراني إن "المعرض يعد أول معرض متخصص في فن الكاريكاتير في السعودية، على أمل أن نرى معارض قادمة تكون في منافسة قوية وجوائز تخصص للأعمال الفنية المتميزة، لأنه فن جدير بالاهتمام والتقدير".

وأشار الزهراني إلى أن "فن الكاريكاتير، هذا الفن الأصيل بدأ من إيطاليا، وانتشر في مختلف أنحاء العالم، وأخذ وضعه في بعض الدول العربية مثل السعودية ومصر".

فيما قال رئيس جمعية الثقافة والفنون بجدة محمد آل صبيح إن "جمعية الثقافة والفنون تسعى إلى تفعيل دور المثقفين والفنانين، وتمكينهم من إطلاق قدراتهم وتحريص طاقاتهم الإبداعية في شتى المجالات الثقافية والفنية، ويعد فن الكاريكاتير من فنون الرسم التي لها أهداف توعوية وتثقيفية، ويحمل رسائل إنسانية، وفي ظل غياب سبب تراجع الصحف الورقية التي كانت تعنى به، عملت الجمعية على تحفيز الفنانين على العودة من خلال المعارض الفنية، ويحتوي المعرض على لوحات متنوعة ومتعددة المواضيع تصب في مسار ترسيخ القيم".

وقال الفنان عبدالرحمن هاجد إن "الكاريكاتير فن يحظى بمتابعة كبيرة من فئات المجتمع، كونه فناً محبوباً للنفس ويختصر الكثير من الكلمات في رسم مُعبّر، والمعارض المخصصة في هذا المجال هي أحد الروافد للوصل بين الجمهور، وهذا مؤشر جيد على أن هذا الفن مازال

«طرّة أو نقشة».. وجه واحد في معرض للبنانية ماجدة شعبان

لوحات ومشاهد ترصد هوية بيروت ماضياً وحاضراً



حوار بين بيروتيين قدامى ومعاصرين

بين العالمين. وهي لوحات لا تتحدث عن المدن بشكل عام، بل عن مدينة بيروت. ومن السهل التعرف على المفردات البصرية التي تؤكد على هوية المدينة سابقاً وحاضراً، والتي تتناولها الفنانة في لوحاتها.

ومن تلك المفردات تذكر الطربوش الأحمر على رؤوس بعض شخصوها، والنوافذ الخشبية الملونة، والتحف القديمة كجهاز الراديو القادم من زمن ستينات القرن الماضي، ولقنات تدل على أمكنة معروفة وشوارع "منمنمة" كما هي معظم شوارع بيروت. وهناك تجاور بين المبنى التقليدي والمعاصرة في فوضى عمرانية لافتة تنعكس بشكل واضح على ملامح شخصوها القلقة حيناً والنزقة حيناً آخر. ولكن أكثر ما بلغت الانتباه في شخصوها التي تميل إلى الكاريكاتيرية "الساخرة" إذا صح التعبير هو هذه الالامبالاة المستفحلة.

وربما ما طرحته الفنانة بصرياً على كونه عادياً وواضحاً، بل توضيحياً للوهلة الأولى في لوحات عديدة، تغذي من عمق مأساة الالامبالاة التي تكنها شخصوها لبعضها البعض ولذاتها على حد السواء. حتى اللون الطاغى على معظم لوحاتها هو اللون الرمادي المحايد الذي يبدو عابقاً بالخطوط المشغولة وكأنها ببراثن قط متهور يتضور من الملل. ولكنه، أي اللون الرمادي، في الآن نفسه أحد أهم الأسباب التي ألقت فتوراً في تعابير وجوه شخصوش اللوحات وهممها حامياً إياها من الألم ومن مختلف أنواع الخيالات. ماجدة شعبان ترسم أيضاً، إلى جانب مشاهد بيروتيّة مُحببة، صورة مدينة هي على جرف شاهق يهدد المدينة وسكانها. وتبدي هذه الخطورة، ولنقل هذا التشويش المتعب للنظر، في خلفيات معظم اللوحات حيث تتشابك وتتداخل وتغلغل خطوط دقيقة وتلتحم أحياناً كثيرة بشخصوش اللوحات كأنها تابعة لكوكبية خيوط عملاقة تختبئ وراء كل الرسم، بل طال الشعور أيضاً؛ إذ قالت "بيروت، ساكتشف مراراً وتكراراً صوراً لأسقفك الطائفة، وسارسم مصاريك المسحورة ومطرقة طفولتي على رصيفك". وتسكن بيروت جميع لوحات الفنانة التي يحтар الناظر إليها للوهلة الأولى إن كانت رسومات توضيحية أم لوحات فنية. وفي الواقع تقع أعمالها في الوسط

بيروت مدينة ساحرة لمن يزورها أو يقرأ عنها، فما بالك بمن يسكنها، فتسكنه بكل تفاصيلها، بفرحها ووجعها، وتبحث فيه الرغبة في توثيقها وإعادة تصويرها كما يحملها في ذاكرته ومشاعره، مثلما فعلت الرسامة ماجدة شعبان التي تقدم معرضاً تشكيلياً عن بيروت الماضي والحاضر، وعن المدينة التي تقاوم من أجل أن يظل الحب والحياة شعار أهلها وسط الأزمات المتعاقبة.

أعمالها، وفق البيان الصحافي المرافق للمعرض. وأشارت الجمعية إلى أن "المعرض يأتي استكمالاً لنشاطات جمعية بيروت، الولادة من جديد" الثقافية التي أطلقت في بداية شهر مارس الماضي معرضاً فنياً لتشجيع أربعة رسامين لبنانيين، بالإضافة إلى مجموعة من الفنانين الأجانب، وسعت من خلاله إلى المساهمة في عودة الحياة تدريجياً إلى العاصمة بيروت، لاسيما بعد انفجار مرفأ بيروت، وخلق مساحة فنية وثقافية حضارية لبناء المدينة".

بيروت تسكن جميع لوحات الفنانة التي يحтар الناظر إليها للوهلة الأولى إن كانت رسومات توضيحية أم لوحات فنية

والجدير بالذكر أن نشاط هذه الجمعية هو أيضاً نشاط العديد من صالات المدينة التي حافظت على وتيرة العرض الفني حتى في عز فصل الصيف، وهو ما لم تعهده بيروت في السنوات التي سبقت استفحال الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المزمنة مع تفشي وباء كورونا المستجد.

ولم يقتصر تعبير الفنانة ماجدة شعبان عن عاطفتها وأفكارها في معارضها الفنية السابقة والأخيرة على الرسم، بل طال الشعور أيضاً؛ إذ قالت

"بيروت، ساكتشف مراراً وتكراراً صوراً لأسقفك الطائفة، وسارسم مصاريك المسحورة ومطرقة طفولتي على رصيفك". وتسكن بيروت جميع لوحات الفنانة التي يحतर الناظر إليها للوهلة الأولى إن كانت رسومات توضيحية أم لوحات فنية. وفي الواقع تقع أعمالها في الوسط

وتجدر الإشارة إلى أن الفنانة التشكيلية ماجدة شعبان أقامت منذ عام 2002 معارض فريدة في لبنان والولايات المتحدة وفرنسا، نذكر منها "أصداء" و"عدم استقرار" و"صرخات صامتة" و"فائض من الأسود". كما شاركت في معارض جماعية عديدة وكتبت الشعر بانسجام كلي مع أعمالها الفنية. ومن مؤلفاتها ديوان "أصداء" و"بين نجلا وميا".



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تسكن بيروت لوحات الفنانين التشكيليين اللبنانيين منذ عصور عديدة بهيئات أبنتها التقليدية والمعاصرة وبطبيعتها المجاورة للبحر، ولكن أيضاً بما تشكله من أهمية عاطفية بالنسبة إلى من رسم مشاهدنا حيناً أو شغفاً بحاضر يريد أن يبقى في عين الآخرين "منارة الشرق" كما جرت عادة تسمية بيروت، إضافة إلى لقب "سيدة العواصم العربية". وشكلت بيروت في الألفية السابعة من الأعمال الفنية أهميتها كعاصمة تكتنز روح البلد بأسره أسوة بما تشكله كل عاصمة عربية في قلوب ونصوص الفنانين التشكيليين في العالم العربي، لاسيما في سوريا والعراق وفلسطين.

وهي اليوم، أي بيروت، أكثر من أي زمن مضى أكثر من مدينة، بل هي أشبه بهاجس ملح يريد أن يجد له تفسيراً وسط كم هائل من المصائب والتناقضات والتجاذبات وأيضاً وفق إيقاع بارز نسج على مر السنوات الثلاثين الأخيرة على مفردتين هما الحب والكراهة. ولئن كان الحب واضحاً لا لبس فيه فإن الكراهة ارتدى ألقنة عديدة ومتحولة تميزت بغزارة التفاصيل المقلقة في أغلبها. ويأتي نص الفنانة التشكيلية اللبنانية ماجدة شعبان ضمن هذا السياق الذي لا ينضب في ما قدمته من معرض فردي حمل عنوان "طرّة أو نقشة".

ويجيء المعرض بتنظيم جمعية "بيروت، الولادة من جديد" بالتعاون مع صالة "ذي غاليريست" في مركزها الثقافي بالمجيزة، حيث عُرضت لوحات الفنانة التشكيلية اللبنانية ماجدة شعبان ورسوماتها التي "تجسد مشاهدة حياتية تعكس الإبداع والرفق الذي تميّزت به



وجوه وشخوص بيروتيّة



رسومات ساخرة من الحياة اليومية

فورد تخوض أقسى اختبارات التحمل في الشرق الأوسط

استعراض قوة أداء برونكو رابتر ورينجر رابتر المصممتين خصيصا للتأقلم مع أشد درجات الحرارة



جربوا مثلنا القيادة في التضاريس الوعرة واستمتعوا



فلنتطلق!

وواصلت رينجر تعزيز مكانتها وجاذبيتها وشعبيتها على مدار السنوات اللاحقة، لتصبح اليوم شاحنة متوسطة الحجم تفخر بقدراتها الاستثنائية على الطرق الوعرة والمعبدة، وتقلب الموازين لصالح فورد بين عشاق المغامرات.

ثمانينيات القرن الماضي، بعد أن كانت أضواء شاحنات أف - سيريز وبرونكو تطغى عليها إلى حد ما ويراهها الكثيرون بمثابة طراز مستوحى من مركبتي فورد الشهيرتين بقدرتهما على خوض أقسى التضاريس.

في 6 متكون من ست أسطوانات وهو مزدوج التوربو وعالي الأداء سعة 3 لتر (392 حصانا) وعزم دوران 583 نيوتن متر.

كما تتمتع هذه المركبة التي لم تكشف الشركة عن سعرها حتى الآن بنظام العادم النشط الذي يتم التحكم به إلكترونيا للحصول على صوت متوسط إلى عال.

ويتيح طراز رينجر رابتر المتوفر الآن في جيله الثاني للمنافين التحكم بالقيادة في أي نوع من التضاريس القاسية مع سبعة أوضاع قيادة قابلة للاختيار.

وإلى جانب ذلك فهي تحتوي على نظام تعليق مُعاد هندسته مع ممتصات هيبى كافيار موتيل الكهربائية إلى 285 كيلومترا، وتحتاج إلى نصف ساعة تقريبا لشحن البطارية لمسافة إضافية تبلغ قرابة 170 كيلواط (120 حصانا) وتعمل ببطارية بقدرة 45 كيلوواط في الساعة.

وتبدو قواعد القيادة على الطرقات الوعرة قد أصبحت مختلفة اليوم في ظل التحولات الهائلة التي باتت تحظى بها الموديلات الحديثة من حيث تصميم الهيكل أو المنصة التي بنيت عليها أو حتى في ما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا المتقدمة في المقصورة الداخلية.

برونكو رابتر صممت لعشاق القيادة على الطرق الوعرة، وهي أول طراز دفع رباعي مستوحى من ألتر 4 الرياضية

ويقول قسم التطوير في فورد إن السيارة رينجر رابتر من الجيل التالي توفر الأداء الأبرز على الطرقات المعبدة والوعرة على حد السواء. وتزخر هذه المركبة بمحرك إيكو بوست

يترقب عشاق فورد إطلاق طرازها الجديدين كليا برونكو رابتر ورينجر رابتر في الشرق الأوسط بعدما دخل فريقها الهندسي المتخصص في سباق مع الوقت لضمان جاهزيتها لتحمل أقسى ظروف القيادة بغية إرضاء أدواق قاعدتها الواسعة من السائقين المتمرسين.

الرياض - تعد مجموعة فورد الأمريكية بتقديم جيل جديد من السيارات أكثر قوة وكفاءة من طرازها الشهيرين برونكو ورينجر، حيث من المتوقع أن يظهر أكبر ملامح تغيير تشهدها ففتين من مركباتها الأكثر إقبالا من الجمهور في الشرق الأوسط.

وتتضمن المجموعة شاملة من مرافق الاختبار حول العالم، والتي تضع المركبات في ظروف قاسية وعادية. وحاليا يتم اختبار سيارات فورد في تايلاند والهند وأستراليا والصين ضمن سلسلة من الخطوات لضمان تصنيعها وفقا لمعايير فورد الصارمة ذات المستوى العالمي.

وللتغلب على التحديات الخاصة بالحرارة الشديدة في الشرق الأوسط، تمكن الفريق الهندسي في قاعدة تطوير منتجات فورد في دبي من اختبار برونكو رابتر الجديد كليا والجيل المقبل من رينجر رابتر في ظل الظروف الواقعية التي تختلف تماما عن أي مكان آخر على الأرض.

وتعد السيارة برونكو رابتر التي صممت لتكون قوية وجبارة على الطرقات الوعرة مزيجا مثاليا من ثراث سيارات الطرق الوعرة الأيقونية، سواء كان ذلك فوق الصخور أو الكتبان الرملية.

وتم بناء هذه المركبة من قبل فريق الأداء لدى فورد ليكون طرازًا يجمع بين القوة والتكنولوجيا. وتقول الشركة إن برونكو رابتر تم تصنيعها لتكون مجهزة بأحدث التقنيات والمكونات المادية. ويستطيع محرك إيكو بوست سعة 3 لتر في برونكو رابتر الانطلاق بسرعات 400 حصان.

أما نظام التعليق رابتر-هورس 4.0 فهو جاهز للسباقات ويضم إطارا فولانيا مغلفا بالكامل ذا قوة جبارة وحجم قباسي يبلغ 37 بوصة للإطارات المناسبة لجميع التضاريس التي تخوض بها سيارات الدفع الرباعي الخاصة بالطرق الوعرة وكلها محسنة بتصميم سلسلة رابتر المميزة.

وتتضمن المجموعة شاملة من مرافق الاختبار حول العالم، والتي تضع المركبات في ظروف قاسية وعادية. وحاليا يتم اختبار سيارات فورد في تايلاند والهند وأستراليا والصين ضمن سلسلة من الخطوات لضمان تصنيعها وفقا لمعايير فورد الصارمة ذات المستوى العالمي.

وللتغلب على التحديات الخاصة بالحرارة الشديدة في الشرق الأوسط، تمكن الفريق الهندسي في قاعدة تطوير منتجات فورد في دبي من اختبار برونكو رابتر الجديد كليا والجيل المقبل من رينجر رابتر في ظل الظروف الواقعية التي تختلف تماما عن أي مكان آخر على الأرض.

وتعد السيارة برونكو رابتر التي صممت لتكون قوية وجبارة على الطرقات الوعرة مزيجا مثاليا من ثراث سيارات الطرق الوعرة الأيقونية، سواء كان ذلك فوق الصخور أو الكتبان الرملية.

وتم بناء هذه المركبة من قبل فريق الأداء لدى فورد ليكون طرازًا يجمع بين القوة والتكنولوجيا. وتقول الشركة إن برونكو رابتر تم تصنيعها لتكون مجهزة بأحدث التقنيات والمكونات المادية.

ويستطيع محرك إيكو بوست سعة 3 لتر في برونكو رابتر الانطلاق بسرعات 400 حصان.

أما نظام التعليق رابتر-هورس 4.0 فهو جاهز للسباقات ويضم إطارا فولانيا مغلفا بالكامل ذا قوة جبارة وحجم قباسي يبلغ 37 بوصة للإطارات المناسبة لجميع التضاريس التي تخوض بها سيارات الدفع الرباعي الخاصة بالطرق الوعرة وكلها محسنة بتصميم سلسلة رابتر المميزة.

ويستطيع محرك إيكو بوست سعة 3 لتر في برونكو رابتر الانطلاق بسرعات 400 حصان.

أما نظام التعليق رابتر-هورس 4.0 فهو جاهز للسباقات ويضم إطارا فولانيا مغلفا بالكامل ذا قوة جبارة وحجم قباسي يبلغ 37 بوصة للإطارات المناسبة لجميع التضاريس التي تخوض بها سيارات الدفع الرباعي الخاصة بالطرق الوعرة وكلها محسنة بتصميم سلسلة رابتر المميزة.

ويستطيع محرك إيكو بوست سعة 3 لتر في برونكو رابتر الانطلاق بسرعات 400 حصان.

أما نظام التعليق رابتر-هورس 4.0 فهو جاهز للسباقات ويضم إطارا فولانيا مغلفا بالكامل ذا قوة جبارة وحجم قباسي يبلغ 37 بوصة للإطارات المناسبة لجميع التضاريس التي تخوض بها سيارات الدفع الرباعي الخاصة بالطرق الوعرة وكلها محسنة بتصميم سلسلة رابتر المميزة.

رينو تقدم مفهومها للمغامرة النظيفة بنموذج هيبى كافيار موتيل

بالسلطوع الذي يوفره السقف الزجاجي الكبير.

وهكذا تقدم العلامة التجارية الفرنسية سياراتها الاستعراضية الجديدة على أنها "معسكر أساسي" يسمح للمرء بالقفز بسهولة من مكان إلى آخر بفضل استقلالية تبلغ 285 كيلومترا.

كما لا تترك الزخرفة الخاصة للسيارة مجالا للشك في استخدامها. وهكذا فمن السهل ملاحظة النقوش على الأبواب وهي زخرفة تذكر بروح الجبل والصحراء.

ويمكن أن تروق فكرة تقديم شاحنة مجهزة على أساس كانغو بعض المستخدمين وربما تكون منافسة جيدة لسيارة فولكسفاغن كادي كالفورنيا. ومع ذلك، لدى المختصين تساؤلات عن مدى نجاح الإصدار والذي سيكون كهربائيا بشكل كامل بقدر ما يشهده طراز أيجو ريفتر وسيتروين بيرلينغو أم.بي.في. أس وكلامها منافسان لرينو كانغو.

وعلى أي حال فإن هذا النموذج يتمتع بفرص كبيرة حتى يصبح حقيقة واقعة، لأن رينو تقدم هيبى كافيار موتيل على أنه "الفصل الثاني من استراتيجية منتجاتها المتعلقة بالمركبات الترفيهية".

وبطارية 45 كيلوواط في الساعة وقوة شحن يمكن أن تصل إلى 80 كيلوواط في التيار المباشر.

وتقول رينو إن هذه السيارة النموذجية تكشف عن استراتيجيتها لتخفيض الانبعاثات الكربونية في كل دورة حياة السيارة بما في ذلك الأرفف والأرضية المصنوعة من إطارات معاد تدويرها بالإضافة إلى المحرك الكهربائي.

ومع ذلك يفقد هذا الإصدار جزءا كبيرا من انضغاطه، لكن الحجم لا يزال أقل جاذبية وقوة من حجم طراز سيبس نوماد ترافيك لاسيما من حيث العرض والارتفاع مع السماح لهيبى كافيار موتيل لموتيل بالحفاظ على مجموعة ضخيلة من الامتيازات التي تتمتع بها شقيقتها.

وحتى تغطي ذلك القصور فقد ذكر المصممون في العلامة التجارية العريقة عن وجود عدة مساحات تخزين نكية والتي تتيح لك تخزين المعدات الرياضية في الداخل والخارج.

تستحق بعض الإذراء" ووصفها بأنها "قمامة" رينو.

ويصل مدى السيارة هيبى كافيار موتيل الكهربائية إلى 285 كيلومترا، وتحتاج إلى نصف ساعة تقريبا لشحن البطارية لمسافة إضافية تبلغ قرابة 170 كيلواط (120 حصانا) وتعمل ببطارية بقدرة 45 كيلوواط في الساعة.

والهدف هنا هو تسليط الضوء على نسخة إي - نيك إلكتريك كانغو، والمجهزة الآن بمحرك قدرته 120 حصانا،

السيارات "جالوبيك" كلمات قاسية عن هذه السيارة وقال إنه

"يحقرها". وأضاف أنها "سيارة نقل للأثرياء الذين يدعون أنهم فنانون متحمسون أو شيء من هذا القبيل ومن غير المحتمل دخولها مرحلة الإنتاج لذلك فهي

السيارات "جالوبيك" كلمات قاسية عن هذه السيارة وقال إنه "يحقرها". وأضاف أنها "سيارة نقل للأثرياء الذين يدعون أنهم فنانون متحمسون أو شيء من هذا القبيل ومن غير المحتمل دخولها مرحلة الإنتاج لذلك فهي



الطراز يستهدف الباحثين عن فرص للحياة في الطبيعة مع الاستمتاع بالرفاهية التي تقدمها فنادق الخمس نجوم

هل تدفع شركات التكنولوجيا العالمية لوسائل الإعلام العربية مستقبلا

جهود لبناء تحالف عربي للحد من الربح الفائت على وسائل الإعلام لفائدة مواقع التواصل



واقع أليم

المجاورة في سياق استخدام المحتوى الخاص بها.

وفي يوليو 2021 فرضت هيئة المنافسة غرامة قدرها 500 مليون يورو على غوغل لفشلها في التفاوض "بحسن نية" مع ناشري الصحف. وصار القرار نهائياً. وتعهدت غوغل أيضاً "بالتفاوض بحسن نية" مع الناشرين الذين يرغبون في ذلك ومع وكالات الأنباء و"بتقديم اقتراح تعويض" في غضون ثلاثة أشهر، فضلاً عن معلومات تقنية "تسمح بتقييم شفافية التعويض المقدم من غوغل". وكانت غوغل رفضت في بادئ الأمر تسديد بدل للناشرين، معتبرة أنهم يحصلون على مكافأة وافية مع إقبال المتصفحين الذين يوجههم محركها إلى مواقعهم.

وفي الولايات المتحدة تدعم صناعة الصحف المحلية قانون المنافسة والمحافظة على الصحافة المقترح لإجبار شركات التكنولوجيا الكبرى على الدفع للناشرين، مقابل تجميع قصصهم الإخبارية عبر الإنترنت. وانخفضت عائدات الإعلانات في الصحف بأكثر من 80 في المئة بعد أن وصلت إلى 49.4 مليار دولار في عام 2005، وانخفضت إلى 9.6 مليار دولار في عام 2020، وفقاً لمركز بيو للأبحاث.

وأظهرت بيانات صادرة عن المركز الدولي للصحافيين أن ثلثي الصحافيين يشعرون بقدر أقل من الأمان في وظائفهم من جراء الضغوطات الاقتصادية. وتسبب إغلاق غرف الأخبار وتقليل عدد الوظائف في "فراغ كبير" في المشهد الإعلامي، لا سيما في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. ودخلت عدة جهات حكومية عالمية على خط الصراعات المتزايدة التي بدأت تخوضها الصحف عبر العالم ضد شركات الإنترنت العملاقة لدعم الصحافة.

وفي يونيو الماضي أنهت هيئة المنافسة في فرنسا إجراءات التقاضي بين وسائل الإعلام الفرنسية وغوغل في ملف الحقوق المجاورة بقبول الالتزامات التي تعهدت بها شركة الإنترنت الأميركية العملاقة. وقالت الهيئة في بيان إن "الالتزامات التي اقترحتها غوغل من المرجح أن تضع حداً للمخاوف المتصلة بالمنافسة التي تم التعبير عنها". وباشرت الدعوى في عام 2019 جمعية SEPM التي تمثل المجلات Apig التي تمثل الصحف اليومية وكالة فرانس برس (AFP) وطالبت جميعها بأن تحصل غوغل على مبلغ مالي بموجب الحقوق المجاورة.

يجري الدفع للإعلانات لوسائل الإعلام المحلية بالعملة المحلية بالإضافة إلى ضريبة مبيعات.

وسبق أن حذرت منظمة اليونيسكو من خطر وسائل التواصل الاجتماعي والتهديد الوجودي الذي تفرضه على وسائل الإعلام المهنية. وأشارت إلى الخل في "نموذج أداء عمل وسائل الإعلام" مما يقوض الحق الأساسي في الحصول على المعلومات.

وتستحوذ شركتا غوغل وميتا (فيسبوك سابقاً) اليوم على ما يقرب من نصف إجمالي الإنفاق العالمي على الإعلانات الرقمية. وانخفضت إيرادات إعلانات الصحف العالمية بمقدار النصف في السنوات الخمس الماضية.

وقال ماكس ويلينز كبير المحللين في شركة إنسايدر إنتلجنس إن "السبب في أن الرقم قد نما إلى هذا الحد الهائل هو أنه حدث على حساب وسائل الإعلام التقليدية إلى حد كبير. تستمر الطباعة في الانزلاق والانزلاق ثم الانزلاق". وكشفت جائحة كورونا الاتجاهات القائمة في انخفاض ريع الإعلانات، والخصائر في الوظائف، وإغلاق غرف الأخبار.

إغلاق المنشورات ذات الأداء الضعيف، في حين أن العديد من الصحف الباقية خفضت عدد العاملين والتوزيع وسط انخفاض عائدات الإعلانات.

ويحمل مراقبون الحكومات مسؤولية تردّي الإعلام العربي وتراجعه، وخاصة أنها لا تدعم وسائل الإعلام، وليس لدى برامج الحكومات أي إرادة سياسية لتقويتها وتعزيز دورها.

ولفت الوزير الأردني إلى أن واقع الإعلام الوطني أصبح "أليماً"، خاصة بعد جائحة كورونا وتداعياتها وتراجع حصته في سوق الإعلان الذي أصبح منهوياً من قبل وسائل التواصل الاجتماعي. وفي الأردن تتنافس نحو 250 وسيلة إعلام مسجلة لدى هيئة الإعلام على سوق إعلاني محدود، فيما قال الوزير إنه لا يوجد إحصاء دقيق لسوق الإعلان بسبب تعدد الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وبين الشبول أن وسائل الإعلام تعاني من مزاحمة وسائل التواصل الاجتماعي لها في ما يتعلق بالإعلانات الرقمية، والتي تستأثر بها وسائل التواصل، حيث يتم دفع قيمة هذه الإعلانات بالعملة الصعبة ودون ضريبة مبيعات في حين

وزراء الإعلام العرب سيبحت عدداً من القضايا وفي مقدمتها القضايا التي تهم الإعلام العربي.

وأشار في تصريحات سابقة إلى ضرورة أن تُعطى الأولوية للبحث حول طريقة تمكين الإعلام العربي أمام وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت تستحوذ على سوق الإعلان حول العالم فتحرم وسائل الإعلام من شبل العيش الطبيعي الذي اعتادت عليه منذ عقود، معتبراً هذه المسألة الأكثر إلحاحاً اليوم.

وقدم وزير الدولة لشؤون الإعلام عدداً من المقترحات لمواجهة الواقع الجديد الذي تفرضه وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على وسائل الإعلام تضمنت إنشاء عقد ينظم العلاقة مع شركات التواصل الاجتماعي وحدود مسؤولياتها تجاه الرأي العام في المنطقة، من جهة، وتحديد الربح الفائت على وسائل الإعلام، من جهة أخرى.

وتعاني وسائل الإعلام في العالم كله وتواجه خسائر، وهو ذات الأمر على المستوى العربي، ومع استمرار انخفاض عائدات الإعلانات بدأت الصحف تتقلص وتخفي، مما أدى إلى فراغ في التغطية المحلية. وأدى دمج الصحف إلى تسريع

تحرك جماعي تقوده جامعة الدول العربية لضبط المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي والحد من الربح الفائت على وسائل الإعلام في محاولة لإنقاذها.

عمان - يقود الأردن جهوداً عربية لبناء تحالف للحد من الربح الفائت على وسائل الإعلام التي تعاني بسبب انحسار سوق الإعلان لفائدة شركات مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى.

وأكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية فيصل الشبول أهمية بناء تحالف عربي لمواجهة خطر مواقع التواصل الاجتماعي التي استحوذت على الإعلان من وسائل الإعلام، مشدداً على أن الإعلان هو حق لوسائل الإعلام.

والمبادرة طرحتها خمس دول عربية تشمل الأردن والسعودية والإمارات ومصر والعراق، للتواصل مع الشركات العالمية لبحث وضع آلية جديدة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد جرى تكليف اتحاد إذاعات الدول العربية لوضع تقرير فني سيبحت في اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب المقرر في العاصمة المصرية القاهرة الشهر القادم.

ولفت الشبول خلال استقباله وفداً إعلامياً مصرياً يزور الأردن في دار رئاسة الوزراء الأردنية إلى أن اجتماع مجلس



فيصل الشبول

يجب بناء تحالف عربي لمواجهة مواقع التواصل التي استحوذت على الإعلان من وسائل الإعلام

قطر تمنع محاميا كويتيا من دخول أراضيها بسبب تغريداته خلال الأزمة..

حرب تويتر لا تهدأ في الخليج

الكويتي سعود السبيعي من دخول أراضيها وترجله فوراً بسبب تغريدات ضد قطر تذكر المغني اللبناني وائل جبار، والمغني السوري جورج وسوف الي شتم بالسعودية واستهزأ بها ودعم لخصوها وتم تقديم الدعوات لهم وركب فلوس عليهم بموسم الرياض وجدة.

ووضعت الحرب الإلكترونية على تويتر بين دول السعودية والإمارات ومصر والبحرين ودولة قطر أوزارها بعد اتفاق العلا، إذ تراجعت تغريدات تبادل الهجوم منذ إعلان المصالحة، سواء منها تغريدات وسائل الإعلام أو المستخدمين العاديين أو حتى الحسابات الآلية، كما هدات قناة الجزيرة القطرية من حدة لهجتها.

ورغم خفوت حدة تغطيتها لأوضاع بلدان المقاطعة، إلا أن القناة القطرية استمرت في نشر منشورات تنتقد ضمناً السعودية وعلنياً الإمارات والبحرين.

وعادت قطر في المدة الأخيرة إلى مناوشتها الإعلامية التي تستهدف فيها السعودية. وقد أثار هجوم إعلامي قطري غير مبرر استهداف السعودية في الأيام القليلة الماضية من خلال قناة الجزيرة جدلاً واسعاً. وتساءل مغردون يتابعون قناة الجزيرة عن سر تصعيدها تجاه السعودية، مشبهين الوضع بقولهم "كاننا نعيش ما قبل اتفاق العلا، لا تغيير في المنهج والمحتوى الإعلامي على الإطلاق".

الخليجي في القمة الخليجية الحادية والأربعين، التي انعقدت في مدينة العلا في منطقة المدينة المنورة شمال غرب السعودية. واعتبر ناشط:

@A_AzizAlkhatir منع المحامي سعود السبيعي من دخول قطر حق سيادي تمتلكه الدولة ولكن من وجهة نظر شخصية: قطر بما تملكه من افتتاج وقدرة على استيعاب الاختلاف بل والخلاف، قطر أكبر من ذلك.

وطالب محام كويتي بمعاملة قطر بالمثل ومنع المسيئين للكويت من القطريين ومذيعي الجزيرة من دخول البلد:

@alhadaban الله لا يحдна عليك يا قطر. نتمنى من المسؤولين في قطر تزويد الكويت بأسماء الممنوعين من دخولها. لا أريد استنكار منهم #سعود السبيعي من دخولها، لكن على المسؤولين لدينا منع من يمول الجزيرة وكل مغردي #الربيع_العربي الذين أساءوا للكويت من دخولها من باب المعاملة بالمثل #جاسم_بهم (كيف حالك).

فيما دخل مغرد سعودي على الخط ليسلط الضوء على اختلاف التعامل. وكتب:

@ali_edc قطر تمنع المحامي والصحافي

السبيعي، ورد عليه قائلا:

@NawafAlbader يا حبيبي مجرد بحث صغير طلعت مهاجم قطر بأبشع العبارات وفي أمور لالن بسبائك يعني زين منهم امنوا دخولك فقط ما تم تحويلك للحكمة على الإساءات.

ودافع السبيعي عن نفسه بالقول:

@SoudAlsubaiey هناك فرق بين التحليل والرأي وبين العداء والاستهداف كل ما نقلته هو تحليل لأحداث حصلت بالفعل، على الأقل مثل ما تفعل قناة الجزيرة وإعلامي قطر عن الكويت وغيرها، وأنت بذلك تؤيد معاقبة كل من أبدى رأياً.

ويُشار إلى أنه في الخامس من يونيو 2017 قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، وأغلقت كافة المنافذ الجوية والبحرية والبرية معها، في أسوأ أزمة منذ تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981.

وفرضت تلك الدول على قطر "إجراءات عقابية"، لدعمها الإرهاب، وهو ما نفته الدوحة، واتهمت الرباعي بمحاولة فرض الوصاية على قرارها الوطني.

واستمرت المقاطعة حتى إصدار بيان العلا في شهر يناير 2021، الذي أذن بإنهاء الأزمة الدبلوماسية مع قطر، ووقع عليه من قبل قادة وفود مجلس التعاون

موزة والدة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد في الأزمة الخليجية من قبل بعض المغردين.

ويذكر أنه مع بدء الأزمة بين الأطراف الخليجية، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر مبادرات بالكلمة بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي المؤيدين والمعارضين.

وكشف الناشط الكويتي نواف البرر عن مجموعة من التغريدات السابقة

إلى قطر وفي مطار الدوحة تم إيقافه ومنعي من الدخول وتم تبصيسي وتصويري ومن ثم ترحيلي إلى الكويت بعد ساعات من المعاناة في المطار، كل ذلك بسبب رأيي في أزمة الخليج والتي دافعت فيها أيضا عن قطر بكل إنصاف وحياد، هذا ما حصل معي وأتمنى ألا يحصل لأحد خليجي.

وأرفق تغريدته بصور لتغريدات سابقة يستنكر فيها إقحام الشريحة

الكويت - أثار منع المحامي الكويتي المعروف سعود مطلق السبيعي من دخول قطر على خلفية تغريدات نشرها على حسابه الرسمي على تويتر خلال الأزمة الخليجية جدلاً واسعاً على تويتر. وكشف السبيعي في تغريدة ما حدث معه في مطار الدوحة قائلا:

@SoudAlsubaiey للأسف الشديد أمس كنت مسافراً



مناوشات لا تهدأ

العنف الأسري يتصاعد في فرنسا والنساء هن الضحايا

عن كُتب الغيرة (25 حالة) وممرض الضحية (21 حالة). وفي المتوسط، سُجّلت حالة وفاة واحدة كل يومين ونصف اليوم خلال العام الماضي، مقارنة بحالة وفاة واحدة كل ثلاثة أيام في عام 2020. وفي أثناء الحجر الصحي خصصت فرنسا خطاً ساخناً للأشخاص الذين يعتقدون أنهم ربما يكونون عرضة لخطر ارتكاب عنف أسري (منزلي). وجاءت تلك الخطوة وسط مخاوف من أن تؤدي قواعد الإغلاق الصارمة في فرنسا والتي تستهدف إبطاء تفشي فيروس كورونا المستجد، إلى زيادة الضغوط المنزلية والعنف، كما أنها تجعل من الصعب على الضحايا الحصول على المساعدة.

النساء يشكلن 85 في المئة من إجمالي ضحايا الوفيات الناجمة عن حوادث العنف بين الزوجين في فرنسا، في عام 2021

وتشكل النساء الغالبية العظمى من ضحايا الاغتصاب والعنف في الاتحاد الأوروبي، وتصدر فرنسا وإنجلترا لائحة دول الاتحاد الأوروبي في عدد الحوادث من هذا النوع. ووفق مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)، فإن فرنسا تأتي في مقدمة الدول التي شهدت جرائم عنف ضد المرأة عام 2017. وبالعالم المذكور، بلغ عدد ضحايا جرائم العنف ضد المرأة في فرنسا 601 امرأة، و380 في ألمانيا، و227 في إنجلترا، فيما بلغ العدد في إيطاليا 130. وفي إسبانيا 113 امرأة خلال الفترة نفسها.



جرائم قتل النساء في ازدياد

موضة

الشورت الجينز نجم موضة الصيف

ويمكن أيضاً تنسيق الشورت الجينز مع بليرز "أوفر سايز" للحصول على إطلالة منقردة تجمع بين الأناقة والجرأة في آن واحد.

وبالنسبة إلى الإحذية، أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشورت الجينز يمكن تنسيقه مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال أو حذاء ذي كعب منخفض للحصول على إطلالة أنيقة. كما يمكن ارتداء الشورت الجينز في أواخر الصيف وبداية الخريف مع بلوفر خفيف. وعادة ما يتم تصميم الشورتات القصيرة من أقمشة ناعمة ومريحة، وهو ما يجعلها اختياراً مثالياً للكثير من الفتيات اللاتي يبحثن عن الراحة في فصل الصيف، كما يمكن تنسيقها بطريقة سهلة مع أي تشترت قطني.



ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن الشورت الجينز يمثل نجم الموضة النسائية هذا الصيف ليمنح المرأة إطلالة أنيقة مفعمة بالأنوثة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشورت الجينز يكسني بلون أزرق داكن، ويأتي بقصة واسعة وطويلة بعض الشيء.

وتتالق بعض الموديلات بطيئة، في حين تتالق موديلات أخرى بطبعة مونوغرام. ويمتاز الشورت الجينز بتنوع إمكانات تنسيقه، حيث يمكن تنسيقه مع تانك توب وصندل ويعتبر الاتجاه الذي يواجه فيه الرجل للبطن وحذاء رياضي. ولإطلالة أكثر أناقة يمكن تنسيق الشورت مع قميص جينز بنفس اللون. كما يتناغم الشورت الجينز مع بلوزة ذات قصة واسعة، ومن الأفضل أن تكتسي البلوزة باللون الأبيض، مع إدخالها في الشورت.

الأسر التونسية تواجه ارتفاع كلفة العودة المدرسية بالتدائين

غلاء أسعار مستلزمات الدراسة يستنزف موازنات العائلات



صعوبات كبيرة في توفير مستلزمات العودة

حصص التعرّف عليهم تسجيل معطيات تتعلق بهم في استمارة، لمعرفة الحالات الاجتماعية كما هو الحال في محيطنا، ونلاحظ وجود خجل كبير لديهم في التعبير عن حالاتهم، وهناك تعامل خاص معهم وتوجيه كذلك.

واردفت المنوبي "أصبحنا لا نشترط توفير كل المستلزمات ونريد توفير الحد الأدنى المطلوب لأننا نعرف مسبقا التكلفة الباهظة لتلك الأدوات التي تثقل كاهل الأولياء، فمواد التربية التشكيلية مثلا مشقة جدا، حيث تبلغ تكلفة الحصة الواحدة على الولي أكثر من 10 دنانير كل أسبوع، ودروس التدارك أيضا تعقّق المشاكل المادية للأولياء والأسر".

واستطردت "من يريد التوفيق في العودة المدرسية والجامعية وتوفير كل مستلزماته عليه أن يبادر بالاختيار باكرا حتى لا يجد نفسه في مازق مادي عند بداية الموسم الدراسي".

والأسبوع الماضي أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية في بلاغ لها أنه سيتم "بداية من شهر سبتمبر القادم الانطلاق في توزيع المساعدات المدرسية لغائدة التلاميذ والطلبة من أبناء العائلات الضعيفة ومحدودة الدخل بعنوان السنة الدراسية 2022 - 2023".

وسبق أن أكد الرئيس التونسي قيس سعيّد في لقاء بوزارة التجارة وتنمية الصادرات فضيلة الراحي بن حمزة على ضرورة مواجهة المحتكرين بوجه عام ومواجهة من يهددون بإتلاف عدد من المواد للترفع في الأسعار.

ونذكر بضرورة "تكامل كل أجهزة الدولة في مواجهة المحتكرين والمضاربين"، مشيرا إلى "ضرورة توفير الأدوات المدرسية بأسعار تتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين وعلى أن تكون هذه الأدوات المدعومة ذات جودة مقبولة".

كما دعا سعيّد "كافة الأطراف المتدخلة إلى عدم التسامح مع أي شخص أو جهة تسعى لاستغلال هذه المناسبات وغيرها لمزيد من الإثراء غير المشروع".

غلاء الأدوات المدرسية وتدني القدرة الشرائية ليسا بمعزل عن التضخم المالي والارتفاع المتواصل لأسعار المواد الاستهلاكية المترتب عن تسارع هذا الارتفاع في بورصات المواد الأولية العالمية الغذائية وغيرها مثل الحبوب والقهوة والورق والمحروقات من جهة، وغياب الاستثمار والإنتاج من جهة أخرى.

وأضاف لـ"العرب" أنه أمام هذه الوضعية تجد الأسر التونسية نفسها بين مطرقة العزوف عن العمل والإضرابات والإحتجاجات وسندان الارتفاع المشط للأسعار من جهة أخرى، فالأدوات والمواد المدرسية لئن كان معظمها محلي الصنع، إلا أن جزءا منها مستورد والمواد الأولية لصنعها مستوردة كذلك مثل الورق.

وأردف الجريدي "هكذا تجد الأسرة التونسية نفسها في وضعية مادية تتأزم يوما بعد يوم، وعاما بعد عام وتنزل بها رويدا رويدا من وضعية "وسطى" إلى وضعية أدنى لتقرب من عتبة الفقر الذي بلغ رقمه القياسي منذ استقلال البلاد عام 1956 خلال السنوات الأخيرة".

ووصفت أوساط تربية الأسعار بـ"المشقة جدا"، مشيرة إلى أن القدرة الشرائية للمواطنين انهارت، وسط معادلة صعبة بين ضرورة توفير المستلزمات مقابل عدم القدرة على اقتنائها.

وقالت باسمه المنوبي أستاذة تفكير إسلامي وولّية "من خلال ما يروج له من أسعار في المكتبات، فهي مشقة جدا، ولم نعد قادرين على شراء مستلزمات أبائنا التلاميذ، حيث أن القدرة الشرائية للمواطنين انهارت".

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أنه "في بداية السنة الدراسية لدينا برنامج معين ومن الضروري إنجازها كاملا، والتلميذ مطالب بتوفير أدواته للتسريع في استكمال ذلك البرنامج، وتنظيم الكراس منذ البداية مهم، والبدايات دائما ما تكون صعبة".

وتابعت "دائما ما نطلب من التلاميذ في بداية السنة الدراسية وخصوصا في

ويرى خبراء أن غلاء أسعار الأدوات المدرسية عامل مشترك بين مختلف أطراف المنظومة، وسط دعوات لوزارة التربية بأن تعمّم الأدوات، فضلا عن قبول المدرسين بالحد الأدنى المطلوب منها. وأفاد خبير التربية فريد الشويخي أن "هناك ثلاثة أطراف مشتركة في هذه العملية، وهي أن وزارة التربية لم تعمّم الأدوات وتقلص من أعداد الكتب والكراسات التي تثقل كاهل التلاميذ والأولياء، كما أن الأولياء يتأثرون بتوجهات أبائهم وشروطهم، والدولة التي كانت تملك الورق المدعم تم تحويل وجهته من قبل المطابع، والتعويض تم في الورق وليس في الكراس الجاهز".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن هناك نقصا في الكراس المدعم، والمسؤولية مشتركة بين المستهلك (الولي) والمنتج والدولة، فضلا عن عمليات البيع المشروط.

واقترح الخبير في التربية أن "يقبل المدرس تقليص عدد الكراسات، والولي عليه أن يفهم أنه مساهم في البيع المشروط، علاوة عن كون وزارة الشؤون الاجتماعية مطالبة بتعميم المنح على التلاميذ".

وسبق أن قال رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك لطفي الرياحي إن تكلفة التلميذ الواحد في العودة المدرسية المقبلة تتراوح بين 800 و850 دينارا.

وقال في تصريح لإذاعة محلية "ارتفعت أسعار اللوازم المدرسية بنسبة 20 في المئة مقارنة بالسنة الماضية"، مطالبا بترشيد قائمة اللوازم المدرسية التي يطالب بها منظرو وزارة التربية من التلاميذ في العودة المدرسية المقبلة. وعزا مراقبون ارتفاع أسعار الأدوات المدرسية إلى الأزمات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، على غرار التضخم المالي وارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، ما دفع الكثير من الأسر إلى التدائين لمواجهة تلك النفقات. وقال عامر الجريدي كاتب عام المنظمة التونسية للتربية والأسرة إن

لم يعد بإمكان جل العائلات التونسية توفير مستلزمات العودة الدراسية لأنائها دون اللجوء إلى التدائين، مما يفاقم من مشاكلها المادية ويخل بموازناتها المالية. ويرجع الخبراء ارتفاع أسعار الكتب والأدوات المدرسية إلى سياسة الاحتكار والمضاربة من جهة وإلى غياب الكراس المدعم وعدم تعميم الأدوات والتقليص من أعداد الكتب والكراسات التي تثقل كاهل التلاميذ والآباء من جهة أخرى.

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - تواجه الأسر التونسية هذه الأيام صعوبات كبيرة في توفير مستلزمات أبنائها من التلاميذ والطلاب بالتزامن مع العودة المدرسية والجامعية، في وقت تأخذ فيه أسعار الكتب والأدوات ومعاليم تسجيل التلاميذ منحى تصاعديا، ما دفع العائلات إلى التدائين لمواجهة تلك الكلفة المرفوقة بنفقات الاستهلاك اليومي.

ويبدو أنه لم يبق من شعار "مجانية التعليم" الذي كرسه دولة الاستقلال في 1956 في تونس سوى الاسم، حيث تصاعدت تشكبات الأولياء من غلاء أسعار الأدوات المدرسية التي استنزفت ميزانيات الأسر.

وأكد عمار ضيعة رئيس المنظمة التونسية للدفاع عن المستهلك أن "انخراط المعادلة بين مدخول العائلة وغلاء الأسعار أدى إلى عجز العائلات عن مواكبة ارتفاع كلفة الحياة"، معتبرا أن "المواطن هو الحلقة الأضعف".

ارتفاع أسعار الأدوات المدرسية يعود إلى الأزمات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، على غرار التضخم المالي

وقال في تصريح لإذاعة محلية إن "سبب غلاء المعيشة يعود إلى ارتفاع أسعار العديد من المواد على المستوى الدولي وتراجع قيمة الدينار التونسي فضلا عن تمرد بعض الأشخاص على الدولة والقانون بتحكمهم في السوق بسلوكات سلبية كالمضاربة والاحتكار عند حدوث أزمات في المواد خاصة المدعمة منها"، لافتا إلى أن "مواد الزيت المدعم والسكر والقهوة غير متوفرة لجميع المواطنين لكنها في المقابل متوفرة للنزل والمطاعم".

وشدّد عمار ضيعة على أن كلفة العودة المدرسية ليست في متناول الجميع وعلى أن غلاء المواد المدرسية دفع العديد من العائلات إلى التدائين لمواجهة كلفة العودة، قائلا إن "العودة المدرسية لم تعد في متناول المواطن.. كلفة التلميذ ارتفعت والعائلة متوسطة الدخل لم تعد قادرة على التكفل بأطفالها دون تدائين".

نصائح

حلاقة الذقن في اتجاه نمو الشعر تجنب تهيج البشرة

مرطبة ومهدئة مثل خلاصة الهماميليس أو الألو فيرا أو البانثينول. وينصح خبراء الحلاقة بتحديد اتجاه نمو الشعر عن طريق فرقه باليدن أو تمرير بطاقة إثنمان على الوجه. ويعتبر الاتجاه الذي يواجه فيه الرجل المقاومة هو عكس اتجاه نمو الشعر. وبعد ذلك، خاصة إذا كانت لحيته خشنة، عليه بترطيب بشرته لمدة ثلاث دقائق تقريبا (والأفضل خلال حمام ساخن)، حيث أن ذلك يقلل من القوة المطلوبة لحلاقة الشعر بما يصل إلى 70 في المئة. ويمكنه وضع جل للحلاقة عالي الجودة، ما سيساعده في منع حدوث الخدوش والجروح، وفي تنعيم الشعر للحصول على حلاقة أكثر نعومة.

فرانكفورت (ألمانيا) - أوصت مجلة "أوكو تست" الرجال بالابتعاد عن مستحضرات حلاقة الذقن المحتوية على مادة "بوتيل هيدروكسي تولوين" نظرا إلى أنه يُشتبه في أنها قد تؤثر بالسلب على وظيفة الغدة الدرقية. ومن ناحية أخرى أوصت المجلة الألمانية الرجال بحلاقة الذقن في اتجاه نمو الشعر، وذلك لتجنب تهيج البشرة بعد الحلاقة.

كما أكدت المجلة أيضا على أهمية العناية الجيدة بالبشرة بعد الحلاقة من خلال استعمال مستحضر عناية يخلو من الكحول والمواد العطرية للحيلولة دون تهيج البشرة، في حين ينبغي أن يحتوي مستحضر العناية على مواد



العناية بالذقن عند الحلاقة عناية بسلامة البشرة



الإنتاج يتراجع



صناعة النبيذ من التراث



نبيذ يدخل المنافسة العالمية

لماذا لا تصير زحلة وجهة السياحة البيئية

لبنان يتوجه إلى دعم زراعة العنب وصناعة النبيذ

وترجع إنتاج النبيذ في لبنان بسبب جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية العالمية بنسبة 24 في المئة، وفق رئيس جمعية تجار زحلة زباد سعادة.

وقال سعادة "بالرغم من التراجع النسبي لإنتاج النبيذ إلا أن الكثير من أصحاب المصانع كثفوا جهودهم محاولين تجاوز ذلك والعودة بهذه الصناعة إلى سابق عهدها، مع ثقتهم بتوجه المغتربين للمساعدة"، موضحاً أن المغتربين يجذبهم النبيذ اللبناني وينقلون كميات كبيرة منه إلى البلدان التي يقيمون فيها، مما يساهم في دعم وتطوير هذه الصناعة التراثية.

وترتبط صناعة النبيذ في زحلة بالذاكرة الشعبية، حيث كانت المئات من العائلات تصنع النبيذ يدوياً في المنزل بواسطة "الكركة" التي لا يزال الكثيرون يحتفظون بها في منازلهم، بحسب سعادة.

ومن أهداف المهرجان الرئيسية السعي لإعادة تفعيل هذا القطاع وتأمين أسواق إضافية له في الخارج والداخل، وفق رئيس بلدية زحلة أسعد زغيب.

وقال زغيب "إننا نحول في ذلك على الوزارات المعنية وعلى أبنائنا اللبنانيين المنتشرين في مختلف أنحاء العالم"، داعياً إلى ضرورة التضامن والتكاتف وبذل المزيد من الجهود للرفع من شأن هذه الصناعة.

وحث على ضرورة التوجه نحو صناعة سياحة النبيذ وتحويل كروم وبيوت زحلة القديمة إلى مشاريع ناشئة منتجة تشجع السياحة البيئية بالتنسيق مع القطاع السياحي مثل الفنادق والمطاعم المنتشرة في المدينة ومحيطها.

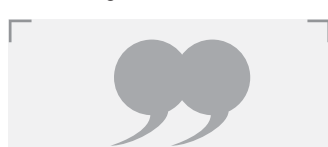
ويوجد نصف معامل النبيذ اللبناني في مدينة زحلة، وما يعزز هذه الصناعة المساحات الشاسعة لكروم العنب في منطقة البقاع بشرق لبنان، المصدر الأول في إنتاجه، وهو ما يعطي زحلة موقعا مميزا في عالم النبيذ اللبناني، بحسب مدير عام معهد الكرمة ظافر الشاوي.

بدورها اعتبرت رئيسة اتحاد النبيذ في لبنان ميشلين توما أن قطاع إنتاج النبيذ شهد قبيل جائحة كورونا نهضة كبيرة، مما سهل تناقل وتوارث الصناعة عبر الأجيال، مستقبلاً عنصر الشباب، فعزز هؤلاء خبرتهم بمعرفة إضافية سهلت اختراق منتجاتهم الأسواق العالمية.

يرزح لبنان تحت أزمة اقتصادية حادة، إلا أن الحلول للخروج من هذا الوضع تصبح متوفرة ومتنوعة إذا وجدت إرادة سياسية مسؤولة: فتشجيع زراعة العنب ودعم المزارعين كفيلاً بتنشيط صناعة النبيذ، القطاع الذي يحتاج بدوره إلى إيجاد سوق لترويج منتجاته، خاصة وأن اللبناني أصبح غير قادر على اقتناء قنينة من هذا النبيذ بسبب غلاء ثمنه.

الأميركي، الذي رفع ثمن زجاجة النبيذ عشرة أضعاف بالنسبة إلى المستهلك اللبناني".

وتراوح ثمن زجاجة النبيذ بين 250 و900 ألف ليرة لبنانية، مما حد بشكل كبير من ترويج الإنتاج، إذ اقتصر البيع على الطبقة الميسورة وعلى فئة المغتربين الذين يتعاملون بالدولار الأميركي خلال تسوقهم، وفق خزاعة. وأضاف أن من سلبيات الأزمة الاقتصادية اضطراب المصانع إلى صرف عدد من عمالها، مما أثر على نسبة كبيرة من العائلات التي فقدت مداخيل كانت تحققها بفضل هذه المصانع.



المغتربون يجذبهم النبيذ اللبناني وينقلون كميات كبيرة منه إلى بلدان الإقامة، مما يساهم في دعم وتطوير هذه الصناعة التراثية

زحلة (لبنان) - في مدينة زحلة بشرق لبنان أقيم على مدار يومين مهرجان لدعم زراعة العنب والنهوض بصناعة النبيذ بعد التراجع الحاد في إنتاج القطاعين المتلازمين خلال السنوات القليلة الماضية بسبب جائحة كورونا والظروف الاقتصادية الصعبة المخيمة على البلاد.

ووفق مسؤولين في القطاعين، فإن مدينة زحلة هي "عاصمة الكرمة" في لبنان، إذ تضم أكثر من 80 في المئة من الكروم المخصصة فقط لصناعة النبيذ الذي تحوي نصف معامل إنتاجه.

وبدأت فعاليات المهرجان الأحد واختتمت الإثنين بدعوة من جمعية تجار زحلة بالتنسيق والتعاون مع وزارة الزراعة اللبنانية والمعهد الوطني للكرمة والنبيذ والاتحاد اللبناني للنبيذ. وجال المشاركون في مكان المهرجان الذي ضم منتجات النبيذ المتعددة والمتنوعة المصنعة محلياً، إذ رصت العشرات من زجاجات النبيذ متعددة الأنواع والمذاقات فوق طاولات منسقة زينت بباقات من الورود.

وتولت مجموعة من الفتيات سكب كمية من النبيذ في كؤوس للمدعوين الذين أبدوا إعجابهم وتمتعوا بمذاقها. وعرض اللبناني الخمسيني جورج حداد، وهو مسؤول في أحد المعامل لصناعة النبيذ، خلال المهرجان مجموعة من زجاجات النبيذ من إنتاج معمله، واشتكن من التراجع الحاد في الإنتاج خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقال حداد لوكالة أنباء شينخوا "إن التراجع مرده جائحة كورونا التي أجبرت اللبنانيين بمختلف فئاتهم على الكوثر في منازلهم وعدم التوجه إلى أعمالهم سواء في بسايتهم الزراعية أو في مصانع إنتاج النبيذ، حيث توقف العمل لأكثر من عام مما حد من الإنتاج".

وشاطره الرأي اللبناني أنطون خزاعة، المشرف على التصنيع في أحد مصانع النبيذ بشرق لبنان، بقوله "إضافة إلى جائحة كورونا يأتي تردي الوضع الاقتصادي وما تبعه من هبوط العملة اللبنانية أمام الدولار

زهرة الياسمين في شبرا بلولة المصرية مهددة بالذبول

وقال عبده بدر وهو وسيط بين المزارعين والمصانع، إن درجات الحرارة المرتفعة هذا الصيف سلطت الضوء أيضاً على الخطر المحتمل الناجم عن تغير المناخ على زهرة الياسمين الهشة، حيث يجب قطعها قبل شروق الشمس لأن الياسمين يجف بسبب الحرارة.

وتزيد موجة الجفاف التي ترحف على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من المخاطر التي تهدد شجرة الياسمين المستهلكة للعباء، حيث يستهلك الفنان من الياسمين الذي يروى ثلاث مرات في الشهر ما بين 450 و500 متر مكعب من المياه في المرة الواحدة. وتبلغ تكلفة زراعة هكتار (حوالي 2.5 فدان) الياسمين في السنة نحو 6500 دولار، بما في ذلك مصاريق الحصاد، ما يجعل المزارعين أقل المستفيدين من منتج تباع العطور المصنعة منه بأسعار مرتفعة جداً في كل أنحاء العالم.

وتقول وفاء التي تقطن بشبرا بلولة "لم أجمع الياسمين هذا العام.. عمري ستون عاماً، هل من العدل أن أقف أجمع ساعات تحت الشمس من أجل 20 أو 30 جنيه (حوالي دولارين)".

وتضيف "قف دقيقتين تحت الشمس فتعرف كم يساوي الجمع.. كل شيء مرتفع الفمن اليوم، ولا يبقى شيء للمزارع".

ورغم ذلك، يجد المزارعون في جمع الياسمين، خصوصاً قبل شروق الشمس، متعة كبيرة، وتقول مهنا "حلاوة الجني أننا نكون موجودين كلنا هنا وناخذ في الحكي والسمر".

الأراضي باستيراد زهرة الياسمين من فرنسا لزراعتها بمصر، واكتشف أن أراضي القرية هي الأنسب والأجود وتتوفر فيها كل الشروط اللازمة للزراعة، وبدأ بالفعل بزراعتها على مساحات شاسعة، ثم قام بإنشاء مصنع مع شريكة فرنسية تدعى سيسيل يوسف، ليتولى المصنع استخلاص عجينة الياسمين وتصديرها لفرنسا تحديداً، ومع مرور الوقت انتشرت هذه الزراعة بالقرية وزاد المحصول بوفرة كبيرة، واحتاج الأمر إلى مصنع جديد يستوعب المحصول الإضافي والزايد.

تجارة الياسمين تضررت بسبب الاضطرابات المرتبطة بجائحة كورونا والحرب في أوكرانيا والتغيرات المناخية

لكنه استدرك قائلاً إن تجارة الياسمين تضررت بسبب الاضطرابات المرتبطة بجائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، مما قلل الطلب وأضاف مزيداً من الأعباء على سلاسل الإمداد. ويتم تصدير قرابة مئة في المئة من إنتاج مصر من الياسمين، إلا أن جائحة كورونا أثرت سلباً على تصدير العجينة العطرية الذي تراجع إلى النصف تقريباً، وبالتالي انخفضت عمليات الشراء من المزارعين.

وفي حقول على تخوم القرية، يسير العمال بمحاذاة صفوف من الأشجار خلال الليل البارد نسبياً قبل شروق الشمس على ضوء كشافات الرأس لقطع الزهور وجمعها في سلال. وتقول إيمان مهنا، المزارعة المصرية الشابة التي تحمل مصباحاً على رأسها وتبدأ في جمع زهور الياسمين التي تفوح رائحتها على بعد كيلومترات "نحن نجمع الياسمين منذ الطفولة، ويبدأ الجني من منتصف الليل وحتى الثامنة أو التاسعة من صباح اليوم التالي (...) حسب الرزق". ويمتد موسم الياسمين من شهر يونيو حتى نوفمبر.

وتوضح مهنا بعد أن استبدلت المصباح بقبعة لحمايتها من أشعة شمس الصباح "جمع الياسمين مهمة تحتاج إلى تركيز شديد. نجمع الزهور المتفتحة "النورة". أما المغلقة أو 'البلح'، فتترك لليوم التالي".

وتجري معالجة الأزهار في مكان قريب لاستخراج زيت عطري مركز يمكن تصديره إلى أوروبا وأماكن أخرى لاستخدامه في العطور. ويقول عاطف بدر المهندس بصنع "فخري للزيوت العطرية" إن أهالي القرية يعمل أغلبهم بزراعة الياسمين وجميعه واستخلاص الزيت منه، وتقوم شركات متخصصة بتصديره إلى فرنسا ودول أوروبا لاستخدامه في تصنيع العطور.

ويضيف أن سر ارتباط القرية بزراعة وتصنيع الياسمين بدأ قبل قرن من الزمان، عندما قام أحد كبار ملاك

فيها القمر على الاكتمال، وتزهّر شجرة الياسمين في الصيف أو الربيع بعد ستة أشهر من زراعتها، ويدخل الياسمين في العديد من التركيبات الدوائية لعلاج العديد من الأمراض، كأمراض الكبد وآلام البطن، كما يستخدم لصنع أدوية مهدئة وفي علاج السرطان.



هل تصبح القرية بلا رائحة

الهلال والاتحاد يخططان لاستثمار انطلاقتهما القوية بالدوري السعودي

الهجومى، نظرا إلى كمّ الفرص التي أتحت لفريقه الذي أظهر صلابة دفاعية. في المقابل، حقق التعاون فوزا ثمينًا خارج ملعبه على الفتح بثنائية، علما بأنه نجا من الهبوط في الجولة الأخيرة الموسم الماضي.

واستقطبت إدارته المدرب البرازيلي بيريكليس شاموسكا، وأبرمت سبع صفقات منها ثلاث أجنبية لدعم حراسة المرمى والدفاع والوسط، فضلا عن عودة نجمه الباراغوياني كاكو الذي غاب في أجزاء كبيرة من الموسم الماضي عقب إصابته بالرباط الصليبي.

الهلال يبحث عن فوزه الثاني، لكن خصمه كان حجر عثرة له في الموسم الماضي عندما أحرز اللقب بصعوبة أمام الاتحاد

ويصطدم بها بضيفه الشباب، يوم غد الخميس على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالمحالة، حيث يبحث كل فريق عن تحقيق فوزه الثاني والبقاء ضمن أندية الصدارة. وحول أبها في مباراته الأولى تأخره أمام الرائد بهدف إلى فوز 2 - 1، وقد عزّز صفوفه بالمهاجم الإكوادوري فيليبي كايسيدو ولكن مشاركته تبدو غامضة، خلافا للدفاع العراقي سعد ناطق الذي لعب احتياطيا في المباراة الماضية ويُنتظر أن يكون أساسيا. وبعد فوز الشباب بثلاثية على الباطن يسعى إلى الظهور بصورة جيدة يردّ فيها اعتباره من ضيفه الذي فاز عليه 2 - 1 وعادله 1 - 1 في الموسم الماضي، خصوصا وأنه يدخل المباراة بصفوف مكتملة.

التتويج بالثنائية جرس إنذار للزمالك المصري

وأضاف "هناك أخبار سعيدة لجمهور الزمالك". وزاد "بشأن تصريحاتي الأخيرة التي تم تحريفها، لم أقصد جمهور الزمالك المحترم على الإطلاق، وتم تفسيرها بشكل خاطئ". وعقد رئيس الزمالك جلسة طارئة مع أعضاء مجلس الإدارة مساء الاثنين للحديث عن بعض الأمور المهمة المتعلقة بمستقبل النادي الأبيض.

وفي سياق متصل أكد أحمد أيمن منصور لاعب بيراميدز، أن تعاوده انتهى مع فريقه الحالي، مشيرا إلى أنه سينتقل إلى صفوف الزمالك بداية من الموسم المقبل. وقال أحمد أيمن منصور في تصريحات صحافية "تعاقدي انتهى مع بيراميدز بشكل رسمي، وسأخوض تحديا جديدا مع الزمالك".

وأضاف "سعيد بالعودة إلى بيتي، والمنافسة بيني وبين زملائي في الفريق ستكون قوية، لذلك سوف أقدم كل ما لدي، وأتمنى أن أكون عند حسن ظن جمهور الزمالك". وانضم أحمد أيمن منصور، البالغ من العمر 28 عاما، إلى صفوف بيراميدز في 2018، وشارك في 95 مباراة، وتمكن من تسجيل 3 أهداف وقدم تمريرة حاسمة وحيدة.

العدالة 3 - 0، عندما يستقبل الاتفاق من أجل تأكيد المنافسة على اللقب مبكرا، بقيادة مدربه الجديد البرتغالي نونو إنشيرييتو سانتو. وقوّت الاتحاد فرصة التتويج باللقب في الأمتار الأخيرة في الموسم الماضي، لكنه سيبدأ مساعيه لتفادي تكرار السيناريو هذا الموسم، لاسيما بعد تعزيز صفوفه بعدد من الصفقات، آخرها التعاقد مع أحمد با مسعود قادما من الفيحاء. وقال سانتو "ما زلت أسعى إلى تحسين لياقة اللاعبين، حتى يتحسن الأداء أكثر".

في المقابل، يطمح الاتفاق إلى تعويض تعثر خسارته أمام الطائي 1 - 2، بحثا عن تفادي أخطاء الموسم الماضي الذي عانى خلاله كثيرا ولم يضمن البقاء إلا في المرحلة الأخيرة. وعزّز صفوفه بالتعاقد مع جناح فلامنغو البرازيلي فيتينيو (28 عاما) حتى 2025، ليحل بدلا عن الألماني أمين يونس المطالب بفسخ عقده.

ويحاول النصر تحقيق الفوز الثاني تواليا أيضا، عندما يحل ضيفا على التعاون، الفائز أيضا افتتاحا، السبت في ختام المرحلة.

وتغلب النصر على الوحدة 1 - 0، بمشاركة الدولي عبدالرحمن غريب القادم من الأهلي. وأبدى غريب سعادته باول مشاركة له مع النصر، وقال في تصريح إعلامي "لم أجد صعوبة في الانسجام مع لاعبي النصر فهم ساعدوني على التأقلم سريعا، وأنا أعرف اللاعبين الدوليين، وسبق وأن خضت معهم العديد من المباريات مع المنتخب السعودي".

ومن المحتمل أن تشهد تشكيلة النصر الظهور الأول للدفاع الإسباني المخضرم الفارو غونساليس، القادم من مرسييليا الفرنسي بعقد لموسم واحد. وسيحاول مدرب النصر الفرنسي رودي غارسيا إيجاد حل لمعضلة العمق

الرياض - يبحث الهلال حامل اللقب عن الثار من الفيحاء الذي عرقله أكثر من مرة في الموسم الماضي، عندما يستقبله اليوم الأربعاء في المرحلة الثانية من الدوري السعودي لكرة القدم.

على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، يبحث الهلال عن فوزه الثاني، لكن خصمه التالي كان حجر عثرة له خلال الموسم الماضي عندما أحرز اللقب بصعوبة كبيرة أمام الاتحاد. عادله ذهبيا دون أهداف ثم تغلب عليه إيابا 1 - 0، لكن نتيجته الأبرز تمثلت في فوزه عليه بركلات الترجيح في نهائي كأس الملك.

وحقق الهلال فوزا مستحقا على الخليج في المرحلة الأولى رغم بعض الغيابات، ومن المنتظر أن تشهد صفوفه عودة البرازيلي ميثال ديلغادو بعد تعافيه من إصابة أبعدته عن المباراة الماضية.

وأبدى هدافه النيجيري أوديون إيغالو سعادته بداية الهلال القوية، وقال في تصريح صحافي "البدايات دائما تكون صعبة لكننا حققنا المهم". وأضاف "لدينا مجموعة متميزة من اللاعبين منذ الموسم الماضي، لذا مع الوقت سنصل إلى أعلى مستوى، وتركيزنا الآن منصب على ما سنقدمه في الموسم الحالي".

بدوره قال الجناح البرازيلي ماتيوس بيريرا "قدمنا مستوى رائعا أمام الخليج في مباراتنا الأولى رغم صعوبة المنافس، ومن المهم الفوز منذ البداية".

في المقابل، لم تكن بداية الفيحاء جيدة، حيث خسر أمام ضمه، مع أنه كان الطرف الأفضل من حيث الاستحواذ والسيطرة. ومن المتوقع أن يشارك معه النيجيري أنتوني نواكيمي والمهاجم الصربي ميلان بافكوف. يأمل الاتحاد في حصد الفوز الثاني، بعد الأول على

هل تعكر أزمة نيمار ومبابي استفاقة ميسي

سان جرمان يريد التعويض ومرسيليا ينشد البقاء ضمن الركب



الأرقام تختلف والهدف واحد

أقرّ غالتيه بأن فريقه عانى في الشوط الأول أمام نادي الإمارة قائلا "لأنك أننا وقعنا على فريق موناكو رائع في الدقائق 35 الأولى. أعاق خروجنا الأول بالكرة وكان حاضرا بنديا للفوز بالكرات". وتابع "تمكن موناكو من استخدام جودته بشكل جيد في الانتقال من الدفاع إلى الهجوم، على غرار الهدف. كنا نفكر إلى الكثير من الحركة. لم نتحرك كثيرا... لكن الأمور تحسّنت مع نهاية الشوط الأول. هذا الشوط يجب أن يكون درسا لنا لكي نتطور".

وخرج غالتيه بصورة إيجابية لما حصل بين نيمار ومبابي عقب تسديد الأول لركلة الجزاء بعد التوتّر الذي برز خلال الفوز على مونبيلييه في المرحلة الثانية عندما انبرى البرازيلي لتسديد ركلة جزاء رغم امتناع مبابي الذي كان أقّد هدر ركلة أولى في وقت سابق من المباراة. قال مدرب ليل ونيس السابق "تم ترسيخ القرابية بشأن تسديد ركلات

الجزء: كيليان الرّم واحد ونيمار الثاني. لكن بعد ذلك، هناك حقيقة المباراة والحلظة.

رايت أنهاما تبادل الحديث وأن ناي قرر تنفيذ الركلة. أنا أقّر موقف كيليان لتنهضته وموقف ناي لشكره...". ولا يعتبر غالتيه غريبا عن تولوز إذ ارتدى قميصه كلاعب لمدة ثلاثة أعوام بين 1990 و1993، وعلى الرغم من أنه يتحدر من مرسييليا وقاد ليل إلى الفوز بلقب الدوري عام 2021.

في المقابل الآخر، يأمل تولوز في أن تكون نسبة جهوزيته كاملة من أجل الوقوف أمام المد الباريسي، لذا تحضر بداية عبر الإعلان عن إقامة المباراة في ملعب متلّى يتسع لـ31700 متفرج. وتنتظر جماهير تولوز هذه المواجهة منذ ثلاث سنوات إذ لم تقم المباراة في موسم 2019 - 2020 بسبب تداعيات فايروس كورونا، في حين كان النادي يخوض غمار الدرجة الثانية التي أحرز لقبها في الموسم الماضي قبل عودته إلى الأولى.

مواجهة سهلة

يخوض مرسييليا الثاني مباراة سهلة على السورق بمواجهة ضيفه كليرمون فيران التاسع، منتشيا من فوزه الأخير على نيس 3 - 0. ويأمل مرسييليا في أن يحقق فوزه الثالث تواليا بعد نيس وموناكو 2 - 1 والرابع منذ بداية الموسم بعدما استهل مغامرته بفوز كبير على رينس 4 - 1 قبل أن يسقط في فخ التعادل أمام بريست 1 - 1. وعرف مدرب مرسييليا الكرواتي إيغور تودور كيف يوظف طاقات مهاجمه الجديد التشيلي اليكسيس سانشيس، فدفع به أساسيا أمام نيس للمباراة الثانية تواليا منذ قدومه من إنتر الإيطالي، ليكون الأخير عند حسن ظن مدربه بتسجيله هدفه الأولين في "ليغ 1".

هل تعكر أزمة نيمار ومبابي استفاقة ميسي

سان جرمان يريد التعويض ومرسيليا ينشد البقاء ضمن الركب



استعداد ليونيل ميسي جزءا من فريقه في انطلاقة موسمه الثاني بقميص باريس سان جرمان الفرنسي. وقد خيب "ليو" التوقعات في موسمه الأول، ولم يقدم جديدا حيث اكتفى مع العملاق الباريسي بلقب محلي وحيد (الدوري)، وتحول حلم دوري الأبطال إلى سراب خلال دقائق قليلة في ملعب سانتياغو برنابيو معقل ريال مدريد.

باريس - يواجه ليونيل ميسي، نجم باريس سان جرمان عقبات وتحديات عديدة منذ انضمامه إلى صفوف الفريق الفرنسي في صيف 2021. وانتقل ميسي إلى بي إس جي في صفقة انتقال حر، بعدما فشل ناديه السابق برشلونة في تجديد عقده بسبب الأزمة المالية. وفي أول مواسم له بالقميص الباريسي، خيب ليو التوقعات، ولم يحقق الحلم الأكبر برفع الكأس ذات الأذنين، كما اكتفى بتسجيل 11 هدفا فقط، ليحقق أضعف معدل تهديفي بعد سنوات طويلة من التالّق. الانطلاقة هذا الموسم كانت أفضل كثيرا، لكن عكرتها الحرب الباردة حاليا بين زميله كيليان مبابي ونيمار جونيور على تسديد ركلات الجزاء. لم يكن كريستوف غالتيه مدرب باريس سان جرمان الجديد حاسما بالشكل الكافي، حيث أعلن أن مبابي هو المصنف الأول، لكنه ترك مساحة من الحرية للاعبيه لتقدير الموقف حسب ظروف كل مباراة.

بداية الأزمة

بسبب هذه الحرية النسبية، بدأت الأزمة بين نيمار ومبابي، بينما كان ميسي أكثر تركيزا ولم يشغل باله إطلاقا بهذا الصراع. وكانت بصمة الثلاثي الهجومي الباريسي في أول 4 اختبارات بالدوري الفرنسي واضحة. وسجل ميسي الهدف الأول لسان جرمان هذا الموسم، ليساهم في فوز كبير على نانت بنتيجة (0 - 4) في مباراة كأس السوبر الفرنسي. وفي انطلاقة الليغ وان، أحرز نجوم بي إس جي 18 هدفا في أول 4 مباريات خلال انتصارات كاسحة أمام كليرمون (0 - 5) ومونبيلييه (2 - 5) وليل (1 - 7) ثم التعادل مع موناكو (1 - 1).

على مستوى صراع الهادفين يتصدر نيمار جونيور القائمة بإحراز 6 أهداف يليه مبابي 5 ثم ميسي 3 أهداف. أما على مستوى التمريرات الحاسمة، يتفوق أيضا نيمار بـ5 هدايا لزملائه مقابل 2 فقط لميسي، ولم يقدم مبابي حتى الآن مساعدات لرفاقه. وتشتعل المنافسة بين الثلاثي الهجومي الباريسي بتساويه في معدل التمراسة الهجومية على مرمى المنافسين. برصيد 9 تسديدات لكل منهم على المرمى.

وفي معرض حديثه عن أزمة ركلات الجزاء، قال غالتيه "هناك لاعبون آخرون بإمكانهم التسديد بكل تميز مثل ليونيل ميسي وسيرجيو راموس". إلا أنه على أرض الواقع يفرض نيمار سيطرة كبيرة في أول 5 مباريات هذا الموسم، حيث سد

صباح العرب

هيثم الزبيدي

جوع معلوم متبادل

السذج من الزعماء الغربيين، وهم على ما يبدو أغلبية، لا يدركون أن طبخة العولمة بنموذجها الغربي/الأميريكي قد خربت مذاقاً وشاطت طبخاً، ما بدأ قبل عقود على أنه عولمة تجارية، تحول إلى مشروع هيمنة فكرية لا يترك الكثير من المجال لأنماط أخرى من التفكير وإساليب أخرى من الحياة. هم جيل أمسك بزمام الحكم بعد أن مرت ثلاثة عقود على الانطلاقة السياسية للعولمة. وجد العولمة، بأوجهها المختلفة، تحصيل حاصل.

العولمة معنا منذ قرون طويلة، كل تجارة بين الدول عولمة. المسيحية عولمة والإسلام عولمة. الإمبراطوريات الكبرى عولمة. الاستعمار عولمة. الذي تغير في الثلاثين سنة الماضية هو انهيار نماذج للعولمة الأيديولوجية، مثل الشيوعية. الغرب تحرك باسم عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة لإرساء نسخته الخاصة من العولمة الجديدة. توفرت له الكثير من الأدوات لحل أهمها ضعف البديل المنافس. كل يوم صار يزيد طعماً إضافياً على طبخته من العولمة. مرة ديمقراطية ليبرالية ومرة ديمقراطية إسلامية (على نمط الديمقراطية المسيحية) ومرة ديمقراطية وسائل الاتصال ومرة ديمقراطية الشبكات الاجتماعية.

في البداية نجح. الناس انههروا بالنموذج الغربي. النموذج الغربي مبهر لاعتبارات كثيرة خصوصاً وأنه متكامل لعالمه الذي أنتجه، أي العالم الأوروبي – الأميركي. الغرب مأكنة صناعة كفاءة، وحقل إنتاج زراعي مشجع، ومنظومة فكرية تعلمت من دروسها وصراعاتها البينية، والة ابتكار تكنولوجي وصحي، وبناء إداري وعسكري يعرف كيف يوجه الأمور لصالحه، وهيكلاً ضمانات أمنية واجتماعية تحمي المجتمعات. لكنه نموذج غربي. ما أن تنتهي فترة الانهيار به، حتى تبدأ الشعوب الأخرى بإدراك الفروقات، وتنتبه إلى التمييز بين تراكم ثقافتها وحضارتها، وما يجعل الغرب غرباً ثقافياً وحضارياً.

لعلنا العرب، نناب صموئيل هنتغتون بصدام حضاري مع الغرب تبين أنه أسهل أنواع الصدامات. مجتمعات تستعيد ثقافة دينية منغلقة، وترد بتحديات من شاكلة الرد العراقي الذي انتهى باحتلال بغداد، أو بحرب القاعدة وداعش على بلداننا قبل الحرب على الغرب. الصعوبة التي يواجهها الغرب اليوم ليست مع هذه التحديات الساذجة. إنه يواجه قوى صناعية وعسكرية كبرى، بعضها يتشبه بالغرب مثل كوريا الجنوبية، وآخر "يستعير" تقنياته وينتشر في أسواقه مثل الصين، وثالث يذهب بعيداً إلى المواجهة لدرجة الحرب بمعناها المباشر مثل روسيا التي تصارب الغرب على أرض أوكرانيا وتحارب بإمدادات الطاقة على مساحة القارة الأوروبية. الغرب بارئياته قد يضعب مكسباً إستراتيجياً مثل تايوان، باستعراض أقل من ساذج كزيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايبيه.

هذه أمثلة لزيادة النكبات العولمية على الطبخة، ثم ترك الطبخة على نار قوية لفترة طويلة تحرقها. مظاهر الجوع المعلوم متبادلة: الفقراء في العالم الثالث يتضورون جوعاً من نقص إمدادات القمح والزيت، والأثرياء من العالم الأول يستعدون لشتاءات باردة بعد أن أقلعوا عن إدمان حرق البنزين في سيارات فارمة. ربما ما زال من المبكر القول هل نحن أمام تفكيك للعولمة أم في مواجهة حركة تمرد عليها. نشبع بطوننا وندفئ أرجلنا أولاً، ثم نحاول الرد على التساؤل.

«الكراب» ساقى المغرب يتحول إلى علامة سياحية نادرة



لأحد يشرب من قربه

ويضيف «في ساحة جماع الفنا التقطت لي صور مع مشاهير العالم من ممثلين ومطربين ورسامين وكبار الأثرياء ورؤساء الشركات العابرة للقارات، وأنا أعزّز بكوني أصنع الفرحة لهؤلاء، فهم يُعجبون برّيتنا المميز وبِقِبعاتنا الجميلة والمزينة بخيوطها البراقة. كما أن كبار الرسامين رسمونا في لوحاتهم التي تباع في أشهر المعارض العالمية»، لافتاً إلى أن صور «الكراب» مطبوعة على البطاقات البريدية المغربية.

وأغلب الكرابية المغربية المتبقون، وهم قلة بالمقارنة مع السابق، تفوق سنهم الخامسة والخمسين في مهنة لا تكفل لهم سبيل العيش الكريم وليس فيها لا تقاعد ولا أي ضمان اجتماعي. ويقول عمر "لا املك أي مدخول مادي أعيش به، فوزارة السياحة تتنكر لنا ولا نستفيد من صناديق التقاعد، وحين يمرض أحداً يتكفل به أصحاب القلوب الرحيمة على الرغم من أننا نسدي خدمة جليلة للسياحة في هذا البلد،

بارزة من علامات الأصالة المغربية وهي تعكس كرم المغرب والمغاربة، فكل من يطلب منا شربة ماء لا نحرمة منها نحن هدفتنا إرواء عطش السائل حتى ولو لم يدفع لنا قرشاً واحداً، فنحن نكتفي وننقع بكلمة شكرنا وأجرنا عند الله". ورغم هرمه وتعبه الجسدي يشعر عمر بالواجب بتأديبه كلما اشتد الحر، قائلاً "حتى في أشد أيام الصيف حرارة فنحن لا نربح إلا دراهم معدودة من السائح الذي يكون كريماً معنا".

المنازل بمياه الحنفيات وتظهر قنينات الماء المعدنية". ويضيف "في السابق كانت لنا قيمة أفضل أما اليوم فزبائننا في الغالب من جيل الأمس الذين يقبلون على ماء القرية أو سائح منبهر". وتقول سائحة فرنسية "الكراب بلباسه هذا وأجراسه النحاسية المثلثة هو تحفة فنية تمشي على قدميها"، مضيفة "أحب المغرب وأزوره كل عام تقريباً، لأن هذا البلد هو مسقط رأس والدي الذي اشتغل طبيباً فيه لبعود طويلة من الزمن، وقد احتفظت بخبائتي بصور جميلة من الرباط ومن بين تلك الصور صورة السقاء الذي عشت كل طفولتي وسنوات عمري الأولى وأنا أراه يجوب الحارات".

وتتابع «دقات أجراسه النحاسية لا يزال صداها يذق في أعماقي، وحين أزور المغرب أجدني أستعيد الزمن الهارب من حياتي ولا تكتمل فرحتي إلا حين أرى الكراب يجوب بقرناته الشوارع العتيقة، وحين أزور الرباط أو مراكش أبحث عنه لأشرب من ماء قريته التي تذكرني بطفولة بعيدة أيام كان الكراب يعيش أيامه الذهبية». ومن مراكش يقول الكراب عمر عبدالسلام وقد علقت على صدره أقداح أو «طاسة» كما يسميها منقوشة، «منذ خمسة عقود وأنا أعمل في هذه المهنة التي كانت مزدهرة وكانت مهنة تكسب صاحبها مالا وفيراً، لكن الزمن تغير". ويضيف "إن الزمن تغير حيث بدأت الأجيال الحديثة في المغرب تتنكر لعلامة

الرباط - بلباسه المزركشة وناقوسه النحاسي الذي يتردد صدها في الأمكنة المزخمة، يجوب الشوارع والأزقة ليسقي الناس شربة ماء خاصة في الحر القائظ، والمقابل دريهمات قليلة يظفر بها أو مجرد دعاء الترحم على والديه مما يشعره بالزهو لممارسة مهنة قديمة في طريقها للانقراض. إنه «الكراب» حمال القرية أو «الساقى»، وهو وجه مألوف في المغرب ورمز من الفولكلور، أصبح علامة مسجلة ترمز إلى السياحة المغربية بلباسه الأحمر المميز و«بلغته» بتصميمها الفريد، أما قبعته الكبيرة التي تحميه من الشمس الحارقة فهي مُستوحاة من القبعات المكسيكية. وصور الكراب مطبوعة على ملصقات المغرب السياحية والإعلانية وفي ردهات الفنادق السياحية الكبرى. وقد تجاوزت شهرة الكراب الحدود وأصبح رمزاً فلكورياً بلباسه التقليدية والغريبة أحياناً، فرسمته ريشة فنانين كبار خاصة الفرنسيين.

يمشي هذا «الكراب» مزهواً بخطاه ويرسم الابتسامة على وجه السياح، ولا تكتمل فرحته إلا حين يأخذ قبعته الحمراء والذهبية ويضعها على رؤوس أحد السياح لتزداد فرحته بالدريهمات التي يحصل عليها منه إثر أخذ صورة معه.

ويذكر الخمسيني محمد لحب الذي يمارس هذه المهنة منذ عشرات السنين دون كلل أو ملل «بالأمس كانت مهنة مطلوبة جداً قبل أن تزود جميع

بومباي تنظم مهرجان «غانيش تشاتورثي» وسط قلق بيئي

ويوضح الحرفيون أنّ الطين وزنه ثقيل جداً وهش لدرجة أنه غير مناسب لتصنيع تماثيل غانيش الضخمة. أما المعجون الورقي، فلا يُستخدم لتصنيع التماثيل خلال موسم الرياح الموسمية السائد حالياً. وينتهي المهرجان فعالياته بمواكب تتجه نحو بحر العرب لإغراق التماثيل في مياهه. ولا يذوب المعجون الورقي في المياه وتُرصَد التماثيل المصنوعة منه لاحقاً على الشواطئ، على ما يوضح علماء البيئة الذين يؤكدون أنّ هذه المادة تلوث المياه وتُحدث أضراراً بالحيات البحرية. ويشكل الأثر البيئي للتماثيل المصنوعة من الجص مصدر قلق، وهو ما دفع السلطات إلى حظر استخدام هذه المادة بدءاً من السنة المقبلة.

إلا أن هذا العام أُجبر استخدام الجص في المهرجان شرط أن يتم إغراق التماثيل في بحيرات مائية اصطناعية. لكن الحرفيين الذين يعتمدون على الجص في تصنيع تماثيلهم يعربون عن قلق كبير في شأن مستقبلها. ويقول ماسوركار بقلق، إنّ «الحرفي الذي يستخدم الجص الباريسي قد يموت جوعاً»، مضيفاً أنّ الحرفيين يأتون إلى بومباي من قراهم في بيهار حيث لا يجدون وظائف.

وجبس باريس عاد استخدامهما هذه السنة بشكل كبير جداً". وفي زاوية أحد الشوارع، يجزّ عمل موسميون عملهم تحت خيمة خصصت لتصنيع تماثيل غانيش ضخمة وهم يقفون على سقالات خشبية. ويقول العامل راجو باتيل (46 سنة) الذي يأتي من بيهار الواقعة على بعد ألفي كيلومتر من بومباي حيث يقطن مدى أربعة أشهر سنوياً منذ عام 1996 لكسب لقمة عيشه "نعمل ما يصل إلى 15 ساعة يومياً".

المهرجان الذي يُقام على 11 يوماً في شوارع المدينة يستقطب عشرات الآلاف من المؤمنين الهندوس

ويُستخدم في تصنيع تماثيل غانيش العملاقة الجص الباريسي، وهو مادة متينة وخفيفة الوزن من شأنها جعل عملية نقل التماثيل عبر الشوارع سهلة، فمعظم هذه التماثيل تُنقل على عربات تُجرّ يدوياً من الشاغل إلى الأحياء التي تطلب تصنيعها لاستخدامها في المهرجان الذي يحتفل ويرقص خلاله الآلاف من المصلين على مدى ساعات.

بومباي - أنهى عدد من الحرفيين المكسوين بالجص إنجاز تماثيلهم الضخمة التي تجسد الإله الهندوسي غانيش ذا رأس الفيل، تحضيراً لإحياء مهرجان «غانيش تشاتورثي» الذي انطلق الأربعاء في بومباي ويشكل أحد أبرز الاحتفالات الدينية في الهند.

وفي إطار التدابير المرتبطة بالجائحة، قلّصت السلطات خلال السنين الماضيتين حجم الحضور في المهرجان، وكذلك حجم تماثيل غانيش. إلا أن هذه السنة، تستعيد تماثيل الإله حجمها الضخم الذي يصل أقله إلى تسعة أمتار، فيما تحتاج إلى العشرات من الأشخاص لرفعها والسير بها في أرجاء المدينة.

ويستقطب المهرجان الذي يُقام على 11 يوماً في شوارع المدينة الهندية الساحلية عشرات الآلاف من المؤمنين الهندوس. ويقول بهارات ماسوركار، وهو حرفي يتولى نحت الأصنام منذ أربعة عقود، مبتهجا إنّ «الطلبات على التماثيل استؤنفت».

وكان الحرفي يجلس بين العشرات من منحوتاته المصنوعة من الطين أو الجص، قبل أن يدخل إليها ألواناً زاهية. ويوضح ماسوركار (59 سنة) من مشغله الذي يعج بالأعمال أنّ «الطين

رافد من النيل ساعد في نقل مواد بناء أهرامات الجيزة

باريس - رجحت دراسة جديدة، قادها عالم الجغرافيا الطبيعية حاصر شيشة، من جامعة «إيكس - مرسيليا» في فرنسا، أن بناء أهرامات الجيزة جرى بفضل وجود رافد من نهر النيل، لم يعد موجوداً اليوم، وهو الذي سهّل نقل مواد البناء اللازمة. وترجح الدراسة أن «المهندسين المصريين القدماء استغلوا نهر النيل وفيضاناته السنوية، مستخدمين نظاماً معقداً من القنوات والأحواض التي شكلت مجمع موانئ عند سفح هضبة الجيزة».

وظلت الأهرامات في مصر لغزاً غامضاً لم يتمكن العلماء والباحثون من حله رغم مرور حوالي 4500 عام على بنائها. وأجرى الباحثون تحليلاً دقيقاً للتباين في مستويات المياه في هذه المنطقة، عبر دراسة حبوب اللقاح القديمة الموجودة في الموقع، فظهرت البيانات أن مستوى المياه ارتفع

بشكل حاد خلال ما يسمى بالفترة الربطية الأفريقية ما بين 14800 و 5500 عام مضت، والتي حولت التربة الجافة لجزء من الصحراء الكبرى إلى رقة من الأعشاب والأشجار والبحيرات. بعد ذلك، انحسر فرع النيل، لكنه ظل صالحاً للملاحة لفترة طويلة، مما سمح بنقل الأحجار والمواد لبناء الأهرامات. وأظهرت الدراسة أن المياه في هذا الرافد حافظت على مستويات مرتفعة في عهود خوفو وخفرع ومنقرع، مما سهّل نقل مواد البناء إلى الجيزة. ولكن بعد عهد الملك توت عنخ امون، الذي وصل إلى الحكم في الفترة بين 1349 و 1338 قبل الميلاد، انخفضت مستويات المياه في هذا الرافد من النيل تدريجياً حتى وصلت إلى أدنى مستوياتها الموثقة في آخر ثمانية آلاف عام.

ثراء جيل في أوج نشاطها السينمائي

القاهرة - تعيش الفنانة المصرية ثراء جبيل حالة من النشاط الفني وخاصة على المستوى السينمائي، حيث انتهت من تصوير مشاهد كضيفة شرف في فيلم "اتنين للإيجار" مع كل من محمد ثروت وبيومي فؤاد وتأليف محمد القواشني وإخراج شادي علي. وتندور أحداث الفيلم حول ظهور عدد من ضيوف الشرف كل ضيف بطل حكاية تحدث مع بيومي فؤاد ومحمد ثروت، ومن ضيوف الشرف الذين صوّروا مشاهدهم رانيا يوسف وميرهام حسين. من جانب آخر تواصل تصوير دورها في فيلم "جواز بالعافية" بطولة عادة عبدالرازق وأحمد اند وبيومي فؤاد وعدد من الفنانين، وإخراج شريف إسماعيل، وتجسد ثراء خلال أحداث الفيلم شخصية ابنة عادة عبدالرازق وتتعرض إلى العديد من المواقف في إطار اجتماعي. وتستعد أيضاً لتصوير فيلم آخر بعنوان "رهبة" مع أحمد الفشاوي خلال الأيام المقبلة، حيث انطلق تصوير الفيلم قبل أيام، وتجسد فيه شخصية فتاة تظروفه المادية الصعبة.

تعيش قصة حب مع الفشاوي، والفيلم سيناريو وحوار محمد علام وإخراج رضا عبد الخالق وتدور أحداثه في إطار كوميدي شعبي. يذكر أن آخر أعمال ثراء مشاركتها في بطولة مسلسل "وش" وظهر، حيث جسدت دور هبة الفتاة الفقيرة التي تعمل في مصنع وتتشا صداقة بينها وبين ضحى التي تجسد شخصيتها ريهام عبدالغفور وتتعرف على شاب يدعى عبدالله ورده ويقنعها بالعمل كراقصة في الأفرح ويعدها بالزواج، ويحدث بينهما العديد من مشاكل لعدم استطاعتها الزواج منها نظروفه المادية الصعبة.

